



Biblioteca
Argentina

Resolución del Poder Judicial
N.º 10.000/1997

Resolución del Poder Judicial
N.º 10.000/1997

Resolución del Poder Judicial
N.º 10.000/1997

Resolución del Poder Judicial
N.º 10.000/1997

Resolución del Poder Judicial
N.º 10.000/1997

Resolución del Poder Judicial
N.º 10.000/1997

Resolución del Poder Judicial
N.º 10.000/1997

Resolución del Poder Judicial
N.º 10.000/1997

Resolución del Poder Judicial
N.º 10.000/1997

Resolución del Poder Judicial
N.º 10.000/1997

Resolución del Poder Judicial
N.º 10.000/1997

تقرنطات الالفاضل الازهرية
على كتاب المطالع النصرية

هذه صورة التقريظ الذي كتبه مولانا الاستاذ الملا الذي أوفى
 من تليد المجد وطارقه ما جذب القلوب الى اقتباس أسرار
 معارفه وعوارفه حاضرة وحيد السلالة العروسية أرباب
 المشيخة الأزهرية

حمد المان رصع جواهر الكلمات بنظم لآلي الاحرف العاليات
 وزينها بحلية الرسم بخامات آيات نينات ووفق من اختاره
 لا بداع منهج رسومها واختراع طرق فنونها في ألطف المؤلفات
 وصلادة وسلاما على سراسر البلاغة وبمدابرة البراعة
 وعلى آله وأصحابه الخائزين قصب السبق في الفصاحة ومن
 تبعهم فجمع ما تشنت خشية الأضاعة وبعد فقد اطلعت على
 هذه الرسالة الفاتحة فألقيتها لما حوت من النون السابقة
 حيث جاءت بحمد الله مما تحارفه العقول جامعته تشمل
 كل دعة قول ومنقول كيف لا وهي نتيجة شات أو سكار من هو
 الانسان أو حد أهل العرفان الاستاذ الكامل والجهد
 الناضل علامة زمانه وفهامه وأنه الجامع لما تشنت من
 الفنون وانحرف لحبسه فيه الظنون من تحلي بحلية العلوم
 والمعارف وتزين بزينة الغرائب واللطائف من اشتق له اسم
 من نصرة الدين وانتسب من المدن الى هورين زاده الله توفيقا
 وكالا ورفعته واجلالا آمين وسلام على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين كتبه النقيب مصطفى محمد العروسي الشافعي
 عني عنه

وهذا ما كتبه الامام المحقق على الدروس بجواهر لفظه وحجي
النقوس بأسرار وعظه حضرة قدوة العلماء بالازهر
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله أجرى قلبه بجميع المحفوظ على
لوحة المحفوظ جل شأنه علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي لم يذهب العلم ولا كتاب وكان
له لكتابة الكتاب المنزل عليه كتاب وعلى آله وصحبه الذين ضبطوا
الوحي بالكتابة وجميع التابعين والقرايه أما بعد فقد اطلعت
على المطالع النصرى للمطالع المصرى فى الاصول الخطيه
فوجدتها كتابا جامع اللقائى واسعا فى الفرائد يحتاج اليه
العالمون ويضطره المتعلمون اذ هو فريد فى فنه اللقائى وحده
فى جمعها لللقائى فإنه نظم شمل المتفرقات بعد التفرق
والشتات تبين مطالعته على من يريد التحرى والضبط اذ لم يقع
نظيره فى علم الخط فى انه من كتاب قد أسعت أثماره وسطعت
أنواره فهو حزالامانى وروض التهانى كبير النفع عظيم
الجمع غزير التحقيق كثير التدقيق لم يندرج ناسج من المتقدمين
على منواله ولم يسمح ولا يسمح الدهر بمثاله
لله رد مؤلف * ومفسر للمشتبه
ورد الموارد كيا * متلظفا فى مشربه
ابا هذا تحل * متجنباعن مذهبه
فتمسكن بغرزه * لتكون أنت المنتبه
نفعنا الله به وبعلومه وأعاد علينا من أنوار وأسرار منطوقه

ومنهومه بجاه نبه النبي الاعظم أي لقاسم صلى الله عليه
وسلم حتى قدره ومقداره فهو القاسم الخاتم كتبه التقدير ابراهيم
السقا بالازهر عن الله عنه

وهذه صورة ما كتبه الاديب الاريب السيد أحمد عبد الرحيم
الطهطاوي عمدة مدرسي المدرسة السعيدية بالقاهرة العامرة
دامت بدوام سلطانها ازاهية زاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاء نصره وسيدته محمد علي
رسم ما في الكتاب وحده والصلاة والسلام على سرتن والتلم
وما يسطرون وعلى آله وصحبه ناصرى السنة بتبليغ البراع
والاشنة ما بان هلال الطوالع من بين خلال المطامخ أم بعد
فالوقوف على معنى هذا الكتاب للكتاب أشرف من وثوق
المعنى على العتاب للعتاب وروح الروح بعلاسه أم على
من تسرى الطرف في طرف من تم وان داهمى الله وصول
حروف لدى المفرد أم يحس الوصل ودهان السيد
ألهيخ من كلمة الفصل ألا ترى هه زانه والس بين والميم والنون
واللام جاءت نعان في الخناجب والندم والظفر والعدو والسوام
فأذا حاولت الافكار منه الأبتكار وهاتيك التبرار من وراء
الاستقرار لا كجارية عنين هو على الغيب نلتين ناهوا ان ترق
بعناه من خاف رقيق بجاه ناهور النور في البرع الزاهر
نور الشمس في رابعة النهار ومدنزه سالي شيه شهنشاهين
اذ كان غير موائيه فالنيسة لا يديب فيه سوى أن تباريعن

معانيه الطبايع وتشرب من سلافة سلاسة مياينه الا سماع شعر
 طرقت بغير مسمى ففرطت * اذنى درامن حباب الكاس
 وانه غرى بشكوى الحساد فقلت له ان ربك بالمرصاد الله
 ا كبر فمن المغتر ان شانك هو الا بتر فيما بها الكاب لا تخف
 ولا تخزن انك اذريت كل مؤلف وان يريدوا ان يخدعوك فان
 حسبك الله هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين واألف
 ان عابه شانهم من حسد * كعادة عاهم اضرا رها
 فامن بالدر ذم ساطعه * ولا من الشمس عيب سافرها
 فالاديب من خاص لثمينه لا لا تستمان فريسه والاريب من بذل
 لان شاذالة العلم قيمه تنسه ونفيسه وجتاليه من كل جانب
 وان زعموا انهم على هذا الخير حاجب شهر
 وشع قوم جادوا يبدل نفوس * ونفيس في الجود لامعتينا
 فتراهم من كل فج رجالا * وعلى كل ضامر ياتيننا (٢)
 اذن المعلوم ان حفظ العلوم يحفظ قواعده وقرائده وشواهد
 وشوارده فما افضل الخط قط في كل من خط وقط بل من العالم
 أعلى بين العالم وأعلى كما قيل في هذا القبيل
 خط حسن جمال سرء * ان كان لعالم فأحسن
 الدر مع النبات أعلى * والدر على النبات أزين

(٣) وقال السيد الطهطاوى ايضا

أيا ويح قوم لتزيف كتب * وماله مؤلف اصـر
 لقد أجهوا أمرهم بخدولهم * وماذا ينبت اذا جاب نصر

فكلمة الله جلّت أفعاله من نعمه لا يحسد من شكرها باب الكلام في
كله ولا ريب أن هذا المؤلف من الألاء على كل مصنف فاضل
المغازي الحسان ولا سيما من مخدرات اللسان جامع أشتماته
ومرجع رفاته لازال فينا وهو قصر لدولة قرأته الجوهرية ذات
جوع المتعنتين عنها باقلامه السهوية بجاه المصطفى وآله الكرام
عليهم أكمل الصلاة والسلام

وهذا ما كتبه البديع اللوذعي والبارع الأملعي الفاضل الفهامة
الشيخ البردي

سبحانك يا مبدئ الإنسان من مظهر الأمكان على أبداع اتقان
وجهد الك حيث زينت عرائس الأذهان بفرانك درر البيان
في منصات التبيان وصلاة وسلام على إنسان عين الوجود
ومرآة السهود وعلى آله وأصحابه وسائر أبنائه أما بعد
فإذا الفضائل المعترف بها تهب العصر ويا جامع أشتمات
القواضل التي جلت عن العصر ويا من زهت بارتب الأكل
وحامت على بحر علم العذب طيور الآمال ويا من ثبت النفس
لديه وارتمس وعنه أقر الزمان وابتمس واستقر أمر البلافة
لديه استقر النرس في يديه ويا من أقام سوق المعارف على
ساقها وأبدع في انتظام مجالسها واتساقها وأونج ردها
وأثبت في جبين عصره وسماها ويا بديع انظار ورب العالمين
ويا زهر الرواية وشقيق العرب ويا سابق الأرباب والسرف
الأدب ويا عزيز القنون وذكي الغريزة وأجل من أنزل بديع

النظر المصون بجوامع كلماته الوجيزه أرسلت الى كتابك الكريم
 فأقررت بهجزه وألقت له عصا التسليم ولما سرحت نظري في
 دقائق مباتيه وفرحت ففكري بالتأمل في عرائس معانيه قلت
 ما عسى أن أصف من لطائف نكاته أو أبدي من بانه نضير
 تحقيقاته فله أنت من فصيح اقتطفت من غررائده با كورة
 البديع بحسن الصنيع ونصبت من همزات غصونه جامم
 التسبيح بالحن التوقيع وماذا أقول في تصنيف كاتما هو
 سمريين زهير وليميد وحبيب والوليد وتديقات لونساجل بها
 عبد الحميد وتلاه ابن العميد لحكم الفاضل بأن الفضل راجع
 لصاحبه وأن سواء لا يقدر على صوغ هاتيك التحقيقات ولا
 يصل الى مشاربه ثم انك أيها الفاضل والانسان الكامل
 ألزمتني أن أقرض عليه وانتظم بذلك في سالك ما انتسب اليه
 وذال عمري من حسن ظنك الجميل في فريضة التحليل ومن أين
 للذهن الكليل ان تقاد كلام الالمعي وكيف تقبل دعوى شرف
 التواصل من الذمي وأين جفاء البادي رفيق النظر بان واليربوع
 من لطف الحانسرق من الترفه المطبوع لاسيما والادب في
 الحقيقة خلافه والطامع فيه ان لم يكن طبع فيه معرض
 للاتفه وكيف وقد سطرته هفوات عزات الانشاء ومنااته
 وذكرت عن سر واتهم في مضممار البراعة عثراته ورب يليخ خط
 منشوره فأخطا ووقع في شرك زلتته يتخط ولا يتخطى فكيف
 بعدهذا تظني فارس الكتيمية أو راسم منشور الكتابه أو رفيق

العصابة في اقوام المنطق ويا عينا القيمة ان كان الباعث ظلمت
 العلم بأشئ فان صورتي فيه ومثالي قول المهذب
 فاني منه تبت توبة تادم * مقتراني اليوم أجهل جاهل
 لكن أنت حرستك الله قد نظرت بعين صفاتك فوجدت حسن
 وصفك وجبيل وفاتك والمؤمن امرأة أخيه والانا به يفتح بما
 فيه لكفي أعوذ بطف أدبك البارع وكلامك الجماع المباح
 وأستشفع بوجه تواريك وحلاوة محاولاتك وأنعملي يا فتات
 اذنتناك وانبال عز اولاتك وأسمة طفلك وأناديك بحسنة
 أياديك آجرب الجماع يافرزدق المعامع بالسان السعد
 يا عصام الدقة والشدة يا حبيبي السند وطائل اليد ذان وصفتك
 لطف وأديب هذان لتبالك رب شعرو خدب هولاء أجنادك من
 أنشدو كتب كلهم يعبدك بلاغة وبراعته جلهم بالذات آديبا
 وطاعه أنسهم تودك لمة من اياك أعينهم تفتح بما ترهبها يالك
 أملي بذلك المقال وربان ذان أم المقال أن لا تترك وجه
 خديك ولا ترهق قلب دخلك حسن النون جرائد ومنريد
 وثوق ساقني فاجعل جوائزني قبول كتابتي لتتم سعادتني كنيه
 بيتانه وقاله بلسانه حسن البردي الشافعي اللبني الزجدي
 عفي عنه

وهذه صورة ما كتبه الاديب الاوحد واللوحى المنفرد السيد
 عبد الهادى نجيب الياورى تقريرا على المطالع
 بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكاتب مسطور فى ريق منشور
 ان حمد الله الاكرم الذى علم بالقلم لمن أعظم ما تمتد به غيوت
 الاجور فسبحانه من الله جعل العناية بتجديد رسوم ما اندرس
 من ربوع المعارف دليلا على عناية من جلاه حلاها وأنار
 مطالع المطابع المصرية بكواكب المطالع النصرى لما تبلى
 بدها وأشرق سناها والصلاة والسلام على أفضل رساله الذى
 بدأ به الوجود وختم الرساله واستنقذ الامه بأوار هديه من
 ظلمات النقي والنداله وعلى آله وصحبه الذين عرفوا ممانى
 جوامع كلفه فعدوا أئمة يتدى بهم من خطباء الكتاب من رقى
 منبرها تصرفا لسانه وقلمه وبعد فقد اطاعت على الرساله
 المصرية فى الننون الرسمية فوجدتهم اروض خطوط تينع به
 من الخطوط أزهار وتجري تحت أدواح سطور طروسه من
 غرائب المعارف أنهار يقرأ طير الازهان فى أغانيه من
 فنونه بحنا منشوره ويصافح نسيم المعاني الجميمة أكف أوراق
 غنون فصوله النصره بل كتاب رقوم مرقوم يشهد به
 المشربون وما يجيد بايات فضله الالغافلون الذين هم
 فى غمرتهم يعمهون ورساله رسوم تسبحها رسوم النضال رياض
 نصره أو سما بالبحر زاهره ان لم ترض أن تكون رياض
 فى الارض مزهره بها أمنت المطابع من الزلل وأصبح الكتاب

في جنسة من طوارق الخلل وباهوا في مطارف معارف وقالوا
 في ظل من التصحيح وارف مع ألفاظ رقت لطفاف كانت على
 الحقيقة نسيم الشمال ومعان دقت فكانت أمحر من عميون
 الغزلان وأمضى من السسوف الصقال فلوان لفظاً تصور
 جوهرات تحلى به الاعناق أو كوكبات تستضيء به الاتفاق كانت
 تلك الالفاظ التي تفضي بسامعها الى السجود وتسرى سلافة
 رقتها في الافئدة سران الماء في العود فما أجبته من مؤلف
 يدرب دراشراقه في مطالعته وزهر زهر فضله يفتخر حسناً في كه
 فله ما تضمنه من بديع الاختراع الذي هو كأنه شكل صاحبه
 انطبع في مرآة الطروس بانعكاس الشعاع ولله مؤلفه حيث
 أوضع فيه من خفايا خطوط الخطوط أفصح ابضاح وفتح به
 أبواب المعاني لكل معان بدون مفتاح وحشد في بيوت أبوابه
 من العلوم العقلية ما يسحر العقول ومن النمنون الاديبة
 ما تسخر رقتها بشمال والشمول مطامعها في بر وجه من مطالع قلبه
 ما لا تدعيه البسود والكوامل مبدعاً من جوامع عباراته
 وبدائع براعته ما حصر عنه لسان حسان وائل قاتلان حوله
 من الفضلاء ألا تستمعون ولذوى الجسارة في هذا الفن
 العجيب ألا تجتمعون فتعال القوم هيات هيات وأنى لنا
 المطارف هـ هذا الافق الذي لا تدعى قوادم السوابق من الطير
 فيه الثبات وهذا أفق نصري لا تستطيع مطاولة الافهام
 وتلك عصا قلم متى ألقيت تلف ما يافق عصي الافلام وكيف لا

وهو الذي بلغ برقائق الفصاحة ودقائق البلاغة أرفع الدرج
ولم يزل صدره بحر النضائل فحدث عن البحر ولا حرج غما نحو
تم ذيب الشعر برفقته به عينا وشرح صدره وتشاجرت على لفظه
الامثلة فلا بدع اذا ضرب زيد عمرا كان روض هذا القن
الجليل قبله يسا في غدران فضله ارتوى وسرى في عوده
روح الينوع فاهتز بعد ان كان ذوى فأبقى الله مؤلفه أبا الوفا
وأدامه ممر الجسد بين مجتبي عمرا الصفا ولا برح ممتكنا من
الآداب تمكن من حسن له فيها مبتدأ وخبر وزاد بيانه سعرا
حتى يقال هذه تغور الغواني اذا نظم وهذه نجوم الدراري
اذا نثر بجاه خير الانام خاتم رسل الله عليه أفضل الصلاة وآتم
السلام قاله بقمه ورقه بقله عبد الهادي نجا الاياري
حفظه الله باطقه الساري

* (فهرسة المطالع النصرية للمطابع المصرية في الاصول
الخطية المرتبة على مقدمة ومقصد وخطاة)*

صحيفة

- ٥ فالقدمة تتضمن أربع فوائد القائدة الاولى في معنى
الكتابة لغة حقيقة ومجازا وعرفا واصطلاحا ونوعا مع
بيان بعض الانماط المرادفة لها لغة
- ٨ القائدة الثانية في أصول الكتابات كلها
- ١٠ القائدة الثالثة في أولية الكتابة العربية ومن وضعها
أولاً على الصورة الكوفية وكيف وصلت الى قرينش
ثم انتشرت ومن نقلها وحولها من الكوفي الى الصورة
التي هي عليها الآن وبيان معنى كونه عليه الصلاة
والسلام أمياً وأنه كتب اسمه واسم أبيه مرة على قول
بعضهم وكم بلغت عدة كتابه صلى الله عليه وسلم وبيان
من كتب المصاحف العثمانية التي أرسلت الى الأقاليم
وكم كان عددها
- ٢٣ القائدة الرابعة في مبادئ الفن المولفة له هذه الرسالة
وفيها تقسيم الخطوط الى ثلاثة أقسام
- ٢٩ المقصد الذي هو الموضوع عن مقصد في أربعة ابواب
- ٢٩ الباب الاول في بيان ما يجب أن يتصل وما يجب أن يوصل
من الكلمتين أو أكثر وما يجوز فيه الوصل والتصل وفيه
اربعه فصول

	صفحة
الفصل الأول في بيان ابتناء الكتابة على تقدير الوقف والابتداء مع بيان مقتضيات الوصل الذي هو خلاف الاصل	٢٩
الفصل الثاني في وصل كلمة بما قبلها من الحروف والاسماء والأفعال	٥٠
الفصل الثالث في وصل كلمة من بما قبلها من الحروف فقط	٥٨
الفصل الرابع في وصل لا بان الشرطية وبأن المصدرية	٥٩
الباب الثاني في الحروف التي يختلف رسمها بحسب الإبدال وهي الهمزة وأحرف العلة الثلاثة والذوات الثلاث وهاء التأنيث وفيه ستة فصول وثمة الباب وثلاث تنبيهات آخر الفصل الأول	٦٣
الفصل الأول في الألف اليابسة التي تسمى همزة	٦٤
وقيد الكلام على الهمزة أول الكلمة اسماً وغيره	٦٦
والكلام على الهمزة المتوسطة بالأصالة	٦٩
والكلام على الهمزة المتوسطة تنزيلاً	٧٧
والكلام على الهمزة المنطرفة نفاهاً	٨٢
والكلام على الهمزة المتوسطة عارضا	٨٦
والكلام على الهمزة المنطرفة تقديراً	١٠١
تنبيهات ثلاثة الأول في اجتماع الهمزة المفتوحة	١٠٣

- مع الالفات في الكلمة واجتماع الهمزة التي ترسم واوامع
 الواوات واجتماع التي ترسم يا مع اليا آت
 ١٠٥ التنبيه الثاني اجمالي فيما لا يجوز نقطه من اليا آت
 المرسومة بدلا عن الهمزة وما يجوز واما التفصيلي فيأتي
 في الخاتمة ان شاء الله تعالى
- ١٠٦ التنبيه الثالث في ان جواز تسهيل الهمزة أو ابد الهايا أو
 واوا في غير الخناس مقيد بما اذا لم يمنع منه مانع كنساذوزن
 أو خوف التباس
- ١٠٧ الفصل الثاني في الالف اللينة وبيان جلة من أنواعها
 وما يجب أن يكتب بالياء وما يتنوع وما يجوز أن يكتب
 بالوجهين
- ١٣٤ الفصل الثالث في الالفات المتطرفة المبدلة من النونات
 الثلاث وهي نون التوكيد ونون اذن والتنوين بل
 النصب وفي آخره الف العوض عن ياء المتكلم مثل
 يا أسفا ويا أيتسا ويا ويلسا
- ١٣٩ الفصل الرابع في الواو التي ترسم بدلا عن همزة في الواصل
 والدرج كالتى في قولك اوتمن فلان
- ١٤٠ الفصل الخامس في الياء التي ترسم وينطق بها همزة في
 الواصل والتي ترسم ياء وينطق بها واوا في الدرج كالتى في
 نحو ايجبل أمر امن وجل

	صفحة
الفصل السادس في هاء التأنيث وتأتيه	١٤١
تتمة الباب في النون التي تبدل في اللفظ ميمًا	١٤٦
الباب الثالث فيما يزداد من الحروف ولا ينطق به وصلًا غير	١٤٦
هاء السكت وفتحها وفيه ثلاث فصول	
الفصل الأول في زيادة الألف وألوا وحشوا وطرفا	١٤٧
الفصل الثاني في زيادة الواو وحشوا وطرفا	١٥٤
الفصل الثالث في زيادة هاء السكت آخر الكلمة انظرا	١٥٨
لوقف عليها وبيان المواضع الثلاثة التي تزداد فيها	
الهاء وجوبا والمواضع الستة التي تزداد فيها استحبابا	
وفيدد كرافعة يزداد فيها باء بعد التاء المكسورة	
في الماضي مثل وضعه تيه ولغته يزداد فيها سين الكسكية	
وشين الكسكية	
الباب الرابع فيما يحذف من الحروف وهو آخر	١٦٣
الابواب وفيه ستة فصول وتتمة الباب	
الفصل الأول في حذف الهمزة المتوسطة والمتطرفة	١٦٤
ظاهرا أو تقديرا	
الفصل الثاني فيما يحذف من همزات الوصل التي	١٦٧
في الحروف والمصادر وأفعال اسم وابن دون همزة غيرهما	
من الاسماء التسعة المبدوءة بهمزة الوصل	
الفصل الثالث في حذف الالفات الحشوية والطفوية	١٧٩

- والتوسطة عارضا
- ١٨٧ الفصل الرابع في حذف الياء من آخر الاسم المنقوص مثل قاض وماض
- ١٩١ الفصل الخامس فيما يحذف خطا من الواوات المتكررة لنظا مثل طاوس وناوس
- ١٩٢ الفصل السادس في حذف خمسة أحرف أخرى وهى اللام والتاء والنون والميم والياء
- ٢٠٠ تكملة الباب في حذف حروف الكلمة والاقترار على حرف منها أو حرفين في رموز المصنفين والمؤرخين مما بعضه يشبه النحت
- ٢٠٣ الخاتمة في الشكل والنقطويان أول واضع لهما وفيها بيان ما يقطع من الياءات وغيرها وجوبا وما يمل وجوبا وما يجوز فيه الامر ان كالنون والناء والتف والياء المتطرفات والمنفردات المجموعة في كلمة ينطق
- ٢١٨ وفيها ايضا تكملة الكتاب في بيان وجه اختيارهم ترتيب الحروف الهجائية حسبما شتم رأ أولها الألف وآخرها الياء دون ترتيبها على طريقة أئجد المبتنى على ترتيبها حسب الجمل والارقام الهندسية المعمول بها في الزيج والتواريخ والعلوم الرياضية كالهندسة

المطالع النصرىة للمطابع المصرىة
فى الاصول النظمىة جمعها
التقصر نصر الوفانى
الهورىنى
عقصر
له

(الطبعة الثانية)
بالمطبعة المىرىة ببولاق مصر المجمىة
سنة ١٣٠٢ هجرىة



بسم الله الرحمن الرحيم

المجد لله الذي جعل أصل كل مله منوطا بينها وكأبه واصلاح كل
أمة مره بوطا بصلاح واليهاء وكتابه والصلاة والسلام على
نبينا الأسمى الذي ما كتب قط وعلى آله وصحبه وأتباعه الكاشين
بسمرا خط * (أما بعد) * فان أول ما به الانسان يتخلى ويتخلص
من صفة الامة ومبدأ ما به الكامل يتولى بفضيلة المعارف العلمية
الكتابة التي بها يتوصل لنيل العالوم الشرعية والفنون العقلية
وبها يتوصل لاكتساب المنافع الأخرى والدينية اذ هي من
أقوى الوسائل لتعمير الكاسب المنصرة أصولها في الصناعة
والتجارة والزراعة والامارة فمن كان بها هلاما من أهل هذه

الاربع

الاربع كان في مجلس أربابها ان لم يكن من الدهاة أشبه بذوات
الاربع * ومع كونه مفتاح العلوم لكل قاصد ومتقدمة
عليها تقدم الوسائل على المقاصد فلها في نفسها فن شريف
مستقل وضعه والاصول اقوا عند سنها علم الخط القياسي
أو الاصطلاحي وأدرجوه في عدد علوم العربية الاثني عشرة
المسماة أيضا علم الادب المعترف بأنه علم يحترزه عن الخطا النظما
وخطافي كلام العرب * وقد جمع علوم الادب العلامة ابن الطيب
المغربي شحشي التاموس في قوله

خذ نظم آداب تنوع نثرها * فطوى شذا المنشور حين يذوع
لغة وسرف واشتقاق شجوها * علم المعاني بالبيان بديع
وعروض قافية وانشأتها * وكأية التاريخ ليس بضيع
ولما كان لقواعدها ارتباط وتعلق بكل من علم النحو و علم
السرف ذكر بعض المتقدمين جلالتها تابعة لعلم السرف
كابن الحاجب في الشافية و بعضهم ذيل علم النحو ويجعل منها
كابن مالك في التسهيل وابن بابشاذ في مقدمته النحوية والجلال
السيوطي في تناسخ جمع الجوامع النحوي واستوفى جمل
المهمات في شرحه المسمى همع الهوامع ونقل هناك عن أبي
حيان انه قال علم الخط ويقال له الهجاء ليس من علم النحو يعني
بل هو علم مستقل وانما ذكره النحويون في كتبهم لضرورة
ما يحتاج اليه المبتدئ في انطقه وكتبه ولان كثيرا من الكتابة مبني

على أصول نحوية ففي بيانها بيان لتلك الاصول كتابه الهمزة
 على نحو ما تسهل به وهو باب من النحو كبير اه وقد ذكر
 الحريري في اواخر درة الغواص نبذة من اوهام الخواص في
 هذا الفن وكذلك الامام ابن قتيبة ذكر لها في ادب الكاتب نحوها
 من ثلاثين بابا الا انه مع كثرتها لم يحصر موضوع الفن في شيء معين
 يحتوي على روابط كلمة مشتركة وكذا سيدي علي الاجهوري
 له نظم في هذا الفن يبلغ ٨٣ بيتا وشرحه في نحو شرحه
 والطبلاوي نظم الفصل الاخير من مقدمة ابن بابشاذ في نحو ما تبي
 يت فصعوبة مراجعته كل شيء من باب بل وانشورهم الطلاب
 عن الاطلاع على تلك الكتب مع ندرة وجودها وتعمير وصول
 أيدي البعض منهم اليها وجهل البعض الاخر بمؤلفات هذا
 العلم ونشئت مسائله في ذنا عيف الكتب المتداولة (سئل
 النقيب نصر أبو الوفاء الهوريني) من جمع راغبين في جمع ما تفرق من
 تلك الاصول في رسالة تسهلها للطالبين فقصدت من لا يخطيب القاصد
 في الاشداه لهذه المقاصد وجمعت من قواعدها في ٥ اذمة الرسالة
 ما يتوصل به من شمر رائحة المبادئ النحوية الى معرفة الحداية على
 قانون العصة في أقصر مدة (وسميتها المدالع النصرية للطلاب
 المصرية في الاصول اللطيفة) ملقبا بان للطلاب المذكورة ثمرا
 على ما سواها زادت به ايتها با وأتمها هذه المطالع أشد ما عداها
 احتياجا «وربما على مقدمة ومقصد وانتهى مؤتمرا من

وقفنى لإبتدائها بحسن الخاتمة ومتوسلا إليه بصاحب الجياه
العريض أن يكسوها حلل القبول ويحميها من كل ذى قلب
مريض وحاسده بمعض وحافظه بغيض

* (فالمقدمة تتضمن أربع فوائد) *

(المشاهدة الاولى في معنى الـ ك كتابة لغة حقيقة ومجاز وعرفا
واصطلاحا وشرا مع بيان بعض الالفاظ المرادفة لها) الكتابة
والكتابت والكتب مصدر كتب اذا خط بالقلم وجمع وخط
ونرزيقال كتب قرطاسا أى خط فيه حروفها ونرزيقال كتبها
وكتب الكتاب أى جمعها والكتائب جمع كتيبة سمى بها الجيش
العظيم لاجتماعه ويقال كتب البغلة أو الناقة اذا جمع بين شترها
وخطهما ومنه قول الشاعر: ك جو بنى فزارة لوطه التلوص أى
البكرة من النوق

لاتأمن فزار يا خلوته * على قلوبك واكتبها بأسيار
ويقال كتب الستاء والمزادة ك بما اذا خرزها فهو كتاب أى
خرزونه قول الحريري في المقامة ٤٤

وكاتبين وما خطت أنا ملهم * حرفا ولا قرؤا ما خط في الكتب
ويستعار الكتب من هذا المعنى أو من الخط بمعنى الطعن ومنه
قول البوصيري في مدح الصحابة رضي الله عنهم
والكاتبون بسم الخط ماتر كت * أقلامهم حرف جسم غيرهم مجتم

وشاع اطلاق الكتابة عرفا على اعمال القلم باليد في تصوير الحروف
 ونقشها وعلى نفس الحروف المكتوبة فعملى الاطلاق الاول
 تعرف بها عرف به الخط في الشاقسية وجمع الجوامع حيث قال
 الخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائه بتقدير الابتداع والوقف
 عليه وعلى الاطلاق الثاني تعرف بانها نقوش مخصوصة تدل على
 الكلام دلالة اللسان على ما في الجنان الدال على ما في خارج
 الاعيان وقد اشتمل هذا التعريف على اقسام الوجود الاربعة
 المذكورة في قولهم لكل شئ وجودات اربع وجود في الجنان
 بالكتابة ووجود في اللسان بالعبارة ووجود في الجنان أى العقل
 بالتصوير ويعبر عن هذا أيضا بوجود الازهان والرابع هو الوجود
 في العيان أى بالتحقق خارجا عن الازهان وقد جمهه هاننا ام جمع
 الجوامع أول الخاتمة في بيت فقال

مراتب الوجود اربع فقط * حشيتة تصور انطلقا

وتطلق الكتابة في الاصطلاح الخاص بالأدباء على صناعة المنشأ
 التي ربما كان القلم فيها يبدأ الكاتب أمضى من الحسام بيد
 الضارب فيقولون فلان شاعر وذلك نائب أى منسجج ناسر وهذا
 المعنى هو الذى عناه الشاعر المنايع بقوله

وما كل من لاق اليراع بكاتب * ولا كل من راى السهام بوسايب
 وتطلق الكتابة شرعا أى عند النتهاء إلى عهد بين السيد ويده
 على مال يدفعه اليه فجماعه يتق بادايه وهذا المعنى الإسلامى

لم يكن معروفا للعرب في الجاهلية كما قاله البرماوى على ابن قاسم
 والمناسبة بين هذا المعنى والمعنى اللغوى ان فيهما كما قاله
 صاحب الدرر من الخفية جمع حربة الرقبة ما لا مع حربة اليد
 حالا فان المكاتب مالاك يد او يملك رقبة

ومثل الكتابة في تلك المعاني لفظ الكتاب بدون هاء فانه يطلق بمعنى
 الخط ومنه قوله تعالى لعيسى عليه السلام واذ علمت الكتاب
 والحكمة الآية فان الكتاب في معنى الكتابه الا انه شاع في العرف
 اطلاقه على الحروف والكلمات المجموعه خطأ استعمالا للمصدر
 بمعنى اسم المنعول على التوسع الشائع كقولهم فراس وغراس
 ولباس بمعنى مفروش ومغروس وملبوس وتطيرها بلساط وهادثم
 اطلاقه على العصفية بما هو مكتوب فيها

وغلب اطلاقه في اصطلاح الاصوليين والنقهاء على الكتاب
 العزيز الذي هو القرآن وفي اصطلاح النحاة على كتاب سيبويه وفي
 اصطلاح المؤلفين على جملة من الالفاظ تشتمل غالباً على أبواب
 وفصول وقد تشتمل على كتب وقد لا يكون فيها شئ من ذلك
 أصلاً

وأما الكتب فيفتح الكاف فهو المصدر المجرد الباقي على المصدرية
 بالمعنى المتقدم ذكرها

وأما الالفاظ المرادفة للكتابة في المعنى فتم الخط والسطر والسطر
 والزبر بالزاي وكذا بالذال أيضاً ومنه الزبور ومنها الرقم والرسم
 بالسسين المهملة وكذا بالاشين المجهمة أيضاً وان غلب الرسم في خط

المصاحف ومنها التحرير وبه سمى قلم التحريرات بمصر الآت
الذي كان في أيام الخلفاء يعرف بدويان الانشاء أى انشاء الرسائل
في الخطابات بأفصح العبارات

(القائمة الثمانية في أصول الكتابات كلها)

من المعلوم أن بني آدم أهم كثيرة مختلفة اللغات واختلافها حدث
بعذو فاق نوح عليه السلام نحو ثلثمائة وعشرين سنة تقريباً
عند تبليل الاسن بأرض بابل في جزيرة سوري أو سوريا التي
كان فيها نوح وقومه قبل الطوفان كما قال تعالى وما كان الناس
الأمّة واحدة فأخْتَلَفُوا على قول بعض المتأخرين فلما تبللت
الاسن واختلفت اللغات بالأرض المذكورة من إقليم العراق
سميت بذلك الاسم وقسمت الاراضى بين الشعب وأسماء نوح
قسمة ثانية بعد قسمتها أيام نوح بين أولاده الثلاثة سام وحام
ويافث وكانوا اذئذ اثنى عشر شعباً و صار لكل شعب لغة ولكن
لا يزم أن يكون لكل لغة كتاباً خاصة بها الا ترى الى لغة العرب
والعجم والمراد بهم مسلمو الفرس والروم والنزاعان حروف الهجاء
بصورة واحدة وان وقع تخالف يسير في أربعة أحرف من حروف
النطق والخارج وهي الياء والواو والهمزة والذوق الناصب
وانما أصول الكتابات اثنا عشر على ما قاله ابن خلدون وتبعه كثير
من المؤلفين كالديري في حياة ابيان وان والجبلي في السيرة

وغيرهما قال ان جميع كتابات الامم من سكان المشرق والمغرب
 اثنتا عشرة كتابة خمس منها ذهب من يعرفها وبطل استعمالها
 وهي الحميرية والقبطية والبربرية والاناسية واليونانية وثلاث
 منها فقدم يعرفها في بلاد الاسلام ومستعمله في بلادها وهي
 الهندية والصينية والرومية وأربع منها باقية مستعمله في بلاد
 الاسلام وهي السريانية والفارسية والعبرانية والعربية انتهى
 كلامه باختصار وفيه ما فيه مما لا يخفى على النبيه قال
 والحميرية هي خط اهل اليمن قوم هود وهم عاد الاولى وهي
 عاد ارم وكانت كتابتهم تسمى المسند الحميري وكانت حروفها
 كلها منفصلة وكانوا يسمعون العمامة من تعلمها فلا يتعاطاها احد
 الا باذنهم حتى جاءت دولة الاسلام وليس بجميع اليمن من يكتب
 ويقرأ اه وقال المقرئ في الخطط آخر الصفحة ١٤٨ القلم
 المسند هو القلم الاول من أقلام حمير ومولده عاد اه فتأمل
 قوله القلم الاول هذا وليس في غير الحروف العربية نقط الاماندر
 بخلاف العربية فان الاكثري منها منقوطة فلها هذا سميت
 بحروف المعجم أي المنقوطة تقليبا للاكثر هكذا قالوا ويحتمل
 عندي ان المراد بالاجسام في ذلك نقط أبي الاسود الدؤلي المذكور
 في قولهم أول من نقط المصحف هو الدؤلي وهو الشكل فانه أول
 من وضعه على ما يأتي ان شاء الله تعالى في الخاتمة وربما يوحى
 الى ذلك قول القاموس وحروف المعجم أي الاجسام مصدر كالدخول
 أي ما من شأنه أن يعجم اه وعلى ككل لا يقال حروف المعجم

على غير العربية وأما الاسم المشترك بين العربية وغيرهما من
الكتابات الاثنتي عشرة فهو حروف الهجاء أو ألف با لانها في كل
اللغات سبب ودونها ما عدا الحبشية على ما قيل
ولقد أحسن الإشارة الى الحكمة في ذلك يحيى بن زبادة في معرض
النصح حيث قال

ألف الكتابة وهو بعض حروفها * لما استقام على الجميع تقدما
ورأيت الشيخ الأكبر في الباب ٢٩٥ من الفتوحات أبدى
لذلك سرا فانظره في صفحة ٧٥٢ من ثاني جزء وكذا أبو البناء
في الكتابات قال لكونها من اقصى الخلق وهو مبدأ الخراج
فانظره في أول فصل الالف

(الفائدة الثالثة في أولية الكتابة العربية)

أى من وضعها أو لاعلى الصورة الكوفية ومن أين وصلت الى
الامة الامية وهم العرب القرشية قبل بناء الكوفة ومن نقلها
عن صورتها الاولى الى الصورة التي هي عليها الآن وفي بيان معنى
كونه عليه السلام أميا وحكاية انه كتب اسمه واسم أبيه مرة
على قول بعضهم وفي بيان عدة كتابه وعدد المصاحف التي كتبت
بامر سيدنا عثمان وأرسلها الى الامصار وبيان أسماء كتابها
رضوان الله عليهم أجمعين

أما أولية الكتابة من حيث هي فقد اختلفت الروايات فيما
قاله الحافظ السيموطي في كتاب الاوائل وكذا في المزهر

في النوع ٤٢ فإنه قال يروى ان آدم عليه السلام أول من
 كتب الكتاب العسري والسراني وسائر الكتب الاثني عشر
 وان الكتابات كلها من وضعه كان قد كتبها في طين وطبعه يعني
 أحرقه ودفنه قبل موته بثلاثمائة سنة فبعد الطوفان وجد كل قوم
 كتابا فعموا به بالهام الهسي وتقلوا صورته واتخذوه أصل كتابتهم
 وفي رواية أخرى ان أول من خط بالعربي اسمعيل عليه السلام
 وان حروفه كلها كانت متصلة حتى الالف والراء بعكس الخيرية
 الى ان فصلاها من بعضهم اولاده قيسدار والهميسع وقال الخطبي
 في السيرة الصحیح ان أول من كتب بالعربي من ولد اسمعيل
 زرار بن معد بن عدنان قال وأما ما ورد أول من خط ادريس
 عليه السلام فالمراد به خط الرمل وأما ما روى ان اول العرب
 كتب بالعربية حرب بن أمية فالمراد من العرب فيه قريش فهي
 أولية نسبية اه وفيه نظر لان الرواية أول من خط بالقلم ادريس
 كما في الجلائين وقال السيوطي في المزهو والمشمور عند أهل
 العلم ما رواه ابن الكلابي عن عوانة قال أول من كتب بخطها هذا
 وهو الجزم مر امر بن مرثد وأسلم بن سدره أي وكذا عاقر بن
 جدرة كما في القاموس وهم من عرب طي تعلموه من كاتب الوحي
 لسيدنا هو دعاه السلام ثم عموه أهل الانبار ومنهم انتشرت
 الكتابة في العراق الخيرة وغيرها فتعلمها بشر بن عبد الملك أخو
 أكيذر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وكان له حجة بحرب
 ابن أمية لتجارته عندهم في بلاد العراق فتعلم حرب منه الكتابة

ثم سافر معه بشر إلى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب أخت أبي
سفيان فمعه لم منه جماعة من أهل مكة فبهذا أكثر من يكتب بمكة
من قريش قبيل الأسلام ولذلك قال رجل كندى من أهل
دومة الجندل بين علي قريش بذلك

لا تجحدوا نعماء بشر عليكم * فهد كان ميمون النقيبة أزهرا
أنا كم يحط الجزم حتى حنظلتو * من المال ما قد نشتق سبعةرا
وأثقتو وما كان بالمالم مهملا * وطمانتو ما كان مسند سبعةرا
فأجر يتم الأقدام عودا وبدأة * وضاهيتم كآب كسرى وقيد سرا
وأغنيتم عن مسند الحى حيرا * ومازرت في العصف أقلام حيرا
وانما قال أنا كم يحط الجزم كما قال عوانة بن عبد مناف هذا وهو الجزم
لان الخط الكوفى كان أول ما يسمى الجزم قبل وجود الالف
لكونه جزم أى اقتطع وولد من المسند الحيرى أى فى الالف نسبة
شرح البطل موسى على أدب الكاتب وقد رقت أن الذى أنة له
مر امر وصاحباه على ما مر عن المزهر تال السيبولى وقد قيل
للهما جرين من قريش من أين لكم الأدب فقالوا من الحيرة وقيل
لاهل الحيرة من أين لكم الأدب فقالوا من الأباراه وكذلك
النوى فى شرحه على جميع مسلم نقل من القراء أن تال انما كتبوا
الربا فى المصحف بالواو لان أهل الحيرة لم يعلموا التال من أهل الحيرة
ولغتهم الربو فعلموا هم مسورة التال على لغتهم اه ولنا قال ابن
خلدون فى المقدمة صفحة ٤٠٤ قال نقول بان أهل الحيرة لم يعلموا
لغتهم ايعنى الأدب من الحيرة ولقد اهل الحيرة من النبوة

وجبره هو اليق الاقوال اه

هذا وقد جاء الاسلام وعرب الخطاب من يكتب ويقترأ
المكتوب كما يدل لذلك قصة اسلامه المذكورة في السيرة الحلبية
وشرح البخاري في باب اسلامه في صفحة ١٥٧ من سادس
القسطلاني مع انه كان قبل اسلامه مبرطاً أي دلالاً أو ساعياً
بين البائع والمستري على ما في القاموس قال في المزهو كان ممن
اشتمر بالكتابة من عظماء الصحابة القاروق عر وعثمان وعلى
وطلمة وأبو عبيدة من المهاجرين وأبي بن كعب وزيد بن ثابت من
الانصار وغيرهم اه ولكن معرفة شذمة قليلة من قرنش
للكتابة لا تنفي عن العرب الامية التي وصفتهم الله بها في قوله تعالى
هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم هذا ما يتعلق بوجود
الكتابة بحكمة وأما المدينة المنورة على سائر كتابها وآله وأصحابه
وأتباعهم أفضل التحايا فلم تكثر الكتابة العربية فيها الا بعد
الهجرة بأكثر من سنة وذلك لما أمرت الانصار بسبب بين رجلا
من صنديد قرنش وغيرهم في غزوة بدر السنة الثانية من الهجرة
جمعوا على كل واحد من الاسرى فداء من المال وعلى كل من
عجز عن الاقتداء بالمال أن يعلم الكتابة لعشرة من صبيان المدينة
فلا يطلقونه الا بعد تعليمهم فبذلك كثرت فيها الكتابة وصارت
تنتشر في كل ناحية فتحها الاسلام في حياته عليه السلام وبعده
كافي السيرة
حتى بلغت عدة كتابه عليه السلام ثلاثة وأربعين رجلاً وقد ألفت

بعضهم رسالة في أحسانهم كذا في الشهاب على الشفا ولا ينافيه
 اقتصار القرطبي في نفسه برسوة العنكبوت على ستة وعشرين
 ولا اقتصار الشبرايمس على أربعين على ما نقل عنه في كتاب القضاء
 من حاشية المنهج ولكن لم يكونوا كلهم كتاب وصي وإنما كان
 أكثرهم مداومة على ذلك بعد إله - بقره زيد بن ثابت ثم معاوية
 ابن أبي سفيان رضى الله عنهم بعد فتح مكة وأول من كتب الوصي
 بمكة من قرينش عبد الله بن سعد بن أبي سرح لكنه ارتد وهرب من
 المدينة إلى مكة ثم عاد إلى الإسلام يوم الفتح وأول من كتب بالمدينة
 أي بن كعب رضى الله عنه

وكان صلوات الله وسلامه عليه أي ما لکن لا بالمعنى الشرعى بل
 بمعناه اللغوى وهو الذى لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كما في نص
 الآية الشريفة المتقدمة هو الذى بعث في الاميين رسولا منهم
 وكفى آية العنكبوت وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تحطه
 بهيمتك وكفى حديث البخارى نحن أمة أمية لا يكتب ولا يقرأ
 وكان ذلك له معجزة وكالاته في حقه وان كان نقصا في حق غيره كما قال
 البوصيرى رحمه الله في البردة

كنا بالعلم في الامي معجزة * في الجاهلية والتأديب في اليتيم
 * وأما مرواه البخارى من انه عليه السلام في عمرة القنضية التي
 يقال لها غزوة الحديبية أخذ الكتاب ليكتب فكتب فتقد أولوه
 بان المراد انه أمر كاتبه يومئذ وهو سيبندنا على أن يمدوما كتبه
 أولا في حاشية المصاحف والمشاركة بينه وبين أهل مكة من قوله

فيها هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله لانهم لم يسمعوا هذه
السخامة لم يرتضوها وقالوا لو علمنا أنك رسول الله ما منعناك من
دخول مكة ولتابعناك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك محمد بن
عبد الله فقال لسيدنا علي رضي الله عنه امح رسول الله فقال
علي والله لا محولك ابد او تعامت الصحابة انصارا ومهاجرين عن
مخوها فقال صلى الله عليه وسلم لعلي فأرنيه فأراه اياه فحماه بيده
الكرمية ثم امثل امره سيدنا علي وكتب كما امره فالمراد يكون
الرسول كتب في لفظ الحديث انه امر كاتبه ونظيره قوله تعالى
سنتكتب ما قالوا أي نأمر الكتبة على بعض التفاسير وقد ورد
في الاحاديث انه عليه السلام كتب الى الملوكة كسرى وقيصر
وغرهم وكذا قولهم نسخ عثمان المصاحف وأرسلها الى البلاد
فالمعنى أمر بذلك

وقد صمم الامام ابو الوليد الباجي الاندلسي على الاخذ بظاهر
الحديث وان الله أطلق يده عليه السلام بالكتابة في تلك الساعة
معجزة له فقام عليه علماء عصره بالاندلس وشنعوا عليه وطلبوه
عندما أمرهم بجمعهم واياه واحتجوا عليه بأنه قد خالف نص الآية
الكرمية وهي وما كنت تتأولوا من قبله من كتاب ولا تحطه يمينك
فاستظهر عليهم بان هذا النبي مقيد بما قبل ورود القرآن وأما
بعدمه أن تحققت أميته وتقرر بذلك معجزته فلا مانع أن يعرف
الكتابة من غير علم ويكون ذلك معجزة أخرى له ولا يخرج بذلك عن
كوتة أميا الى آخر ما قاله مما هو مذكور في المواهب لسكن

الاصح خلافه اذ لو كان كما قال النقل وتواتر لان هذا مما تتوفر
 الدواعي على نقله وان واقفه على ذلك شيخه أبو ذر الهروي
 والنيسابوري وجماعتهم من علماء افرقيية محتجين بما ورد انه
 ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ وقد روى
 عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال كان يقرأ من الكتب
 وان كان لا يكتب كذا رواه أبو اليقظ الكوفي في الكلمات
 (اقول) لعله أخذ من قوله تعالى رسول من الله لا يواخفنا
 مطهرة فان كان مأخذه من هذا فقد أشار القاسمي البينسوري
 الى الجواب عنه بقوله والرسول وان كان امياً لكنه لما تلا مثل
 ما في الصحف كان كالنالي لها و ذكر القاسمي عياض في القسمل ٢٥
 من الباب ٤ من القسم الاول من كتاب الشفاء انه وردت
 آثار تدل على معرفته عليه السلام حروف الخط وحسن
 تصويرها كقوله لعنوا يعزى الله عنه ايام كتابته الوحى الق
 الدواة وحرف القلم وفرق السين ولا تعور الميم الى غير ذلك كما
 في رواية اخرى انه قال له اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين
 السين يعنى أو وضعها وأظهر سننها فهذا هو المراد من قهرتها
 كما في الشهاب على الشفاء وشرح المناوى الكبير على الجاهل
 الصغير (اقول) والشئ بالشئ يندك كقول الشهاب في كتابه
 شفاء الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل عن بعض حواشي
 الكشف ان سيدنا عمر رضي الله عنه ضرب ثانيا كتب بين
 يديه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يبين السين يعنى انه كتب من غير

أسنان مثل كتابة بعض العجم فلما خرج الكتاب سئل
عن سبب ضربها فقال في سين * فصارت مثلاً يضرب في الامر
السهل يعز عليه الانسان انتهى

هذا وقد كانت الكتابة في المصاحف العثمانية وغيرها وكتب
الحديث على صورة حروف الخزم التي سميت فيما بعد بالخط الكوفي
واسمته ترم على ذلك مدة تقرب من ثلاثة قرون الى ان جاء ابن مقلة
الوزير أبو علي أو أخوه على خلاف في ذلك وحولها وأخر القرون
الثالث كما في ابن خلكان قال فهو أول من نقل الكتابة من الخط
الكوفي الى هذه الطريقة وأبرزها في هذه الصورة ونال بذلك فضيلة
السبق ثم جاء بعده علي بن هلال البواب الكاتب البغدادي
فهذب طريقته ونقشها وكساها طلاوة وبهجة قال ابن خلدون
وهكذا شأن الصناعات تكون في أولها غير حسنة ثم تحسن شيئاً
فشيئاً * وأما الكتابة التي اشتهر بها عبد الحميد آخر كتاب الدولة
الأموية فالمراد بها الكتابة الخاصة بما صطلح الادياب وهي
صناعة الانشاء لصناعة الحروف كما قالوا بدت الرسائل
بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان الصحابة ومن تبعهم
قبل أن يكثر الكاغد أي الورق الذي كان يجلب من الهند
يصنعون آيات القرآن وغيرها على عيب السعف وهو
الأصل العريض من جريد النخل وعلى الألواح من أكاف
الغنم وغيرها من العظام الطاهرة والخرق والأدم أي الجلود

مثل رق الغزال فقد جمع بعض آيات القرآن منهم اوفى البخاري
 لما زلت آية لا يستوى القاعدون من المؤمنين قال عليه السلام
 للبراء بن معرور ادع لي زيدا وليجني باللوح والدواة والكتف الملح
 وروى ان عثمان بعث الى ابي بن كعب بكتف شاة مكتوب عليها
 بعض قرآن ليصلح بعض حروفه وفي بعض روايات البخاري ان
 الرسول صلوات الله عليه قبل موته باربعة ايام وحسب ان ذلك
 يوم الخميس قال لهم انتموني بكتف اكتب لكم كتابا لا تنسلوا
 بعدي وروى ان اماننا الاعظم الشاهي رضوان الله عليه
 كان كتب يرأما يكتب المسائل على العظام لئلا الورق حتى يلا
 منها خبايا ورأيت بعض مصاحف مكتوبة على رق الغزال
 نعم المصاحف التي أمر سيدنا عثمان بن عفان بجمعها وارسالها الى
 أجناد الامصار كانت على الكتف ما عدا المصحف الذي كان
 عنده بالمدينة فانه على رق الغزال كما هو عند بعض رؤسا
 السبب في ذلك على ما قاله ابن كثير في التلخيص انهم لم يزلوا
 في سنة ثلاثين من الهجرة وكانوا يكتبون القرآن على
 ما مورأ بغزوالري ثم صرف عن ذلك الى نزلوا بالباب عند العبد
 الرحمن بن زبينة وخرج معه سعد بن العباس فباعه بعينه
 اذ يريدان فاقام حتى عاد اليه حتى يقنه وقال له الله رأيت
 في سنة ثلثي هذه امرأ التي ترك الناس يلقونها في القرآن
 ثم لا يقرون عليه أبدا قال ولم ذلك قال رأيت ناسا من أهل
 سحر يزعمون ان قرأتهم خير من قرأتهم وانهم انزلوا

القرآن عن المقداد رأيت أهل دمشق يزعمون أن قراءتهم
 خير من قراءة غيرهم ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك
 وأهم قراءوا على ابن مسعود وأهل البصرة يقولون مثله وانهم
 قراءوا على أبي موسى ويسمون مصحفه لباب القلوب فلما وصلوا
 إلى الكوفة أخبر حذيفة الناس بذلك وحذرهم ما يخاف
 فوافقهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من
 التابعين وقال له أصحاب ابن مسعود ما تشكروا لنا قراءوا على
 قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا نعم أنتم
 أعراب فاسكنوا فأتاكم على خطأ وقال حذيفة والله لن أعشت
 لآتين أمير المؤمنين ولا شيرت عليه أن يحول بين الناس وبين
 ذلك فأغلظ له ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس
 وغضب حذيفة وسار إلى عثمان بالمدينة وأخبره بالذي رأى
 وقال أنا النذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل
 أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في التوراة
 والإنجيل ففرغ لذلك عثمان فجمع الصحابة وأخذ بهم الخبر
 فأعطوه ورأوا جميعا ما رأى حذيفة فأرسل عثمان إلى حفصة
 بنت عمر رضي الله عنهما أن أرسل إلينا بالصحف نضعها ثم
 نردها إليك وكانت هذه الصحف هي التي كتبت أيام أبي بكر
 رضي الله عنه فان القتل لما كثرت في الصحابة يوم اليمامة قال
 عمر لابي بكر رضي الله عنهما ان القتل قد استعجز أي اشتد وكثر
 بقراءة القرآن يوم اليمامة وانى أخشى أن يستعز القتل بالقرآن

في المواطن فيه ذهب كثير من القرآن وانى أرى أن تأمر
 بجمع القرآن فأمر أبو بكر زيد بن ثابت بجمعه من الرقاع
 والعصب وصدور الرجال وكانت الحنف عند أبي بكر ثم عند عمر
 فلما توفي عمر أخذتها حفصه فكانت عندها إلى أن أرسلت إليها
 عثمان أخذها للنقل منها وأحسن زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
 وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأمرهم
 أن ينسخوها في المصاحف وجعل الرئيس عليهم زيد بن ثابت من
 الأنصار وهم من قريش فلهاذا قال لهم عثمان إذا اختلفتم أنتم
 وزيد بن عريية من عريية القرآن فاكتبوها بإسنان قريش فإن
 القرآن يعني بعظمه أنزل بلسانهم فندعوا لم يتعلموا إلا في رسم
 التابوت كما في المزمع فالأنصار كتبوه بالهاء وقريش بالذال
 فلما نسخوا الحنف ردها عثمان إلى حفصه وأرسل إلى كل أتبع
 بحنف مما نسخوا وأمرهم أن يحرقوا كل نسخة يتخالف الذي
 أرسل إليهم به فذلك زمان حرق المصاحف بالذال وقل الناس
 عرف فضل هذا الفعل إلا ما كان من أهل الكوفة فإن المصاحف
 لما قدم عليهم من عند عثمان فرح به أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم دون أصحاب ابن مسعود ومن وافقهم فأنهم امتنعوا
 من ذلك وعابوا الناس فقام قريش ابن مسعود وقال ولا كل ذلك
 فإنكم والله قد سببتم سببنا نأمرهم على المصاحف
 * ولما قدم على رضى الله عنه الكوفة نام إلى مرسى فلما جاء
 عثمان بجمع الناس على مصاحف فسأله وقال اسلمت فوعن

لا منافعة ل ذلك فلو وليت منه ما ولي عثمان لساكت سبيله
 انتهى ما نقلته من الكامل مع زيادة يسيرة من المزهر وهو مأخوذ
 من حديث البخاري في كتاب فضائل القرآن قال شارحه
 القسطلاني نقلا عن محيي السنة في هذا الحديث البيان الواضح
 أن الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدفين القرآن المنزل من
 غير أن يكونوا زادوا أو نقصوا منه شيئا بانفاق منهم من غير
 أن يقدموا شيئا أو يؤخروه بل كتبوه في المصاحف على الترتيب
 المكتوب في اللوح المحفوظ بتوقيف جبريل عليه السلام على
 ذلك واعلامه عند نزول كل آية بموضعها وأين تكتب
 وقال أبو عبد الرحمن السلمي كانت قراءة أبي بكر وعمر وعثمان
 وزيد بن ثابت والمهاجرين والانصار واحدا وهي التي قرأها
 صلى الله عليه وسلم على جبريل مرتين في العام الذي قبض فيه
 وكان زيد شمس العرضة الأخيرة وكان يقرأ الناس بها حتى
 مات ولذلك اعتمده الصديق في جمعه وولاه عثمان كتابة
 المصاحف قال السننابي فكان جمع أبي بكر خوفا ذهاب
 شيء من القرآن بذهاب جملته حيث انه لم يكن مجموعا في موضع
 واحد وجمع عثمان لما كثرت الاختلاف في وجوه قراءته
 حين قرأوا بلغاتهم حتى أدى ذلك الى تخطئة بعضهم بعضا فنسخ
 تلك الصحف في مصحف واحد مقتصرا من اللغات على لغة
 قريش اذ هي أرفعها اه وفي كتاب المصاحف انه كان مع زيد
 في كتابة المصاحف اثنا عشر رجلا من قريش والانصار منهم أبي

ابن كعب وهو جماعته عن كتب أو أملي منهم ابن عباس وأنس
ابن مالك وكثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري ومالك بن أبي
عامر جند الامام مالك بن أنس فلا توهم من قولهم
مخلف طه سبستان ومصحف أن القرآن كان مجموعا في مصحف
واحد على عهد صلى الله عليه وسلم بل المراد به بعض آيات كما يطلق
اسم المصحف على ذلك قال القسطلاني أول باب جمع القرآن
في المصحف ثم جمع تلك المصحف في المصحف بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وانما ترك النبي صلى الله عليه وسلم جمعه في مصحف
واحد لان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة
بعضه لآدى الى الاختلاف والاختلاط ففطنه الله تعالى في
التسلوب الى انقضاء زمن النسخ فكان التأليف في الزمن النبوي
والجمع في المصحف في زمن المصديق والتسريح في المساحف
في زمن عثمان وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهد صلى الله
عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور اه
وأكثر العلماء على أن المصاحف التي نسخت بأمر الامام عثمان
كانت أربعة أرسل واحد الكوفة وآخر البصرة وآخر الشام
وترك واحدا عنده بالمدينة وقال أبو حاتم عن كتب سبعة
مصاحف أرسلت الى مكة والشام واليمن والجزيرة والبصرة
والكوفة وحس بالمدينة واحدا ونقل محبشي الجزيرة عن
السيوطي ان الخس المتفق عليهم من مكة والمدينة والبصرة
والكوفة والشام واختلف في ثلاثة منسوخة واليمن والجزيرة

وكذلك اختلف في المصنف الامام هل هو ما أفتا بالمدنية أو
 آخر أمسكه تحت يده اه والظاهر ان اسم الامام شامل لكل
 واحد من المصنف المذكورة لا اسم لواحد بخصوصه ويقال
 ان الموجود بمصر الآن في قبعة السلطان الغورى هو الذى عليه
 دمه على قوله تعالى فسيفكهم الله جلده من جلده الى
 السلطين فسبحان من يرث الارض ومن عليها وهو خير
 الوارثين

(الفائدة الرابعة في مبادئ الفن الذى رضعته هذه الرسالة
 وفيها تقسيم الخطوط الى ثلاثة كما ستراه)

اعلم انه ينبغي لكل من أراد الشروع فى أى فن كان أن يتصوره
 أولاً بعرفته خمسة من مبادئه العشرة التى هى اسمه وحده
 وموضوعه وواضعه وفائدته الخ المجموعة فى قول الفاضل الاديب
 السيد عبد الهادى الايبارى

ان المبادئ فى عشر قد اشخصت * حد وحكم ووضع ومن وضعها
 وما أخذت نسبة فضل وفائدة * مسائل وكذا اسم الفن فاسمها
 فان عرفها كلها كان أعظم * فأما اسم هذا الفن فهو الكتابة
 والخط والهجاء وبهذا الاخير ترجم ابن مالك فى التمهيد
 والثانى ترجم فى الشافية وجع الجوامع وقد يسمى أيضاً علم
 الرسم وان غلب هذا فى المصنف * وأما حده أى تعريفه
 فهو علم بأصول يعرف بها تأدية الكتابة على الصحة بناء على القول

بأن عدم اعطاء الكتابة حقه جهل فتكون معرفة تأديتها على
 الوجه الصحيح علما والافتقار هو قانون تعصم مراعاته من الخطا
 في الخط كما تعصم مراعاة التوازن بين الحدودية من الخطا في المنطق
 * وأما موضوعه فهو الكلمات التي يجب ان تنسأ لها من بعضها
 والتي يجب اتصالها ببعضها والحروف التي تبدل والحروف
 التي تزداد والحروف التي تنقص فهو مختصر في هذه الاربعة
 لا غير على ما يفهم من شرح النقاية للجلال السيوطي فلهذا
 جعلنا أبواب هذه الرسالة اربعة منطوية تحت المتصدي كما ستراه
 قريبا ولنذكر لك من أمثله كل باب بعضها تجيلا لانه ثمة فمثال
 الفصل والوصل كل ما وصل وانهم ويومهم ويومهم
 وان ما وانما ومثال الابدال سـؤال ورتال ومثال الزيادة
 الالف في مائة والالف في كلوا واشربوا والواو في عمرو
 ومثال النقص فقط مما وعما ومعم ومثال المضافة ح في ح
 زيادة ونقص وابدال أوائلك على ما ستراه منسأ في أبوابه ان
 شاء الله * وأما فائدته ومخرجه فهي حفظ الالفاظ من التبدل
 واللحن كما علم من التعريف السابق وزيادة على ذلك معرفة
 الافصح في الكتابة وذلك لانها نابعة من الترتيب فالتدريج فيها
 يعدلنا كالخطا في دليل ما رواه السيوطي في المزهرة سيدنا
 عمر رضي الله عنه ورد اليه كتاب من أبي موسى الأشعري ان
 كان عليه السلام قال: أن اشرب بالليل سوطا فانه
 لحن في كتابة كلمة كذا * ونظيره ذلك ما رواه الامام ابن

حتى عن شيخه أبي علي الفارسي امام النجاة في عصره انه ذهب
 مع صاحب له اسزور عالما فلما دخل عليه رأى في يده جراً
 مكتوباً فيه فائل بنقطتين تحت الهمزة المصورة فإله هذا
 خط من فقال خطي فالتفت لصاحبه وقال أضعنا خطواتنا
 في زيارة مثل هذا وخرج لوقتته كما سياتي نقله في الخاتمة عن
 المطرزي والاشموني أيضاً وكان الصدوق رضي الله عنه يقول
 لأن أقرأ فاستقط أحب الي من أن أقرأ فألحن وكانهم عدوا
 في الالفاظ فصيحوا أو فصيح فكذلك عدوا في الكتابة مثله فقد
 قالوا الافصح في كتابة المقصور كذا والافصح في كتابة المنقوص
 كذا قال في الشافية وشرحها ومن ثم أي ومن أجل ان مبنى
 الكتابة على الوقف والابتداء كتب باب قاض مما حذف يائه
 للتدوين رفعا وجر اغير ياء وكتب باب القاضى بالياء على الافصح
 فيهما للوقف عليهم ما بذلك هـ * وأما حكمه فهو الوجوب
 الكفائي لما ان صنعة الكتابة واجبة على الكفاية كسائر
 الصناعات فاذا ن يكون عليها من قبيل فرض الكفاية كسائر
 العلوم الوسائل * وأما فضله فهو احتياج كل علم اليه ولاغنى
 له عنه لان تدوين العلوم بأسرها وحفظها متوقف على الكتابة
 * وأما نسبتة الى البنان فهي كنسبة النحول للسان والمنطق
 للجان * وأما أخذها واستدادها فهو من القواعد الخوية
 والاصول الصرفية كما سبق الايماء الى ذلك عن أبي حسان
 ومن موافقة الامام الذي هو مصحف عثمان في بعض كلمات

* وأما واضعه فهم علماء المصرين العراقيين أى البصرة
والسكوفة فانهم هم الذين دونوا هذا الفن كأدق أنواعه من
علم اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والعروض ولهم
في جميع تلك العلوم مذاهب مختلفة حتى هذا العلم لهم فيه
اختلافات مبنية على الاختلاف الواقع في لغات قبائل العرب
بالوجه التي عقدها في المزهترجة مستقلة وذكرونها تحقيق
اللهمة وتخصفها بالتمثيل أو الابدال بأحد صرف العلة
فالتحقيق لغة تميم وقيس وهو الاصل والتخفيف لغة قريش
وأكثر الجازيين على ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية قال
ومعلوم ان لغة قريش أفصح اللغات فلذا كان الـكـتـب على الـتـمـيم
أولى لاسيما وقد جرى عليها رسم المصحف اهـ ومثل في الهم مع
عن أبي حيان أى ذم ~~كون~~ الـكـتـب على لغة التخفيف أولى
لوجهين كون لغة قريش الفصحى واتباع المصحف ولهذا
كان أكثر الصحابة ومن وافقهم من التابعين وأتباعهم
يوافقون الرسم المصحفي في كل ما كتبه ولو لم يكن قرآنا
ولاحديثا ويكرهون تخلافه ويقولون لا تخالف الامام
يريدون بذلك المصحف الذي كتبه بأمر الامام عثمان
فانهم كانوا يسمونه الامام من حيث اتسمه رسما وبغيره
واسم الامر على ذلك الى أن ظهر علماء المصريين وأسسوا
لهذا الفن ضوابط وروابط بنوها على آقيستهم الضوية
وأصولهم الصرفية وهو اعلم انما القياس والأصلط لـأخـي

المخترع وهو رسم المحصف بالخط المتبع وقالوا ان رسمه سنة
 متبعة متصورة عليه فلا يقاس ولا يقاس عليه ومثله من
 حيث عدم القياس خط العروضيين ولذا قيل خطان لا يقاسان
 فحصل ان الخطوط ثلاثة * اولها خط المحصف فيكتب على
 ما رسم في مصاحف الامام وان خالف القياس فقد حكي
 السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عن مذهب الامام
 احمد انه تحريم مخالفة مصحف عثمان في رسم ياء أو ألف أو واو
 أو غير ذلك كالفصل والوصل أي في نحو ولا تحين مناص فان
 التاء التي من كلمة لات موصولة فيه بحين وكقوله تعالى فقال
 هؤلاء القوم وقالوا مال هذا الرسول وكل ما أتى فيها فوج
 قالها من موصولة من اللام في الآيتين ومأمة مقطوعة عن كل
 في الثالثة على خلاف القياس كالوصل والابدال والحذف
 في قوله تعالى حكاية عن قول هارون لاختيه عليه السلام
 ينؤمن لاتأخذ بلحيتي الآية وكذلك الواو رسمها موصولة بالياء
 وألف بعدها وكزيادة ياء أخرى بعد الياء في قوله تعالى
 والسماء بيناهن بأبيد قال محشي الجلالين فهي زيادة ليس
 لها وجه يعرف اه أي انكم اترسم فيه اتساعا كما كتب
 السلف وكذا زيادة الياء في واقد جاءك من نبأ المرسلين
 ونحوه وكنقص الواو في رسم الموهودة بواو فقط وهي المتصلة
 بالميم وكذلك الذين تبوءوا الدار رسمها بواو واحدة وحذف
 الهمزة وواو الضمير كما في أول السكيات ففي ذلك كسبه تحريم

المخالفة على مذهب الامام أحمد وكذا نقل عن الامام مالك الحُرمة
 أيضا ولهذا ألف كثير من العلماء رسائل في رسمه كالشاطبي وابن
 الجزري وغيرهما كالسيوطي فان له في ذلك رسالة سماها كُتبت
 الاقران في كتب القرآن كما قاله في شرح النونية * وثانيها خطأ
 العروضيين وهو على حسب الملتونطية قال أبو حيان وذلك لان
 العروضيين يكتبون ما يسهل خاصة اذ الذي يتدب به في صناعة
 العروض اتعابها وما يلفظ به لانهم يريدون به عند الحروف التي
 يقوم بها الوزن متحر كما كان اوسا كما في كتب التتوين نونا ولا
 يراعون حذفها في الوقت ويكتبون المدغم أي المشدود حرفين
 ويكتبون الحروف بحسب اجزاء التفاعيل فتدفع تلك النظمه
 بحسب ما يقع من تعيين الاجزاء كقوله

ياد ارحم يتقبل عليا افس سدي

أقوت ووالله على هذا النسل أمدى

لان تقطيعه مستعملن فملن أربع حركات وثانية هذا البيت
 في الخط الذي ليس في علم العروض هكذا
 ياد ارحم يتقبل عليا افس سدي

أقوت ووالله على هذا النسل أمدى

اه من الجميع * وثالثها الخط الانساني في العروضيين
 والعروض وهو الذي وضعه ناله هذه الرسالة قال الشيخ الانباري
 فانه ليس جاريا على المقتل كما يجري العروض لانه قد يحد
 ما يثبت في اللفظ وقد يرد في ما لم يلفظ به وقد يحد في حرف

بدل آخر كان يكتب بالياء أو الواو ولفظه بالالف كالحبلى والصالوة
 اه أى شاء على استحباب رسم الصلاة بالواو فى غير المصحف اتباعا
 لرسمه وكان يكتب بالالف ولفظه بالنون مثل نساء وليكونا
 وإذا أو يكتب بالنون ولفظه بالميم مثل ينبوع وما ينبغى وعند
 ومنبر أو يكتب بالواو ولفظه فى الدرج بالهمزة مثل أوذن المبنى
 للمجهول أو يكتب بالياء ولفظه فى الدرج والوصل بالهمزة مثل
 اتقن للمعلوم أو فعل أمر أو يكتب بالياء ولفظه فى الدرج بالواو
 كالامر من وجـل ووجـر وود وغير ذلك مما يأتى بيانه فى أبوابه
 ان شاء الله تعالى

(المتصد فى موضوع الرسالة وتحت أربعة أبواب)

الاول فى بيان ما يتطوع بما يوصل من الكلمتين فأكثر
 الثانى فيما يكتب بغير ما يلفظ به نظر للتسهيل أو الأبدال
 الثالث فيما زاد من الحروف غير ما يلفظ به
 الرابع فيما يحذف من الحروف الملقوطة فلا يكتب
 فهذه الأربعة هى الموضوع كما أشرنا اليه آنفا

*(الباب الاول فيما يتطوع وجوبا وما يوصل وجوبا من
 الكلمتين فأكثر وفيه أربعة فصول)*

*(الفصل الاول فى بيان اثناء الكتابة على تقدير الابتداء والوقف
 مع بيان مقتضيات الوصل الذى هو خلاف الاصل فى الكلمات
 غير الحروف المنفردات)*

* لا يخفى ان الحروف الهجائية لها حالتان متضادتان البساطة
 والتركيب * فالبسطة هي الحروف المقطعة أي المتفرقة
 خطا مثل كتابة القاسم * والمركبة هي المتصلة ببعضها
 المستعملة في سائر الكتب والتركيب ممكن في جميع الحروف
 سوى ستة لا يمكن وصلها بما بعدها جمعها في قول زرداودة ولكن
 الاصل والقياس انه لا يوصل ويجمع الاحرف كل كلمة على
 انفرادها لم يوجد مقتضى لوصل كلمتين فأكثر من المتعضيات
 الاربعة الاثنية عن الهمج * وأكثر ما يوجد موصولا وشمعا
 من حروف الكلمة الواحدة ستة أحرف أو سبعة مثل منبنيق
 وعلطيس وعنفجبية وهي الجاقة المنرطة وهذا من النادر لان
 الغالب في الاسماء عدم زيادتها على ستة أحرف قال في
 الخلاصة

ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزدفيه ثمانية اعدادا
 وقال في الفعل

ومنتهاه أربع ان جردا * وان يزدفيه ثمانية اعدادا
 وأقل ما يوجد موصولا من كلمتين حرفان مثل بت وتمت فان
 كل واحد من هذين اللذين مركب من فعل وفاعل من
 البيتوتة والموت ومثلهما بن مركب من فعل اليمينونة وفاعل
 وهو النون ضمير النسوة : وأقل ما يوجد موصولا من
 ثلاث كلمات ثلاثة أحرف شوقته من القوت وقتته من القوت
 جمعى السابق أو التركيب كل واحد من هذين اللذين مركب من

ففعل وفاعل ومفعول فان أدخلت على أحدهذين الفعلين
 حرفا مفردا مثل فاء العطف أو لام الجواب صارت اللفظة أربع
 كلمات في أربعة أحرف * وأقل ما يوجد موصولا من خمس
 كلمات تسعة أحرف نحو فسيفسيفيكهم فإنه مركب من
 كلمتين في أوله وهما الفاء والسين لأن كل واحدة منهما حرف جاء
 لمعنى وهو كلمة من أقسام الكلام الثلاثة ومن كلمتين في آخره
 وهما اسمان ضميران الكاف ضمير المخاطب المقرد وهم ضمير
 الغائبين والفعل متوسط بين الحرفين أولا والأسمين الضميرين
 آخرهما ثم وجدنا عشرة أحرف متصلة من أربع كلمات
 في ليستظننهم فان أدخلت على ذلك فاء الجواب كانت
 الحروف أحد عشر والكلمات خسا وقد وجد ست كلمات
 في تسعة أحرف موصولة كأن تقول لمن سألك عن أمر
 فلننهم منك (واعلم) ان ما ذكرناه أولا من تركيب حروف
 الكلمة الواحدة ووصلها ببعضها ليس مما يقصد للبحث عنه من
 موضوع هذا الفن بل هو من الامور التي تتقدم معرفتها
 في ابتداء التعليم أو ردها تشجيدا لذهن الطالب وتعميقه
 وتبيننا للاساس وانما الذي من مقاصدنا وصل الكلماتين
 فأكثر فنقول الاصل والقياس في كل كلمتين اجتمعتان
 تسكتب كل واحدة منهما مفصولة عن الاخرى منظورا في أول
 كل كلمة لحالة الابتداء بها ولحوظها في آخرها حالة الوقف
 عليها لان معنى الكتابة على اعتبار الوقف والابتداء كما سبق

في تعريفها أول المقدمة قال في الهمع الاصل فيحصل الكلمة
من الكلمة لان كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة
الانحرى فكما أن المعنيين مقيزان فكذلك اللفظ المعبر به عنهما
يكون وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون مقيزا بنفسه. وخرج
عن ذلك الاصل ما كانا كشيء واحد فلا تنصل الكلمة من آخرها
وذلك أربعة أشياء

الاول المركب تركيب مزيج كبعلمك بخلاف غيره من المركبات
كغلام زيد وخسة عشر

الثاني أن تكون احدى الكلمتين لا يتبدأ بها لان الفاصل
في الخط يدل على الفاصل في اللفظ فاذا كان لا يمكن فصله في اللفظ
فكذلك ينبغى أن يكون في الخط وذلك في اللفظ سواء بالبارزة
المتصلة ونون التوكيد وعلامتا التانيث والتثنية والجمع
وغير ذلك مما لا يمكن أن يتبدأ به

الثالث أن يكون احدى الكلمتين لا يوقف عليها وبذلك نحو
بأجر ولاه وكافه وثاء العذائف والجزاء ولزم التوكيد
فإن هذه الحروف لا يوقف عليها وخرج عن ذلك واو العذائف
فإنها لا توصل لعدم قبولها الوصل

والرابع ما يذكر من الالفاظ الاله يعنى الالفاظ الثلاثة
الآتية في القصول الثلاثة بعد هذا الفصل هي ما ومن ولا
على ما سيأتى بيانها في فصولها ومما يلزم من الاول المقرونة
في لغة العرب الالف لا يساكن ولا يوقف على متحرك في تمييز

الضرورة ولا على التنوين بأقسامه الأربعة المعروفة دون
القيمة قال في أول الخرجية * وأول نطق المرء حرف متحرك *
وقال في الجزرية

وحاذر الوقف بكل الحركة * الأذامت فبعض حركة
فلا يوقف على ما يسدأ به لأنه لازم التحرك والتحرك غير ساغ
عند الوقف * ومن ثم لم يكن من أصولهم في الكلمة التي على
حرف واحد وضعا أو عارضا أن تكتب مقطوعة عما يتصل بها
قبيل أو بعد فإن لم يوجد ما يتصل بها ألحقت بها هاء السكت
وجوبا كما إذا قيل لك ك كيف تنطق بفعل الأمر من اللقيف
المفروق مثل وفي أو وقى أو وى أو وى أو وى فقول من
الأول فيه بالحق هاء السكت الساكنة لفظا وخطا وجوبا
وتركها يعد من الخطا كما صرح به شيخ الإسلام في مبطلات
الصلاة من المنهج وكذا يقال في نظيره من القيمة وأما إذا
اتصلت به كلمة أخرى كأن يقال فه زيداً فيكتب بها السكت
متصلة به نظرا لحالة الوقف عليه بها و كتبتا تسقط في اللفظ
كالمسماق تمام ذلك في الفصل الثالث من باب الزادات إن شاء
الله تعالى وكذا إذا قيل لك ما مسمى الجيم من جعفر فتقول
جبه أو ما مسمى العين من عمر فتقول عه بضم العين وزيادة
الهاء لبيان الحركة وعدم الوقف على المتحرك أو قيل ما مسمى الراء
من هذين الأسمين فتقول اربكسر الهمزة قال سيدي
على الأجهوري في شرح منظومته واعلم أن مسمى الحرف

ان كان ساكناً أدخل عليه همزة الوصل ونطق به وان كان متحركاً
زيد فيه هاء السكت مع اليمين به محركات بحركاته فاذا
أريد النطق بالباء من اضرب قبل اب وكذا الضاد منه واذا أريد
النطق بالراء منه قبل ره بكسر الراء (قال المبرد في المنتخب)
قال سيديويه خرج الخليل يوماً على أصحابه فقال كيف تلفظون
بالباء من اضرب والبدال من قد وما أشبه ذلك من السوا كن
فقالوا بيا دال فقال انما القبط تسم باسم الحرف ولم تلتفتوا به
فرجعوا في ذلك اليه فقال اذا أردت التلظية أزيد ألف الوصل
فأقول اباد لان العرب اذا أرادت الابتداء بالباء كن زادت
ألف ووصل وقال كيف تلتظون بالباء من ضرب والفساد
من نحي فأجابوا بصوابهم السابق فقال أرى انه اذا تلفظ
بالمحركة يزيدها لبيان الحركة كما قالوا ارمه فأقول به ضه وهذا
ما لا يجوز في القياس غيره انتهى كلام الاجهـ وري (أقول)
وأما الحروف المقطعة في كتب اللغة والصرف فيما يتصل مثلاً
أصل مادة الاستعمار (ع م ر) فكذلك لا تلتق بامساها بل
بمساها لانه يشار بها الى المادة بفتح الزل من كونها مفلاً
أو اسما وعن تعيين حركاتها كما نص عليه السنواني في تعليقه
على الشافية وشرحها الشيخ الاسلام وعليه من يعلق في مثل
الحروف المقطعة بالعين مفتوحة لان التفتح أشرف الحركات
وكذا بالميم والراء مفتوحة من غير المساق هاء لتفتوح بالراء
بيعتها أو بسكون الراء فلا تنطق بالهم ولا بالحاء ولا بالسينون

مسبوقة فاجمزة وصل مكسورة لافي الاول ولاغيره لان ذلك
 انما يكون عند ارادة بيان مخرج الحرف وحيث تقرر ان
 الكتابة مبنيصة على اعتبار الابداء والوقف فمكتوب أو عن
 في المبني للمجهول بالالف والواو كما في آية فليؤد الذي أو عن وكما
 في حديث علامة المناق إذا أو عن خان وانما تبنت على هذا لانه
 مما غلط فيه كثيرون فكاتبوه بالالف والياء المصورة بدلا
 في الابداء عن الهمزة في الوصل والدرج وهو انما يكتب
 بذلك اذا كان فعل أمر أو ماضيا مبنيًا للمعلوم وذلك لانك
 اذا ابتدأت بالمجهول تنطق بالهمزة مضمومة وتقدمها في تولد
 من المدواو هي المبدلة من الهمزة الساكنة اذا أصله أو عن
 بهمزتين أو لاهما مضمومة والثانية ساكنة وترسم أو الانها
 أي الهمزة الساكنة تبدل مددا من جنس حركة ما قبلها عملا
 بقول الخلاصة

ومدا تبدل ثاني الهمزتين من * كلمة ان يسكن كما ثروا عن
 وأما اذا نطقت بالمعلوم وقلت قد انتهت تريد ان تكتبه بالالف
 وياء كما في حديث ايتوني بكتف أكتب لكم الخ وذلك لانك
 تبدل الهمزة الوصل مكسورة وتبدل الهمزة الثانية ياء من جنس
 حركة ما قبلها عملا بقول الخلاصة المذكور فهذه الواو المبدلة
 من همزة في الاول والياء المبدلة من همزة في الثاني ينطق بكل
 واحدة منهما همزة ساكنة في حال الوصل والدرج وإذا
 أريد الشكل فتوضع القطعة والجزمة عليها لعل ألف الوصل

التي قبلها لان الشكل تابع للوصل لاللا ابتداء والوقف ولذلك
 يشكل المنون بعلامته التنوين وان كان يوقف عليه بالسكون
 في غير المنصوب وابدال التنوين في المنصوب ألفا
 وتقول في فعل الامر من تأبير الخنخل بمعنى تلتقيمه واصلاحه
 أو بر الخنخل بضم همزة الوصل على لغة من يضم الياء من منارعه
 وتقول ايبر الخنخل بكسر ها على لغة من يكسر الياء من منارعه
 لان حركة همزة الوصل تابعة لثالث حرف في غير الفتح فلذا
 ضمت الهمزة المذكورة على اللغسة الاولى وكسرت على اللغسة
 الثانية للمساعدة التي ذكرها ابن الجزري في قوله
 وابدأ بهمز الوصل من فعل ينضم * ان كان ثالث من الفعل يضم
 واكسره حال الكسر والفتح وفي

الاسماء غير اللام كسرهما وفي
 وبما تقرر يتبين لك وجه قول العزى في فصل المعتل والامر
 من وجعل يوجل يجعل أصله أوجل قلبت الواو ياء لانه مستعملها
 وان كسرت ما قبلها فان انضم ما قبلها عادت الواو فتقول
 يا زيد أيجل ثلثا بالواو وتكتب بالياء ثم قال وحذم وقد يود
 كحكمك بعض يعض وتقول في الامر ايدد بأعنيش اه أي
 انك تقول في غير الابتداء يا صاحب ايدد بالواو وان كتبت بالياء
 بالياء هذا اذا لم يسبق الهمزة من المهموز أو الواو من
 المعتل فاه ولا واو فان تقدم عليها أحدهما حذفت الله الوصل
 خطا من المهموز دون المعتل وصارت الهمزة الساكنة

متوسطة تنزى بلا حذو من ذلك كتب ألفا لاياء ولا واوا نحو قل فأنوا
 يكتب وأوتى بأجلتكم أجمعين ومثله فأنزرقنطق بالهمزة
 ساكنة في الفعل الماضي أو الامر وتكتبها ألفا مهموزة
 بدون ياء بعدها ولا تدغم الهمزة في التاء كإنص عليه القاموس
 والاشموني * وأما اذا تقدمها غير هذين الحرفين مما هو بمنزلة
 كلمة مستقلة على حرفين فكثر نحو ثم وحتى فكالم لم يتقدمها
 شيء مثل قوله تعالى ثم اتوا صفا وحتى اتترو ثم اتت فكتب
 بحركة ما قبلها عند الابتداء والفرق بينهما ان التاء والواو
 كجزء من الكلمة من حيث انه لا يصح الوقف عليهما ولهذا
 وصلت التاء بما بعدها ولو لا المناع الطبيعي من وصل
 الواو بما بعدها لوصلت ولذا يستعج وضعها في آخر السطر
 ومن ثم وصلت واو الضمير وانفسه بما قبلها ما في رضوا ورضيا
 وهذا في همزة غير الوصل أساهى فلا تحذف عند دخول التاء
 عليها نحو فاضرب فاسم الله كالم تحذف مع الباء في باسم الله
 وانما حذفت معها في البسمة الشريفة فقط على خلاف
 القياس الكثرة الاستعمال على ما يأتي في فصول الحذف ان
 شاء الله تعالى

واما النظم لاعتبار الوقف ففي كل منقوص منون الافصح
 كتابته بحذف يائه كقاضي وماض وداع وساع لان الافصح
 حذفها حال الوقف النظم وتسكين ما قبلها كما مر عن الشافعية
 * وتكتب بده العيش ورد العيش ومل العيش بحذف

الهمزة خطأ على المذهب الجارى على لغة التخفيف التي هي
 الفصحى لان الهمزة المتطرفة اذا سكن ما قبلها تسقط لفظا
 فكذا خطأ ويسكن ما قبلها أى يبقى على سكونه أو يشدداً وتنتقل
 اليه حركتها الاعرابية التي تكون في الوصل والدرج ان أمكن
 كما سيأتى تمامه ان شاء الله في الحذف

فان اتصل بالكلمة المهمزة الآخر ما لا يبدأ به وهو الضمير
 المتصل صارت الهمزة متوسطة فتبدل بحرف من حذس حركتها
 الاعرابية فتكتب واوا في الرفع فح وهو هذا جزؤه وذلك ردؤه
 وياء في الجر فحوخذه بكائه وأنت في النصب فحومعرفت بدأه

وتكتب أنا بن فسلان بانبات ألف ابن نظرا للاشياء وان
 كانت تسقط لفظا في الرصد والدرج وبإبقاء ألف أنا المزيدة
 لاشباع النون وبيان حركتها نظرا للوقف مع انها ساكنة
 في الوصل كقول ابن الفارض

كل من في حاله هو الزالكن * أنا وحدي بكل من في جاك
 ولاجل الوقف أيضا كتبوا المنسوب المنون بالالف مثل
 رأيت زيدا فاضيا وكتبوا التاء التي يوقف عليها بالهاء معناه نحو
 نعمته ورجمة حتى لا يجوز نقلها اذا وقعت في شعرا أو جمبع
 ولو كان ذلك في حديث كما قاله النووي في شرح مسلم ونقلها
 في غير ذلك انما هو بالنظر للوصل كما أن شكل المنسوب المنون
 بعلامة التنوين نظرا لذلك وكأية الالف بعده نقل الوقف مثال
 ما وقع في صورة الشعر ما تمثل به عليه الصلاة والسلام من

قول شاعره ابن رواحة رضي الله عنه كافي الجناري
 لاهم ان العيش عيش الآخرة * فأصلح الانصار والمهاجرة
 والحاصل ان كل كلمة لا يصح الوقف عليها توصل بما بعدها
 وكل كلمة لا يصح الابتداء بها توصل بما قبلها فمن فروع الكلمة
 الاولى المركبات المزججة كما مر وسأتي أيضا ومنها كل كلمة
 كانت على حرف واحد ووضعا أو عروضا مثل الباء والتاء
 في القسم أو الداخلة على المضارع والسين والفاء والكاف
 واللام المكسورة أو المفتوحة للابتداء أو الاستغاثة أو التعجب
 أو الموطئة للقسم نحو وانه للعق من ربك وللآخرة خير لك من
 الاولى وكذب الله أرجم بالمومن من هذه بولدها وكقوله
 عليه السلام لابن مسعود لما ضرب بملوكه الله أقدر عليك منك
 عليه كإرواه صاحب الهمع في اسم التفضيل وكتقولهم
 يا للمهاجرين وبالانصار وبالطى كافي بآية ابن الفارض
 وفي كلمة لله ونحوه من كل اسم أوله لام كالله والعب واللفظ
 اذا دخلت عليه اللام توصل اللام باللام وتحذف ألف ال
 ويحذف معها إحدى اللامات كما يأتي في باب الحذف
 ان شاء الله وبه يلغز فيقال ما اسم رباعي الحروف دخلت
 عليه لام فحذف منه لاجلها حرفان فاذا أسقطت اللام رجعا
 وقد اتصل في نحو للهو ثلاث كلمات وقد اتصل خمس
 في لينة كما سبق ذلك في فسيكفيكمهم وهذا بخلاف الباء والفاء
 والكاف ونحوها اذا دخلت على ما أوله آل فلا تحذف الألف

بل توصل بالحرف قبلها نحو فالارض بالبدر كالسما
 هذا وما سبق من الحروف أمثلة لما كان على حرف واحد ووضعا
 * ومثال ما صارت الكلمة فيه على حرف واحد عرضاً كلمة من
 اذا دخلت على ما أوله أل أو أم على لغة حمير فان النون تحذف
 تخفيفاً وتوصل الميم خطايا اللام أو الميم الحيرية كقوله
 * وما أبقث الايام لمال عندنا * أصله من المال وكقوله
 وأشهد أن أمك مبلغايا * أي من البغايا وهن الزواني وكقول
 الزين العراقي في النونية غريب القرآن في تفسير الاصيل ملعصر
 للمغرب وكقوله عليه السلام فيما كتبه للعميرين على الغنم
 كافي المواهب ومن زني بمبكر فاصتعهوه مائة واستوفضوه عاماً ومن
 زني مئيب فضر جوهه بالاضاميم يعني من المبكر ومن المئيب فقد
 وصل الميم الجارة بعد حذف نون الميم التحريسية على الغنم ولهذا
 لم ينون مدخولها وكتول الشاعر * لانهم املا ان لم يتغيرا *
 أي من الآن كافي رسالة موقدا الازهان وكذلك الهمس مع ذكره في
 فصل التقاء الساكنين وكذا اذا دخلت من أو عن على كلمة ما
 أو من فتسكتب ما وعا ومن وعن متصلات لحذف النون
 خطأ ولغتها بالادغام فان كانت ما استهامة حذفت لأنها أيضاً
 وصار كل من الكلمة على حرف واحد عرضاً * ومثلها ما على
 اذا دخلت على أل كقوله
 غدا طغت علماء بكر بن وائل * أي على الماء * ومثلها من

الاسماء بنون جمع ابن اذا اضيف الى ما اوله أل كقولهم في بني
العنبر وبنى الحارث وبنى الجعراء وبنى القين بلعنبر وبلحارث
وبلجعراء وبلقنين كما ذكرناه في رسالتنا التي وضعناها لمعرفة
اصطلاحات القاموس فقد اقتصر واعلى الباء المفتوحة من
الكلمة الاولى من المتضامين وحذفوا ما بعدها شذوذ التحقيقا
لطول الكلام * واما ما قاله السخاوي وقلده الامير في حاشية
الشذور من قوله كان حتى بلحارث ان يكتب بالفتحة قبل اللام كما
فعل مثل ذلك الزمخشري في قوله

ولكن طغت عالماء عدله خالد * أي على الماء اه فهو مردود
بجوف الاتيان بالياء الحارة اذا دخلت على الحارث فلهذا
لا تراه ولا تظايره في خط أحد من المؤلفين كلقاموس وشراح
الجماسة ودواوين الادب وغيرها مكتوباً بألف أصلاً ولولا حظ
الداعي لحذف النون لم يدع ان حقه اثبات الألف

هذا وقد تنكون الاولى على حرف واحد وضعا وتكتب
مقصولة لقصد الألتغاز كقوله * جاء سليمان أبوها شبا *
فان اللفظ سليمان لكنه قطع للتعمية كما في موقف الأذهان
كما أن بعكس ذلك كلمة بل اذا دخلت على ما اوله راء وقصد
الانغاز تحذف لامها لادغامها في الراء وتوصل الباء بالراء كما
في قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا * برديه تصاد فيه سجيناً
قال في المزهري وهذا البيت من أبيات المعاني والاصل بل رديه

فعل أمر من الورد وليس من التبريد ومثله قول الشاعر
 لن مارأيت أبازيدمة تالا * أدع القتال وأشهد الهجاء
 فان الاصل والمعنى لن أدع القتال وشهود الهجاء ممدرة في
 أبازيدمة تال فانه عند قصد التعمية يكتب لارأيت بوصل
 ما باللام وحذف النون للدغام في الميم لتتأخر به ما مخربا ويقال
 أين جواب لما وبم اتصب أدع فالنصل في الميت الاول
 والوصل في الآخر ين على خلاف القياس في كل منهما لكن
 سؤقه قصد التعمية فهذا متصور على تلك الحالة لا يجوز في
 غيرها

وقد تصير الكلمة الاولى على حرف ولا يتتدى ذلك بجواز
 وصل ما بعدها بها اذالم يوجد مسوق لوصله وذلك في الامر
 من اللين المقروق مثل فقه وعه وقه وله خطا بالمد كمن الوفاء
 والوعى والوقاية والولى فلا يوصل هذا النهل بفعوله الظاهر
 تحوفه الكوز شرايا وقه نفسك وعه الكتاب وله الامر
 ولكن لما يكن من أصولهم في الكلمة التي على حرف واحد
 وضعا أو عروضا ان تكتب مفصلة عما يتصل بها زادوا هاء
 السكت خطبا نظرا لحالة الوقف عليها لانه لا يوقف على متحرك
 مع ان تحريكه راجب لكونه مبدواً به ولا يوقف على مثل
 ذلك فتكتب الهاء لابتداء الكتابة على تقدير الرفع والابتداء
 وان كانت تسقط وصلا * ومن ذلك قوله كما في الاشعري
 فبه بالعود وبالايمن لاسميا * عتد وقاه به من أعظم القرب

قال الدماميني والشهني فهذه الهاء التي في قوله فيه ينطق بها
وقفا وتكتب ولا ينطق بها وصلًا قال الصبان وهلاجاز
النطق بها وصلًا اجراء للوصل بحرى الوقف * فان كان هناك
مسوغ لوصول ما بعد هذا الحرف به بأن كانت الكلمة الثانية
ضميرًا أو نون تو كيد وصلت بهذا الفعل الذي على حرف كما
توصل بالذي على أ كثر من حيث انه لا يصح الابتداء بالضمير
المتصل سواء كان على حرف نحو قه وعه وله وضربه أو على
أ كثر نحو قوله تعالى وقهم عذاب الجحيم وقهم السيات * يقول
القبير لعل النجاة لا حظوا ذلك عند تسميتهم له بالضمير المتصل
وتعريفهم له بأنه ما لا يصح الابتداء به وتعريفهم للمنفصل بأنه
ما يصح الابتداء به ولذلك لا يوصل المنفصل بفعل في الخط أصلا
بل يجب فصله

وقد يتصل بالفعل ضميران أحدهما على حرف والثاني
كذلك أو على أ كثر مثل قته وقتهم من القوت وضربته وضربتهم
فقد اتصل في المثال الاول ثلاث كلمات في ثلاثة أحرف كما سبق
* وقد يتصل به ثلاث ضمائر مثل عرفتكها وقد ألزمتكها
فيكون المتصل في ذلك أربع كلمات وقد يكون المتصل خطا
خمس كلمات كما سبق في فسيفكفيكهم * وقد يتصل ست كلمات
في تسعة أحرف أو عشرة كأن تقول فلنقهم شكك أو تقول لمستحق
النار فاصليتكها * ويلحق بما هو على حرف واحداً أو بدلها

أم سواء كانت أَل معرفة كالرجل أو موصولة كالأعلى أو زائدة
 كالتي في قوله رأيت الوليد بن يزيد مبارك * فتوصل بما قبلها
 من الحروف المفردة كالباء والكاف واللام ولكن لا تسقط أَلها
 الاعم للام ويوصل بها ما بعدها سواء كان اسما كالامثلة
 المتقدمة أو فعلا وان كان قليلا كقول الفرزدق للاعرابي الذي
 هجاه وهجا الاخطل وفضل جريا عليه ما في مجلس عبد الملك بن
 مروان كما نقل عن شواهد العيني
 ما أتت بالحكم الترنبي حكومتهم

ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

* ومثله قول كتاب الحسابات بمصر آخر تناصيل الحساب يكون
 كذا وكذا بمعنى مجموع الأعداد وجملة التي كانت تسمى عند
 قدماء الكتاب بالتملكة بمعنى جملة الأعداد والأشياء كلمة
 مخترعة من قولهم عند تمام الحساب فذلك كذا وكذا ثم صارت
 تستعمل بمعنى تنجية الشيء وجملة وهي من المولدات وان ذكرها
 في القاموس هذا وقد أدخلوا كلمة أَل على لا التي هي حرف نفي
 كقول المناطقة الوقوع واللا وقوع والماتى واللاماتى * ومن
 أمثلة أم الجيرية غير ما سبق ما لشدته في حديث ان من
 امير اصميا في امسئرف السيام في الحديث غير ممنون لدخول أداة
 التعريف عليه كما مر في قوله ومن زنى بمبكر ومن زنى بمشيب
 * ومثله قولهم طاب امهواء أى الهواء فلا توصل الميم بالباء من
 الفعل فمأرايته في بعض نسخ الدرر هكذا طابم هو اخطأ ولين

في قياس الكتابة

وإنما الوصل بالسابق خاص بمن وعن إذا حذفتم نونهما كقافي
حديث ومن زلني بمبكر الخ

وقد عرفت مما تقدم أمثلة الكلمة الثانية التي لا يصح
الابتداء بهم وهي الضمائر البارزة المتصلة فتوصل بما قبلها إذا
كانت مستعملة في موضوعها سواء كانت على حرف أو أكثر
ولو تعددت الضمائر كقافي فسببكم بهم وأرائهم أفنازكم وها
وسواء كان الضمير في محل رفع فاعلا أو في محل نصب مفعولا
أو في محل جر مضافا أو مجرورا بحرف نحو لعنهم الله لقصهم
فعلكم بهم بعد تم عنهم * وخرج بالضمائر الأسماء الظاهرة فلا
توصل بشيء من الأفعال أو الأسماء أو الحروف التي على
أكثر من حرف بل يجب فصلها على الأصل فلا تكتب عن
قريب متصلة كقافي ككتابة الترك ولا تكتب عمل فعمل متصلة كما
يكتبها كتبة الدواوين وكذلك قولهم تحت يد فلان أو على يد
أو عن يد فلان بخلاف نحو بعليك وحبقتروصمقر وحبذا إن هذه
من كلمات من ج صارت الكامتان فيها بمنزلة كلمة واحدة فلا تنصل
من بعضها * ومن الغلط أن يكتب إن شاء الله توصل الفعل
بالحرف فيلتبس بالله فعل الماضي من الإنشاء أو بالمصدر المضاف
للجلافة مثلا * وخرج بالضمائر المتصلة الضمائر المنفصلة وهي التي
يصح الابتداء بها كما مر فلا توصل بشيء غير الفاء ولا من الابتداء
مما لا يوصل بالأسماء الظاهرة نحو إنهم إلا كالانعام بل هم

أضل فالضمير فيها منتصلا فتقول هم كالانعام وهم أضل بخلاف
الضمير في نحو انهم كفروا فإنه معمول لأن الناصبة للاسماء
* وكذا يقال في قوله تعالى يوم هم على النار يشنون ويومهم
بارزون بخلاف حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ويومهم
الذي فيه يصعقون كما في شيخ الإسلام على الجزية قال لانهم
يجرور فالمناسب الوصل * وأما الفاء ولام الابتداء نحو ان هذا
لهو النور العظيم فيوصل بها الضمير المنفصل * ونرجح
بالمستعملة الخ ما اذا قصده بالضمير لفظه فلا يوصل بما قبله مما
لا يوصل بالأسماء الظاهرة لأنه صار مثلها كقول الحريري في
الذرة واتما اختاروا ها في الضمير الراجع للعديد الكثير
عن هن واختاروا هن عنها في التثنية أخذنا من آية
ان عدة السهور عند الله اثنا عشر شهرا الى أن قال منها أربعة
حرم ثم قال فلا تظلموا فيهن أنفسكم * كما ان الحروف اذا قصد
لفظها تصير من قبيل الأسماء الظاهرة فلا توصل إلا بما يوصل به
الاسم المذكور * فن ذلك قول الخلاصة

واللام ان قدمت ها ممنعه * وأتوا لهم تكتبها موصولة تبدأ
الإشارة لحذف ألفها ما لم يكن بعدها كاف والافصالات اذا
منها بأن قيل هاذك

* ومثال ما اذا صارت الكلمة الثانية على حرف واحد عارضا
كلمة ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر من السبعة التي
هي من والى وعن وعلى وفي واللام وحتى نحو وتم وعم

وفيه ولم والام وعلام وحتام وفي الاولين صار كل من
 الحكمة الاولى والثانية على حرف الحذف نون من وعن ولاجل
 الوصل في الي وعلى وحتى رجعت الياء ألفا لتوسطها كما تكتب
 حتى بالالف اذا اتصل بها ضمير نحو حتمك وحتاه وحتاي
 * ومعنى الوصل في هذه الثلاثة ضمير اللفظة بين نزلة كلمة
 واحدة في حشوها ألف مثل سحاب وخلاق وعلام * فان
 وصلت الالفة فهامة بهاء السكت رجعت الياء كما ترجع
 النون ان أردت في من مه وعن مه كما قاله في الشافية * وقد
 يجتمع المقترضان للوصل اللذين هما ان لا يصح الوقف على الاولى
 ولا الابتداء بالثانية بأن تكون كل واحدة منهما على
 حرف واحد وضعا فمما مثل بهوله أو عروضا فمما مثل متروعم
 أو وضعا في الاولى وعروضا في الثانية نحو بم ولم أو بالعكس
 نحو قه وعه بضمير المفعول ساكنا أو متحررا باختلاف
 أو اشباع أو بأن تكون اللفظة مركبة من جيا كعبك
 فلا يجوز فيها الفصل لاختلاف المعنى بضمها أو جعلها
 في بعبك اسم ابلادة بالشام للتمييز بينه وبين بعل اسم الصنم
 المضاف الى صاحب البلد المسمى بك ولهذا قال في الكلمات
 كائين التي بمعنى كم من ذلك تكتب بالنون للفصل بين المركبة
 وغير المركبة مثل رأيت رجلا كائى رجل يكون وكما تكتب
 معديكرب وعباك موصولا وكما تكتب ثمة الطريفة بالهاء
 فرقا بينها وبين ثمت العاطفة اه * لكن في خواشي

الفارسكوري على نظمه لجمع الجوامع وجه لتصل معدى كرب
عند قوله

ويوصل الذي بمنزركا * قلت لزوما لا كمعدى كربا

وذلك لانه تارة يعرب اعراب المزجي ممنوعا من الصرف وهو
الافصح وتارة اعراب المتضامين فيضاف الجزء الاول للثاني
ويكون الاعراب مقدر على آخر الجزء الاول وهو الياء في الاحوال
الثلاثة والجزء الثاني يجر بالكسرة ويتون على المشهور وأما
ظهور النبعة حالة النصب على الياء منحورا يت معدى كرب بخلاف
المشهور وهذا هو ثاني الواجه الثلاثة في اعرابه التي ذكرها محشي
الزهريه عند الكلام على المركب المزجي قال الفارسكوري
فاذا أعرب صدره فصل خطأ فيما ينظرون لم أره من صاحبه عن
أحد ولعلنا نزيد فيه علما ويخبر فيه نقلا اه

* وما يشبه المركبات المزجية وان كان تركيبها اضافيا يومئذ
وحينئذ ونحوه مما من الظروف المنساقه الى اذ المنونة تنوين
عوض عن جمله مثل وقتئذ وليلتئذ وصيغتئذ وساعتئذ وقبيلئذ
ولذلك تكتب همزة اذ بالياء لتوسطها مكسورة * فان لم تنون اذ
بان ذرت الجملة المحذوفة المعوض عنها بان قيل حين اذ كان كذا
لم يصح الوصل لزوال المنتهني وان لم أر من نبه عليه

* واما المركبات العددية فهى وان عدوها من المركب المزجي
في بعض أبوابه لا يوصل منها الا ما ركب مع مائة بان قيل

ثلثمائة وسقائة وغيرهما من الاحاد المضافة الى مائة وان قصر
 في الدرّة الوصل على ثلاث وست قال لانهم لما حذفوا الالف
 من ثلاث جبر وها بالوصل وكذلك الست فيها نقص اذا اصلها
 سدس وغير الخري يجمع ال وصل عاما فيما بعد الثلاث الى
 التسع (ويقول الفقير) لعل ذلك للتخفيف والتمييز بين اضافة
 الاحاد الى المائة فتوصل بها وبين اضافة الـ كسور اليها
 فتفصل منها (مثلا) خمسمائة وبعسمائة وعسمائة المقنوحة
 الاوائل وتوصل بخلاف المضمومة الاوائل من خمسمائة
 وسبع مائة وعثمائة وان كانت نادرة الاستعمال
 (ثم أقول أيضا) مثل بعلبك من المركبات المزجية في أسماء
 الناس أو البلاد أو مطلقا غير لبك وسبكتين وبابشاذ
 وقاضيجان وسكاج وخشكان وكلكيسرب وكقباد
 وسكتين وترنجين وكسيند وديستيند وعينتاب ودرابجر
 وأبارسلان ومجتنصر وشهنشاه وأصله شاهان شاه بمعنى
 ملك الملوك على قاعدة العجم من تقديم المضاف اليه على المضاف
 كالصفة على الموصوف غالبا (وبالجملة) فالمركبات الدخيلة
 في اللغة العربية كثيرة قال الشهاب الخفاجي في مقدمة
 كتابه شناه الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل واعلم ان
 المعرب اذا كان مركبا ابقى على حاله لانه سماحي فلا يجوز استعمال
 أحد اجزائه كشهنشاه ولذا خطي من عرب شاه وحده كقول
 بعض المولدين

وربما قررت بالبيدق الشاه بالهاء أو بالتاء اه
 (والحاصل) أن من الكلمات ما يجب فصلها وهو الأصل ومنها
 ما يجب وصلها المقترض وأنه لا تجوز مخالفة القياس وصلها أو فصلا
 الإبداع مقبول كاللغز بالوصل وضده أو تسويع بأن يكون في
 الكلمة وجهان كافي معدي كرب وكا إذا كانت محتملة للمعنيين يلزم
 لأحدهما الفصل وللاخر الوصل بأن تكون محتملة للزيادة
 وعدمها وأما قولهم ويله والأصل ويل لانه فالوصل فيه على
 حسب التلفظ به كما ورد في حديث
 ولما كانت كلمة ما كثيرة التفاصيل أفردناها بفصل مستقل كما صنع
 في أدب الكاتب وهو هذا

(الفصل الثاني فيما يتعلق بما وصله وفصله)

اعلم أن هذه الكلمة تستعمل على اثني عشر وجهاً أي بمعنى
 ذكرها في قواعد الاعراب نظم السندوي عشرة منها في
 قوله

محمال ما عذر عليك بحفظها * ودونها في ذهن بيت قنررا
 ستهم شرط الوصل فأوجب لتكره

بضم فون في زيدها أنت معدرا

فيعزى إلى الأسماء شرطاً أوائل * وآخر شرطه منه حرف كاترى
 يعنى أمهاتنقسم تنسباً أولياً إلى قسمين اسمية وحرفية ثم تنقسم
 الاسمية إلى خمسة استنهامية وشرطية ووصولية وتعبية
 ونكرة والحرفية إلى خمسة أيضاً كائنة ونائبة وزائدة وهيئة

ومصدرية

(فالاستفهامية) توصل بحرف الجر كما سبق وبالإسم المضافة إليه كقول الخلاصة انتضمام اقتضى وكان تقول بمتضمام فعلت كذا والشريطة لها الصدارة كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يوف إليكم فلا يتقدم عليها ما توصل به (وكذا التمجية) نحو ما أحسن هذا الكلام

وأما الموصولة والنكرة الموصوفة فلا يوصلان بغير من وعن وفي فالأولى هي التي تكون بمعنى الذي والثانية بمعنى شيء مثل هـ ما ان ماقاته ملج وكل ما صنعت بحب ورب ما بحب للتمذوم عند غيرك وقول الشاعر

رب ما تنكره النفوس من الامـ * رله فرجة لكل العقال

(قال الصبان) في باب الموصول يجب فصل رب من ما لان الذي يوصل رب ما الكافة وما هنا نكرة موصوفة بالجملة بعدها (ثم نقل) عن المعنى تجوز كونها كافة وعليه يجوز وصلها وكذلك قوله

رب ما الجامل المؤبل فيهم * وعنا جيب بينن المهار

(قال الصبان) في باب حروف الجر ما هنا نكرة موصوفة فتقطع عن رب (قال صاحب الكليات في (صفحة ٣٣٥) نقلا عن الاتقان للسيوطي (وقد تقع ما) في الكلام محتسمة للموصولية والاستفهامية والمصدرية بان وقعت بين فعلين سايقهما علم أو دراية أو نظر (وحيث) وقعت ما قبل ليس أو لا

أولم أو بعد الأفهسي موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه
فهى مصدرية (وحيث) وقعت بعد الباء فانم اتحتها ما هما (وكل)
موضع وقعت فيه ما قبل الأفهسي نافية الأفي ١٣ موضعان
القرآن فانظرها في الاتقان أو في الجمل آخر المسألة (وأما الحرفية
فنها النافية كقول مادحه عليه السلام

جيم جميع الخلق تشهد أن ما * عم الوري الأنوال محمد
فها هنا نافية لا توصل بما قبلها المسألة قريبا عما نقل عن الاتقان
ومنها الكفاة وهى على ٣ أقسام

(القسم الاول) الكافة عن عمل الرفع وعن طلب الفعل فاعلا
وهى المتصلة بطلال وقل وجل وكثر كقوله

يا ابن الزبير طالماعصيك * وطالماعينتنا اليك

وقول الشاعر

صددت فأطولت الصدود وقلنا

وصال على طول الصدود يدوم

وقول الآخر

يا جل ما بعدت عليك ديارنا * فابرق بارضك ما بدالك وارعد

(قال في الهمع) وجرى ابن درستويه والزنجباني على عدم
وصل قلنا والاصح الوصل اه (وقال) الكافية جيبى في شرح

القواعد ان جعلت ما كافة وصلت وان لم تكن كافة فصلت نحو
قل ما يقول زيداى قل قيامه اه (ويظهر لى) ان نسل جيل

ما أولى لقبه اشتهارها (والقسم الثانى) الكافة عن عمل

النصب والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو انما الله الواحد وكما
يساقون الى الموت وقول امرئ القيس
ولكنكم اوسعى لمجد مؤثّل وقول الآخر

أعدتظرا يا عبد قيس لعلمنا * أضاعت لك النار الجار المقيدا
وقول الزرقاء ألا ليتما هذا الحمام لنا بخلاف قوله

فوالله ما فارقتمكم قالبا لكم * ولكن ما يقضى فسوف يكون
فهي هنا موصولة ولذا فصلت وكذا في قوله تعالى ان ما توعدون
لا آت بخلافها في انما توعدون لصادق فانها حرفية لا اسمية على
ما يأتي (والقسم الثالث) الكافة عن عمل الجر وهي المتصلة
بمحروفه وهي الباء ورب والكاف مثل قوله

كما سيثب عمرو ولم تخنه مضاربه أو باظروف نحو بين وقيل وبعد
(ومن الحرفية أيضا) الزائدة وهي التي تقع بين المجرور والجار نحو
فيمارحة فبما نقضهم ميثاقهم أو بين المتضامين كقول ابن قتادة
لسيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما كما في المواهب

آثار ابن الذي سألت على الخلد عنه * فردت بكف المصطفى ايمارد
وعادت كما كانت لاول أمرها * فيما حسنتا عين ويا حسنتاخذ
(وكذا التي تقع) بعد ادوات الشرط وبعدادوات النصب فتوصل
بها (فن الاولى) ان كقوله تعالى واما ينزغك من الشيطان نزغ
الآية واما تخافن من قوم خيانة الاصل والله اعلم وان تخافن
وان ينزغك زيدت ما للتوكيد فصارت وان ما ولذلك يؤكد
الفعل بعدها بتون التوكيد ثم ادغمت النون في الميم وحذفت خطأ

ووصلت الالف بالميم كما وصلت من وعن بما وقيل مما وعما (فعمى)
الوصل هنا حذف النون وصيرورة الحرفين مثل كلمة اما العاطفة
في قوله تعالى فاما ما نابعدا واما قدما ومثل ذلك قوله

وطرفك اما جئتنا فاحسنه * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر
ومثله قولهم افعل هذا امالا أو قولهم امالا فاعل هذا أى
ان كنت لاتفعل ذلك فافعل هذا (وانما قلنا) زيدت ما
لأن كلمة الواقعة بعد ان الشرطية زائدة كما ذكره في التواعد
الانهم يحاشوا ان يقولوا في القرآن زائدا بطلاق نادبا بل يقال
صله أو زائدا للتوكيد

(ومثل ان أى) مطلقة شرطية كانت أو استثنائية
(مثال الاولى) قوله عليه السلام ايمامة ولدت من سيدها فهى
حرة عن دبر منه (ومثال) الاستثنائية قوله

(١) قال لى صنوا الغزال ايماءتني * راح ربي أم بنات الدق
ومثلها أيضا أين الشرطية نحواً نمتا تكونوا يدرككم المسوت
بخلاف أين الاستثنائية نحو أين ما وعدتنا به فلا توصل
لان ما اسم موصول لاحرف زائد * قبل ودكذا أى
الاستثنائية لا توصل بها ما نحو أى ما عندك أحسن بما فى الادب
لما تقدم ان ما هنا اسمية لازائدة نعم لا توصل بايان وان لم
ينها عليه فى قوله ايان ما عندك به الرجح تنزل

(١) قوله قال لى الخ هكذا هو فى نسخة الموائف وانظر من أى
النون أو الجور هو وحرر اه صححه

(وكذا) لا توصل بمتى مع انها لاتكون معها الاحرفا زائدا كما في شرح الشافية قال لما يلزم على الوصل من انقلاب يائها ألفا فان الالف التي ترسم ياء اذا توسطت ترسم الفا كما سبق في علام والام وحتام ورسم متى بالضم وهم (ومن الثانية) أي الزائدة الواقعة بعد الأدوات الناصبة للأفعال الواقعة بعدان وكى فتوصل بأن المصدرية فتجذف فونها خطأ نحو أمانت منطلقا انطلقت وأما انت برا فأقرب ومنه قوله

ابخر اشتهاما انت قد انفر الخ (وتوصل بكى) كقول البوصيري كيميتهوز بوصل الخ قيل ومنه قوله كما يحسبوا ان الهوى في البيت المتقدم قريبا وان الاصل كيميتهوز فحذفت الياء من كى كما في الصبان وحاشية القطر ولو كان بعدها أن كقوله فقالت

اكل الناس اصبحت ما فتحا * لسانك كيميتهوز تغر وتخدعا
ولا توصل بلن بل ولا تقع بعدان لان الحرف لا يدخل على مثله الا في حال الالغاز كما تقدم في قوله لن ما رايت أبان يزيد مقانلا الخ (ومن الحرفية) المهيتة وهي التي تكون بعد درب فتهيئها للدخول على التعليل وحينئذ فتوصل بها كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا (ومن الحرفية) ما المصدرية كقوله تعالى انما توعدون لصادق أي ان وعدكم كما في حواشي الجلالين فتوصل لكونها حرفا لا يستقل ومثل لها في الشافية وشرحها بقوله كلما أتيتني اكرمك واينما صنعت قال شيخ الاسلام

بخلاف المصدرية المتصلة بما ليس فيه معنى شرط أو استقهاهم
 وإن كانت حرفاً عند كثير نحو أن ما صنعت بحب أي صنعتك فلا
 توصل تنبيها على كونها من تمام ما بعدها لا ما قبلها اهـ وعليه
 فيكون الوصل في انما توقع دون لصادق في خصوص المحذف على
 خلاف القياس بخلاف الفصل في ان ما توقع دون لا ت فإنه على
 القياس وقد فهم من كلام شيخ الاسلام ان المصدرية على قسمين
 قسم يوصل وقسم يفصل فافهمه وعرفت ان ما الاسمية لا توصل
 بشئ من الحروف سوى من وعن وكذا لا توصل بشئ من الافعال
 سوى نعم اذا كسرت عينها كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات
 فنعى ما هي فتوصل ما يتم لفائدة الاختصار والتخفيف بادغام
 الميم في الميم ومثله دقنته ذقنهما وغسلته غسلانعما فان لم تدغم
 لم تنصل مثل نعم ما يقول الفاضل واما بئس فقد وصلت بهاني
 المحذف قياسا على ضدها قال في الادب والاحسن في غيره الفصل
 واما الواقعة بهما الظرفي مثل حين ومع وبين وكل ومثل فقال
 القتيبي توصل بجمع ان كانت صلة وتنفصل ان كانت اسما وتوصل
 ان كانت مصدرية او زائدة بحسين نحو ناداني حين فارآني كما
 توصل في حينها وكيفما وان لم يجز ما ومثله ما بيننا ولا توصل بكل
 ان كانت كلمة كل مرفوعة أو مجرورة او منصوبة على المنعولية
 نحو كل ما جاز يبعه جاز رهنه ورضيت بكل ما قضيت واستخسنت
 كل ما قلته

ومن أمثلة المرفوعة قوله ما كل ما يتنى المر يدركه فتنفصل

في الاحوال الثلاث لان ما فيها موصولة أو اسمية
 وانما توصل بها اذا كانت منصوبة على الطريقة بمعنى كل وقت
 أو كل حين أو كل مرة فتمتاج الى الجواب والجزء العامل فيها
 النصب كقوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه وقول الشاعر
 كلما قلت يا فرأدي دعه * لا يعمل القواد الا اليه
 * وتوصل بكلمة ريث بمعنى مدّة ومقدار كان نقول ما وقفت
 عنده الا ريثما كتب الجواب ومنه قول الشنقري
 ولكن نفسا حرة لا تقيم بي * على الضيم الا ريثما تحول
 وكذا توصل المصدرية بمثل كقول بعض العجم للعرب أسلنا
 مثل أساستم فاي نفر لكم حتى تجعلونا الموالى يعنى العتقاء ومن
 ذلك قوله تعالى في سورة الذاريات انه لطق مثلما أنكم تمنظون
 قال الجلال المحلى برفع مثل صفة وما مزيدة وفتح اللام مركبة
 مع ما والمعنى مثل نطقكم اه قال المحشى يعنى انها
 مركبة مع ما تركيب مخرج مثل طالمساوقلما وكلما اه فانظر تمام
 الكلام الذى نقله عن بعض المحققين هناك * وتوصل بكلمة هى
 التى بمعنى مثل فى قولهم ولا سيما على التقديرات الثلاثة كونها
 موصولة أو موصوفة أو زائدة وأما وصلها بأبم وكم فى شعوا اهـ ذا
 أحسن أما اشتريته وكمما جئت به بادغام احدى الميمين
 فى الاخرى فقد جوزه شيخ الاسلام فى شرح الشافية وقال
 لما كان متصلا لفظا ناسبه الاتصال خطأ اه لكن السيوطى
 فى الهمع قال ولا توصل ما بأبم ولا بكم وما وقع فى المصحف من

الوصل في آله خيراً ما بشر كون وبعض مواضع فهو على غير
 القياس * (تنبيه) * كلمة ما اذا قصد بها الفظها لا توصل بشئ أصلاً
 ولا بين ولا بين كأن يقال تحذف الالف من ما الاستفهامية
 الجرورة بالحرف أو يقال الالف من ما أصلية غير مبدلة من حرف
 آخر أو يقال لك اهرب ما هذا قول ما مبتدأ وهذا خبر عن ما
 والمافع من الوصل ما قدمناه عند الكلام على وصل الضمائر
 أن الكلمة اذا قصد بها الفظها ولو كانت ضميراً أو حرفاً التحقت
 بالاسماء الظاهرة وخرجت عن كونها حرفاً أو ضميراً كما تقول من
 ماء أو من مال فلا تصلها بين

* (الفصل الثالث في وصل من بما قبلها من الحروف) *

كلمة من المستعملة في موضوعها سواء كانت استفهامية أو
 موصولة أو موصوفة أو شرطية توصل بين وعن انداء الاختصار
 بحذف النون منهما كما سبق واثبات النون مع الاتصال عنى عن
 سر الوصل نحو من أنت وقد أخذت من أخذت وعن
 تأخذ تأخذ من عن تسأل ورويت عن رويت عنه
 وعن ترضى عنه أرضى وعن ترض أرض * وقال ابن مالك
 الغالب الوصل ويجوز الفصل وتوصل من الاستفهامية بنى قولاً
 واحداً نحو من أنت متبول * ولا توصل بجمع ولو في الاستفهام
 نحو مع من كنت كما تصلها اذا قلت كن مع من تهب (ولا توصل
 بكل) كقول ابن الفارض في الكافية كل من في جالك يه وال
 وكذا قوله في اليائية

لست أنسى بالثنا يا قولها * كل من في الحى أمرى في يدي
ولا توصل بأى ولا غيرهما من الأدوات لقوله استعماله مثل
قوله رضى الله عنه في الفائية
أنت القليل بأى من أحبيته

فاختزل نفسك في الهوى من تصطفي

كلا يوصل به ما بعدهما من ضميراً واسم إشارة كقولها
من ذا الذى فى حيننا رام من (وما وقع) فى المصحف من
الوصل لا يقاس علمه كالأيقاس على وصلها قبله بأى قوله تعالى
أمن خلق السموات والأرض أمن يجيب المضطر ويوصل بعض آيات
أخرى (وخرج) بقولنا أو لا المستعملة فى موضوعها ما إذا
قصده لفظها كان يقال تنكسر النون من من المفتوحة الميم
إذا القياساً كن ويرفع الاسم بعدها كما تفتح النون من من
المكسورة الميم إذا دخلت على أل شعوم من الرجل الذى تقول
سمعت من الرجل

* (الفصل الرابع فى وصل لا بالف أن المصدرية

وان الشرطية) *

توصل لا بيان الناصبة للتعامل سواء تقدمت عليها اللام التعليمية
أو لا وذلك شمولاً للأصل لأن لا أى لا جيل أن لا * وكان
القياس كنبه هكذا لا بحذف النون لأنها ما فى اللام لكنهم
استنبطوا قلت الصورة واستحسنوا اتباع رسم المصحف بكتب
الهمزة ياء لتوسطها منتوحة بعد كسرة وتر كها مع لا وحذف

فونها قال في الادب ويجوز نقطها من تحت فصارت من كسبة
 من ثلاث كلمات ومثال ما اذالم تنقدم عليها الامم رجوت
 ألا تهجر ونخت ألا تفعل فان لم تكن أن ناصبة بل كان الفعل
 من فوعا بعدها كانت المخنفة من الثقيلة فيجب القطع بالثبات
 النون نحو أن لا تزر وازرة وزر أخرى وكذا اذالم يكن بعدها
 فعل بل كان اسمها نحو علمت أن لا خوف عليه وظنوا أن
 لا ملجأ من الله الا اليه وأشهد أن لا اله الا الله فتكتب النون
 لان تقدير الكلام أنه وفعلوا ذلك للفرق بينهما قال شيخ الاسلام
 على الشافية ولم يعكسوا الكثرة الاولى وقلة الثانية في الاستعمال
 والكثير اولى بالتحفيف ولان الثانية أصلها التشديد فكرهوا
 أن يزيدوها اخلا لا بالتحذف (والحاصل) ان لان المنسوجة
 مع ثلاث احوال اثبات النون فقط ويسمى فصلا وقطعا
 وحذفها فقط ويسمى عندهم وصلا وجواز الامر ين فان كان
 بعدها اسم لم تكن مصدرية بل هي المنقنة فيتمين كتب النون
 وان وقع بعدها فعل متعين النصب كانت مصدرية فتحذف فونها
 وتوصل لا بالالف سواء كانت لاناقة كتولة تعالى الآية ذوا
 من دوني وكبلا وكانت صلة كافي ما منعك ألا تسجد فهي في هذه
 الآية مزيدة للتقوية بتدليل ستوطها من الآية الاخرى ما منعك
 أن تسجد لما خلقت بيدي وان ياز فيه النصب والرفع كان
 فيها الوجهان الوصل على النصب والتوصل أي اثبات النون
 على الرفع كما ترى به ما في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون

فتستغن عن رفع ح أثبت النون ومن نصب وصل أي حذف النون
 كافي القطر والذرة وكذا ان وقع بعدها فعل محتتمل للنصب
 على انها المصدرية والجزم على أنها المفسرة ولانهاية نحو
 أن لاتة لهما على وأن لانتخافوا ولا تحزنوا من قال انها المصدرية
 وصل ومن قال انها المفسرة والخففة من التثنية فصل
 أي أثبت النون وأما قول الجلال السيوطي في أن لاتتخذوا من
 دوني وكيل على قرأتها بالنونية تكون لانهاية وأن زائدة فقد تعقبه
 الكرخي بان الاولى أن يقال أن مفسرة لان هذا ليس من مواضع
 زيادة أن بل ذلك في نحو ولما ان جاءت رسالتنا كما نقله الخنسي
 * هذا حاصل التفصيل بين التي توصل والتي تقطع على
 منذهب الجمهور وكافي الشافية بعالين قتيبة في أدب الكاتب
 وكذا الحريري في الذرة حيث قال ومن الغلط انهم اذا ألحقوا
 لايان حذفوا النون في كل موطن وليس ذلك على عموم بل
 الصواب ان تعتبر موقع أن الى آخر ما قاله وحكي في الهمع ان فيها
 قواين أحدهما كتبها متصولة مطلقا قال أبو حيان وهو الصحيح
 لانه الاصل والثاني قول ابن قتيبة بالفرق بين الناصبة فتوصل
 والخففة فتفصل واختاره ابن السيد البطيوسي وعاله ابن الضائع
 بان الناصبة شديدة الاتصال بالفعل بحيث لا يجوز أن يفصل بينها
 وبينه والخففة بالعكس بحيث لا يجوز أن متصل به حسن الوصل
 في تلك والفصل في هذه خطأ
 (يقول الفقيه) وأكثر النساخ الآن على اثبات النون كقول

أي حيان * وتوصل لابان الشرطية نحو الاتفعلوه تكن فتنة
 الاتفصر وه فقد نصره الله بخلاف الخذقة فلا توصل بها نحو
 ان لا اظنك من الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها
 في الشرط بخلاف الخذقة قاله شيخ الاسلام وقد عرفت ان معنى
 الوصل حذف النون كما حذف من امانتاقن واما ينزغتك
 فتربس على صورة أداة الاستثناء حتى انهم يغالطون الغي بها
 ويقولون له هذا الاستثناء متصل أو منقطع ومن ذلك قول
 الفقهاء والافلاك قوله تعالى والاتصرف عى كيدهن أصب
 اليهن حكاية عن قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا الصلاة
 والسلام رستاقى ان شاء الله عودة لحذف النون من ان وان
 في الفصل السادس من باب الحذف * ولا توصل لابي بخلاف
 ما فانها توصل به بالفرق بينهما كما في الادب والدره وتصل
 في الجمع قولاً بالفصل لغير ابن قتيبة فنهى قولان وقد وصلت
 بها في أربع مواضع من المعتمد ذكرها في الجزرية ستم الكيلا
 يكون عليك سرج في الاحزاب مع انها فصلت منها في السورة
 بعينها في كى لا يكون على المؤمنين سرج وكذا فصلت في قوله
 كى لا يكون دولة * ولا توصل بهل في الاستفهام ولا يل نحو
 كلاب لانكرمون اليتم وهل لا يجوز كذا وكذا (فان قيل)
 كيف هذا مع انها وصلت بها في آيات كثيرة منها حديث
 هلا يكراتلاعها وتلاعبك (قلنا) ان هلا التي في هذا الحديث
 وأمثاله ليست مركبة من هل الاستفهامية ولا النافية بل هي

كلمة بسيطة موضوعة للتحريض على الفعل ان كان ما بعدها
مستقبلا وتسمى تخصيصية والتوبيخ أو التنديم اذا كان الفعل
بعدها ماضيا كما في الحديث المذكور ولا يلزم الا الفعل لفظا
أو تقديرا وقد صرح به في رواية أخرى هلا تزوجت بكر او هي في
هذا الحديث للتنديم ومثاله التوبيخ قوله سبحانه فهلا علمت
واحدة عتانا للنبي الذي أمر بقربة الفل أي موضع اجتماعها
فاحرق بالنار أي فهلا حرقتم الهمة التي قرصتكم دون غيرها
كما في صفحة ٢٥٣ من خامس القسطalani وقد مشى الحريري
في الدرر على انها مركبة فقال انما وصلت لاجل دون بل لان لام
تغير معنى بل لما دخلت عليها وغيرت معنى هل بنقلها من أدوات
الاستفهام الى حيز التخصيص فلذا كتبت معها وجعلت بمنزلة
الكلمة الواحدة

والى هنا تم الباب فاعرفه فلما يوجد مجموعا على هذا النسق في كتاب
والحمد لله الهادي الى الصواب

*(الباب الثاني في الحروف التي يختلف رسمها بما يعرض لها من
الابدال أو مراعاة أصلها)*

وهي الهزرة وحرف العلة الثلاثة الالف وأختها الواو والياء
والتنوينات الثلاث نون التوكيد والتنوين ونون اذن وهاء التنوين
وقد درجت هذا الباب على ستة فصول وثمة الباب وفي آخر الفصل
الاول ثلاث تنبيهات

* (الفصل الاول في الالف اليابسة المسماة همزة) *

اعلم ان الالف من حيث هي على ضربين وهما الالف اليابسة والالف اللينة فالاولى هي التي تقبل الحركات ولا تسمى ألفا اذا كانت مصورة بالواو والياء ولم يكن لها صورة فان كانت محذوفة كالتى في جاءوشى وانما تسمى بالالف اذا كانت مرسومة بصورتها الاصلية المذكورة أول تعداد الحروف الهجائية التى أولها الالف وآخرها الياء والابجدية التى أولها الالف وآخرها الغين على طريقة امام المشاركة الغزالي ومن تبعه أو التى آخرها الشين على طريقة المغاربة اللبوني وأتباعه وأما الثانية اللينة التى قال فيها الشاعر

لكن لمحات يمهده فسكائى * الف وليس يمكن تحريكه
فهى التى عدوها قبيل الياء فى ضمن الالف المرصصة بمن
حرفين ولهذا لا يمكن وجودها فى أول الكلمة لتعذر الابتداء
بها وأما الالف التى تجلب للابتداء بالساكن فهى همزة وصل
لا الالف اللينة غاية الامر أنها تستقط فى الديرج وانما توجد
الالف اللينة فى الحشو كتمام وياح أو فى الطرف مثل دعا وسعى
كما يأتى فى النصل الثانى بخلاف الهمزة فانها تاتى أولا وحشوا
وطرفا فهى اذن على ثلاثة أقسام باعتبار موضعها من الكلمة
التى هى فيها واما باعتبار الرسم فالاصل فيها ان تكتب بصورة
الالف الاولى فى التعداد حيثما وقعت على مذهب التحقيق

كما سيأتي عن النزاع عند الكلام على مائة وإنما كتبت مرة واوا
 ومرقبا، وحذفت مرة بحيث لا يكون لها صورة أصلا ولا بدلا بناء
 على مذهب التخفيف والتسهيل الجاري على لغة أهل الحجاز التي
 هي فصحي اللغات وعليها جرى رسم المصحف فلهذا كان الكتب
 عليها أول من الكتب على التحقيق لوجهين كما تقدم عن شيخ
 الاسلام * أولهما ما ذكر من التسهيل والتخفيف فإن الهمز في
 حتم والكلام مستنقل ولذا لا يوجد في غير لغة العرب أصلا في غير
 ابتداء كما قاله في المزهر ولكن الهمزة في الابتداء لتسهيل كتبت
 في أول الكلمة بصورتها التي وضعت لها وهي صورة الالف بأى
 حركة كانت على ما يأتي * وثانيهما ان التسهيل خط المصحف
 فكان البناء عليه مع ان التباس قديقه تضيقه * قال أبو حيان
 بل اتنا توافق المصحف في بعض كلمات رسم الصلوة والركوة
 والخيموة بالواو مع مخالفة للقياس كذا نذله في الهمع * قال أبو
 البقاء أول الكلمات بعد أن ذكر جملة عن الاتقان مما خالف
 فيه القياس رسم القرآن والحق أن مثل ذلك يكتب في
 المصحف بالواو اقتداء بنقله عن عثمان رضي الله عنه وفي غيره
 بالالف وقد انفقت في خط المصحف أشياء خارجة عن القياسات
 التي بنى عليها الهجاء ولذا قال ابن درستويه خطان لا يقاسان

الخط

إذا علمت هذا فلا تائف باعتبار الرسم أربعة أحوال فتارة ترسم
 ألفا وذلك إذا كانت في أول الكلمة مطلقا أو في الحشو مفتوحة

أو ساكنة بعد فتح فيهما نحو سأل ورأس وتارة ترسم ياء وذلك إذا كانت ساكنة أو مفتوحة بعد كسر فيهما أيضا نحو ذئب ورنال وتارة تصور واوا وذلك فيما إذا وقعت ساكنة أو مفتوحة بعد ضم مثل يومن الدؤلى ويرى الذؤابة * والحالة الرابعة أن لا تصور الواحدة من الثلاث بل تحذف ولا يوضع في محلها شيء كما كان المصحف أيام انقضاء الأربعة قبل أن يتخبر له الشكل أبو الأسود الدؤلى وأما وضع القطعة في محلها إذا حذفت أو فوق الياء أو الواو المصورتين بدل الهمز فذلك حادث بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمز

فمثال حذفها من الحشوشاء ونشأ لوردوس ويوم
ومثال حذفها من الطرف شاء ونهى من الأفعال وجزاء وهنى
ووضوء وجر وخط ووط وبنى وضوء

* (تنصیل الکلام علی أحوال الهمزة التي في أول الكلمة) *

انها في الأول ترسم ألتسا مطلقا سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة في الأسماء والأفعال وكذا الحروف سوى المضمومة فلا توجد فيها أو سواء كانت قطعية أو وصلية وان كانت تستقط في الوصل أي الدرج

* (بيان أمثالتهم من كل أقسام الكلام) *

أب وأم وأدمن الأسماء وأب وأم وأدمن الأفعال وان فعل أمر أو حرفا وكذا أن فعلا أو حرفا وانسرب وانسر واعلم

من الافعال واسم في همزات الوصل ولا يأتي فيها السكون
 حال الابتداء لما هو معلوم ان العرب لا تبدأ بساكن * فان
 سبقتها حرف الفاء أو الوار أمكن سكونها وتبقى على رسمها ألفا
 أو تبدل فيكون لها حالتان أو ثلاث وذلك في الامر من
 الثلاث المهموز الفاء نحو أجي وأبق وأنى وأبر النخل وأمر
 وأذن وأبت اليوم بمعنى اشتد حره ففي ذلك اذا تقدم عليها
 أحد الحرفين المذكورين تبقى على صورة الالف نحو فأتناجا
 تعسنا فأتوا حرككم أنى شئتم وأمر أهلك بالصلاة وأمر
 بالعرف بخلاف غير الحرفين المذكورين نحو ثم أتوا صفا
 فتكتب بصورة الياء نظرا للابتداء بهمزة الوصل مكسورة
 وتوضع القطعة فوقها عند ارادة الشكّل نظرا للوصل
 * وتكتب واوا في أمران لم تحذف الهمزة وكذا أو بر النخل
 وأوبت يا يوم على لغة ضم الباء فيهما من مضارعه * وتكتب
 ياء في نحو ايت يا غلام أو ايت يا بمعنى اهرب فيهما وكذا ابر
 النخل على لغة كسر الباء من مضارعه كما سبق في أول فصل من
 الباب الاول وكذا ايت يا يوم على لغة كسر الباء أو فتحها من
 مضارعه

وقد يكون لها ثلاث أحوال أو أربع وذلك في الماضي
 أو الامر من الافعال المهموز الفاء مثل ائتتم وائتقن وائتزر
 وائتسر من الائتعام والائتمان والائتزاز والائتجار فتبقى
 مرسومة ألغمان سبقتها أحد الحرفين المذكورين نحو فأتتم

وأتزر * فان لم يسببها شيء أو سبقها غيرهما وغير همزة المتكلم
 في المضارع أتى قبلها همزة الوصل وكتبت الهمزة التي هي
 فاء الكلمة في الأمر والماضى المبني للمعلوم نحو ما يتن بكسر
 الميم أمر أو قصها ماضيا وكتبت في الماضى المبني للمجهول
 واوا نحو قد ارتقى نغان * ومن غير الحرفين المتقدمين لام الجذر
 الداخلة على مصدر الافعال أو أداة التعريف نحو لا تمنانه
 ولا تمنامه بامام والافتقار فتمتبق الهمزة بيا كما لو ابتدئ بها
 ولا نظرتوسطها بعد لام الجذر أو لام التعريف أو بعدهما نحو
 الا تمنام ولم أر أحدا تعرض لذلك أصلا * واما اذا كان
 السابق لها همزة المتكلم نحو أخذ وأذن وآكل وأمر
 فكان البعض يكتب الالف الثانية المسهلة عن الهمزة ألفا
 ثانية والبعض لا يكتبها والذي عليه الجمهور أن المسهلة لا ترسم
 ألفا كراهة اجتماع المثليين صورة بل وضعوامدة فوق الهمزة
 المسورة ألفا * ومن ذلك قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
 وكان يأسرني اذا حضرت أن أتزر بمد الهمزة الأولى بدلا عن
 الهمزة الثانية الساكنة تسميها لاهها والاصل أتزر بمد جزئين قلبت
 الثانية مدا من جنس حركة ما قبلها ولا تدغم في التاء على اللغة
 القصصى كما في القاموس والاشموني عند قول الخلاصة
 ومدا أبدل تاء الهمزين من كلمة الخ وبعضهم روى الحديث
 بتشديد التاء ادغاما للهمزة فيها لكن ادغام الهمزة في التاء شاذ
 خارج عن القياس الا ان تحققت الرواية عنها بذلك فيسمع ولا

يقاس عليه وتقدم في أول فصل من الباب الأول تبيان ذلك فأرجع
اليه إن لم تكن حقيقته

وأما الهمزة التي في الحشو وبالاصالة فلها ١٦ صورة عندئذ حاصلة
من ضرب حركاتها الثلاث وسكونها في حركات ما قبلها أو سكونه
يستقط منها صورتان الأولى سكونها مع سكون ما قبلها فهذا
لا يوجد في لغة أصلا والثانية ضمها مع كسر ما قبلها فكذلك لأنه
ليس لهم فعل ولا اسم مهموزا للوسط مضموم، وما قبله مكسور ثم
رأيت السبيوطي في جمع الهوامع صورته بجمع مائة وقته بالواو
بأن يقال مشون وفشون وعليه فتكون الصور الموجودة خمس
عشرة صورة (بيانها تفصيلا على ترتيب منتظم)

إذا كانت ساكنة ترسم بصورة حرف من جنس حركة ما قبلها فقها
أو كسرا أو ضمما لأنه يجوز إبدالها بالهياكل لفظا كما مطردا على قاعدة
التخفيف والتسهيل ولو كان بعدها ياء أو واو نحو رأس وكأس
ورأى ونأى وفأو وسأو وبئر ومئر ورئى وسور ونؤى
رمؤد ومؤو اسم فاعل من الرباعي على وزن نؤوى مضارعا
وربما تحذف في صورة ما إذا كان قبلها مكسورا وبعدها ياء
لادغامها فيما بعدها كما في قوله تعالى أنا ناورئبها فهذه ثلاثة أحوال
الساكنة

وأما إذا كانت مكسورة فتترسم ياء، طلقا على حسب تخفيفها
وتسبيلها أو إبدالها بما سواها كانت خفيفة أو مشددة ولو كان

بعدها ياء متحركة أو ساكنة وسواء كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً
أو مكسوراً أو ساكناً صحيحاً أو معتلاً

* (بيان جملة من الامثلة) *

سُمِّمَ الطَّمِينُ وَالْمَكْتَنُ وَالْمَكُونُ وَالْأَمَّةُ وَالْمُوْتَلُ بوزن
محدث وهو صاحب الماشية على ما في القاموس ونحو رئيس
وليثم وزئير وفئيد وشئيت رضئيل وصئى وبه
رئى من الجن وبعضهم يحذفها إذا كان بعدها ياء ساكنة
استثقالا لجمع ياء من صورة عمـ الأبقاعدة كل همزة بعدها حرف
مد كصورتها فانهم يتحذف والذي أراه انـ حذفها في نحو
شئيت يلبس بالماضي من شاء مسند التمام وهذه الامثلة
للمكسورة المفتوح ما قبلها بتعميماتها ونحو سئل ودئل
وسئل بالتشديد للمبالغة ورئى فعل ماضى للمجهول من الرؤية
ونئى جمع نؤى وصئى على لغة تنم الصاد وهذه أمثلة
للمضموم ما قبلها وهي مكسورة فتكتب في ابصورة الياء اعتباراً
بجركم على مذهب سيديويه في التسهيل وأما على مذهب تلميذه
أبى سعيد الاخفش فتكتب واوا في كل ما تقدم حتى في سئل
ودئل اعتباراً عنده بجركة ما قبلها على طريقته في الابدال يقول
التفخيم وكان السحاب اتموا مذهب سيديويه في التي ليس بعدها ياء
واتعموا الاخفش في التي بعدها ياء مثل روى ونؤى استثقالا لجمع
المثليين وعملا في تبعض الاحكام بالمذهبيين ونحو فئين ومئين
ورئيس بكسر الراء وتشديد الهمزة على وزن قيسين *

وهذه أمثلة المكسور ما قبلها ونحو أفندة وأسئلة ودمتم
وسائل ومسائل وموتل وموتس فتسهم في كل ذلك ياء ولو
يكون قبلها ياء نحو ينس بكسر الهمزة على لغة تميم أو كان بعدها
ياء ساكنة أو متحركة نحو يصتى والمرى بضم أوله اسم فاعل
من المنقوص الرباعي فتكون الياء ساكنة أو يفتح أوله اسم مفعول
أو منسوب إلى المرء فتكون الياء متحركة وبعضهم يحذفها إذا
كانت الياء ساكنة بعدها أو قبلها استنقا لاجمع صورتين متقائمتين
بل ثلاث في ينس وعملا في الأولى بقاعدة كل همزة بعدها حرف
مد الخ ولا تنقط الياء المصورة في ذلك بدلا عن الهمزة لانها لا تبدل ياء
محمضة كما يأتي في التسيبات وقد عد في المعنى من اللعن قول النخعياء
يا بيع بالياء غير مهموز كما يأتي بحسنة الله في الطائفة ويشهد لذلك
قول أبي علي الفارسي قد أضعنا خطواتنا في زيارة مشله على الكتاب
الذي نقط كلمة فائل بنقطتين تحت الياء * وأما ما يجوز زيد الياء
محمضة فيجوز نقطه مثل مائة وفتة ورة والائمة نعم إذا كان
قبلها ألت مسبوقة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء
حقيقية بمقتضى القياس الصريح في نظيره ما قالوه في جمع ذواية على
ذوايب حيث لم يجهه وهو على أصل ذائب وقد ورد من حديث
الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم آيون تآبون عابدون ولم يروه
أحد بالهمز

فقد استكملت المكسورة أحوالها الأربعة
وأما إذا كانت مضمومة فتكتب واو مطلقا مخفضة كانت أو مشددة

سواء كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما أو مكسورا أو ساكنا صحيحا
أو معتلا

ذكر أمثلة ذلك نحو رؤف وأوب جمع أب للمرعى وأوم فلان
وصؤل البعير ولو كان بعدها حرف مدك ورتما نحو رؤوف
ولؤوم وبعضهم يحذفها إذا كان بعدها حرف المد المذكور
للقاعدة المتقدمة وذلك في نحو مؤنه ويؤنه * وقال في الدرّة
الاحسن في سؤال ويؤوس وشؤون أن يكتبين يواوين اهـ
(قلت) وكذلك نؤوم وقؤود وقؤول وصؤول فلا تحذف فيها
الهمزة بل تكتب يواوين مخافة اللبس بنؤوم وقؤود وقؤول
وصؤول كما يأتي بعضه عن الهمع * ومن المفهومة المشددة
ما جاء على وزن التعود والتؤود والتؤود والتكؤود والتؤوس
والتؤوب مصادر ترأد وتؤاد وتكأد وتؤأس وتؤأب
كها على زنة الفعل يتشديد العين كل هذا من أمثلة المفتوح ما قبلها
* وأمّا أمثلة المضموم ما قبلها فنحو أوم بوزن عنق جمع أوم
كصبر جمع صبور وقد يكون بعدها حرف مد مثل رؤوس وقؤوس
وخؤولة وغؤور ففي المثالين الأولين تحذف الكثرة استعجالهما
بالتحفيف وعملا بقاعدة كل همزة بعدها حرف مد ولا تحذف
في الأخيرين خوف اللبس وكذلك تحذف إذا كان المضموم قبلها
واو نحو وعول مصدر وأل الهم أي التباؤ منه المواتل بمعنى
المخالف في هذا المصدر تحذف لتلاصق مع الامتال وللقاعدة
المذكورة

وأما أمثلة الكسور ما قبلها فليس إلا جمع ما حذف
 لامه وعوض عنها الهاء نحو مشون وثنون ورتون وجمع
 مائة وفتنة ورتة وذهب سبويه حذفها في مثل ذلك من
 نحو يستمزون وسمزون مما فيه الهمزة متوسطة عارضا
 ومذهب الاخفش انها تكتب بياء اعتبارا بحركة ما قبلها
 وعامه عمل النساخ والذي أراه ان حذفها من نحو مشون
 فيه أمران الاول الاجفاف بالكامه فلا تزد حذفها على حذف
 على ما يأتي في نظير في الموهودة عن أبي حيان والثاني الالاس
 بنحو مؤن جمع مؤنثة وأما أمثلة الساكن ما قبلها سواء كان
 صحفا أو معتلا فهو أبوس وأرؤس وأدور جمع دار ويلوم
 والتشاؤل ومشول ومشتوم لأن الهمزة في مثل هذين
 الاخبرين تحذف للقاعدة السابقة نظرا لتقل حركاتها لفظا الى
 ما قبلها وقد يكون بعدها الهمزة حرف مد كصورتها وقبلها
 حرف كصورتها نحو الموهودة فيجب حذفها لاجتماع الامثال
 الموجب لحذف أحدها قال في الهمع ومنهم من يكتبها واوا
 فيما إذا كان بعدها حرف مد للترقي بين الهمزة وموز وغيره مثل
 مقول ومصوغ لكن قال أبو حيان إذا كان مثل رؤس يكتب
 بواو واحدة مع ان تسهل بين الهمزة والواو فإذا أحرى يعني
 المشول ونحوه قال وقد تكتب في المصحف الموهودة بواو واحدة
 وهي المتصلة بالميم لا غير وله وجه في القياس وهو ان الهمزة
 المضمومة لما حذف بقي واوان ومن عادتهم عند اجتماع

صورتين في كلمة حذف احدهما فلذا كتبوا او وا وحده الا انه قد
يختار فيه في غير القرآن أن يكتبوا وبن لانه قد حذف من الكلمة
في الخط حرف فيكره أن يحذف غيره انتهى وقد استوفت
المضمومة أحوالها الاربع

وأما اذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة فيأتي فيها ن حيث
الرسم أربعة أحوال كتبها ألفا ويا وواو والرابعة الحذف
فتكتب ألفا اذا كان ما قبلها مفتوحا سواء كانت هي مخنفة
أو مشددة أو ممدودة نحو سأل وتذأب وتذأبوزن تسكلم والمواأمة
بوزن المعظمة والممدودة مثل سأل وسأل ولأل السلاثة بوزن
جبار وديال ووجود الهمزة المشددة ممدودة في حشو الكامة من
النوادير وتحذف ألف المد التي بعد الالف المشددة خطأ كما
تحذف من مأل وماأب لأن الهمزة هي المحذوفة على ما هو
مقتضى القاعدة السابقة وقيل لا تحذف بل تكتب ويحذف مع
ألفان كما في الهمع وقد رأيت امر سومة بالفتن في بعض نسخ الدرر
في هذا الشعر يذم الخمر بقوله

سالة لفتي ما ليس في يده * ذهابه به يقول القوم والمال

وترسم الأنايا في وصف المكان بالمطمأن فيه وترسم يا عن
سبقتها كسر فيورثا مورثا ل جمع رأل ولد النعامه ومثرب مع مثرة
وهي النيمة وفتسة ومائة وورثا وناشئة وانايا مطسة والواأمة وقد
يكون قبلها يايا مثل سبينة والتريشة أو واومثل رواق في الامر
ترونة ورتوينا وفي كل ذلك يجوز ابدالها يا مخنفة وتقلها كما

قريء به في ان ناشئة الليل والخاطئة ومثله قول الخلاصة «أحرف
 الابدال هذات سوطيا» وكذا قول الزرقاء تم الحمام ميمه تر بد مائة
 لانه يجوز ابدال الهمزة المفتوحة أو الساكنة بعد كسر ميمه محضة
 ما لم يوقع الابدال في الالباس ولم يكن في الجناس فان أوقع لم يحز
 كالمتر وكالتسوية بمعنى التقيج اذا كتبت همزة ميمه ما يحصل
 الالتباس بجمع المبرة وهي الطعام وتانس التسوية اذا قابلت
 الهمزة ميمه بالتسوية أي المعادلة والمساواة بين الامرين وترميم
 واوا ان ضم ما قبلها نحو سؤال وفواد ومؤمن كوجهل ودولي
 ورجل سؤلة كهـ همزة فزة ورؤال كعاب وزنا ومعنى وسؤال
 كطلاب وزنا ومعنى أي يكثرون السؤال والطلب والالاح ومنهم
 المعروفون بالشعائين بالبناء المثلثة بدل المذال المعجمة والعوام تبدلها
 بالمثلثة

وقد يكون بعدها واوسا كنه مثل مؤولع أو مشددة مثل مؤول
 فتسكتب واوا كما صرح بذلك صاحب اصلاح المنطق الا ان هذه
 لا تقلب وان نص السسيطوي في المزهري ان الهمزة المنقوشة
 بعد الضم يجوز قلبها واوا شذوثة كافي الدولي ونحوه كما نص على
 جواز قلبها ياء بعد الكسر كما سبق

وان كان ما قبلها ساكنا فان كان صحيحا فالغالب كتبها ألفا نحو
 يسأل ويسأم ومسأب و امرأة وفجأة وكما ذكره ورجل هزأة وقد
 يكون بعدها حرف متغير بصور بصورة نحو ملان أو مصورا
 ياء نحو ملائي والمرأى ويتأى وبتأى وان لم يكن صحيحا

بأن كان ألفا نحو تضائل وتضائل وتضائب وتضاهلا وتراعى
 وتضاهة وهبابة وعبابة أو كان واوا نحو توم وتوم وتوم وتوم
 أو كان ياء نحو حيتل للضبع وعذاب بيئس بمعنى شديد وعيمنة
 وفيئنة وحطيمنة وخطيمنة ولو كان قبلها ياء أخرى نحو بيئس
 كي علم أو بعدها حرف مد كالسواء ضد الحسنة أو السوأى
 ضد الحسنة في الغالب في ذلك حذفه النقل حركته الساكن قبلها
 والادغام في غير الألف والتسبيل فيها واستثناة الابع مع مثلين
 وعدم الحذف في مثل السوأى خوف اللبس كما يأتي في التنبهات
 قال في الشافية ومنهم من يحذفها إن كان تحفينا بها بالنقل نحو
 مسئلة أو الادغام في نحو هبة وسوة وخطية إذ في كل منهما
 حذف في اللفظ فحذف في اللفظ أيضا اه ولم يرتض في أدب
 الكتاب حذفها من نحو ملائى ويتأى والمرأى ومن العرب
 من يحذفها النطق في نحو امرأة وصكامة فتقول مرة وكسة
 وقد استعمل ابن مالك هذه اللغة في الخلاصة حيث قال
 ككم رجال أو مره قال البطحاوي في الاقضية شرح أدب
 الكتاب والقاعدة الكامة إن كل همزة سكن ما قبلها سواء كان
 حرفا صحيحا أو معتسلا أصليا يجوز تسبيل حركتها إلى ما قبلها على
 قياس التخفيف في رأس إذ لم يعرض ما يمنع من ذلك كما قيل في كدأة
 ثلاث لغات تسكين الميم وقصها مع قلب الهمزة الأعلى وزن
 قطة ويجوز حذفها فتقول كسة مثل مرة وسبأ في تيم الكلام
 على ذلك مع ذلك قاعدة أخرى عند الكلام على الهمزة المنطوقة

تقديرا وهي المتصلة بينها التأكيد نحو خطيئة وسيئة
 ومقرومة وسومة وقد كانت الاحوال الاربع في المفتوحة وبها
 تمت الصور الخمس عشرة في المتوسطة * وحاصلها انها تكتب
 باء في ست صور وهي احوال كسرها الاربع وطالعة واحدة من
 احوال سكونها الثلاث وحالة من احوال فتحها الاربع
 وتكتب واوا في ست صور أيضا وهي احوال ضمها الاربع
 على مذهب سيبويه وطالعة من احوال سكونها وحالة من احوال
 فتحها وتكتب ألفا في ثلاث صور اثنين من احوال فتحها وحالة
 من احوال سكونها وتذف في حالة من احوال فتحها وهي
 ما سبقها أحد الحرف العلة الثلاثة أو كانت تنقل حركتها لما قبلها
 وتسقط للنظا وان صورتين وقع فيهما الخلاف بين سيبويه
 والآخر وهو المضمومة: كسر مثل مئون ومستمزون
 وعكسها المكسورة بعد ضم مثل سئل ورؤى وكل من المذهبين
 له مستند من القراآت كقوله تعالى لا يا كاه الا الخاطئون قال
 القاضي قرئ الخاطئون بالياء وقرئ الخاطئون بحذف الهمزة
 والياء اه

(وأما المتوسطة تنزيلا وعارضا فقد يأتي فيها مثل المتوسطة
 اصالة)

فالمتوسطة عارضا هي المتطرفة التي عرض لها التوسط بانصال
 ضمير أو غيره مما يأتي وتسمى المتوسطة حكما لان حكمها حكم
 المتوسطة اصالة ويأتي فيها جميع صورها كما سيأتي الكلام عليها

بعد تمام الكلام على المتطرفة ظاهرا وأما المتوسطة فتزيلا
فهى التى تكون فى أول الكلمة ودخل عليها ما صيرها حشوا
فمنها التالية لحروف المضارعة التى هى عزلة جزء من الفعل بل
ادعى بعضهم أنها جزء منه لاعتزلة الجزء كما فى حواشى الأشموني
ولا يأتى فيها جميع صور المتوسطة حقيقة * بيان ذلك انها اذا
وقعت سا كنة بعد فتحة كتبت التاء ومثاله لا تأمن حتى تأوتوا
وان سكنت بعد ضمة كتبت واو نحو لا تؤمن حتى تؤتوني
موقنا ولو كان بعدها واو نحو فصليت التى تؤويه وان كسر
حرف المضارعة على لغة تميم واسد وغيرهم من العرب سوى
قريش كتبت ياء نحو حتى تمدنوا وتمروا ويجوز حينئذ ابدالها
ياء لان ابدال الهمزة الساكنة بحرف من جنس حركة ما قبلها
سأغ قياسا مطردا كما سبق وبج. ذ. اللغة قري قوله تعالى
فكيف ايسى على قوم كافرين قال ابن النحاس فى تفسيره وهى
قراءة الاعمش ويجى وطلمة على لغة تميم الذين يقولون انا اضرب
بكسرا الهمزة وكذلك قوله تعالى مالك لا تمناع على يوسف كقراءة
ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار كما فى البيضاوى ومن ذلك
قوله

لوقلت ما فى قومها لم تيمم * ينفصلها فى حسب وميسم
ومعناه لوقلت ما فى قومها أحسين يدعنها فى السب والجهال
لم تأتم فلواتعت الهمزة سا كنة بعد كسرة ابدالها ياء على
القياس وروى على هذه اللغة بعض أحاديث فى صحيح البخارى

وعليها أيضا تبجل مضارع ويجل قال شيخ الاسلام على الشافية
 واللغة العالية يعنى الجازية يوجب اه أى كفى التنزيل الكريم
 قالوا لا توجبل واذا فتحت بعد ضم كتبت واوا نحو او مل ونومل
 كما اذا سكنت بعد الضم فمما سبق ولو كان بعدها واومشدة
 نحو يوؤول وكذا تكتب واوا فى عكس ذلك وهو ما اذا ضمت
 بعد فتح نحو يؤوم ويؤب ولو كان بعدها حرف مد كصورتها
 نحو يوؤل ويؤوب وان كان القياس يقتضى أن تحذف بقاعدة
 كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف وذلك
 لما يلزم عليه من التباس صورة يؤوب ويؤؤل الاجوفين
 لو حذف أى احدى الواوين بصورة يؤب ويؤل المضاعفين وأيضا
 تكون صورة الاجوفين فى غير الجزم كصورتهما فى حالة الجزم
 فالاحسن اثبات الواوين رفعا ونصبا وحذف الثانية جزما
 وان لم أر من تعرض لذلك فان الاصول لا تأباه وان كسرت
 كتبت ياء نحو بين مضارع من الين ونحوية بضم مضارع
 وأدبنت أى دفنها حية وقد يكون بعدها ياء نحو يئيد مضارع
 آديدا كما عيىعا اذا قوى واشتد وكان القياس يقتضى حذفها
 للتساعده السابقة لكن عارضه خوف الالتباس بمضارع وأد
 فالذى يظهر لى عدم العمل بالقياس الموقع فى الالباس كما سبق
 نظيره فى التسوية ومن ذلك آمت المرأة تميم اى صارت أيمالا زوج
 لها
 وأما اذا دخلت همزة الاسمه فقام على ما أوله همزة قطع مضمومة

في المضارع نحو أو نبشكم أو على الماضي المبدوء بالهمزة نحو
 أو نزل عليه الذر أو مفتوح نحو أو أجد أنت قلت للناس
 أو مكسورة في الاسم نحو أتمك أو في الحرف نحو أمتك فلا
 تحذف ألف القطع بل تصور بحائس حركتها لأنها حينئذ تسهل
 على نحوه فتكتب في الأول واوا وفي الثاني ألقا وفي الثالث ياء
 من جنس حركتها في كل وجوز الكسائي وتعلب الحذف
 في المفتوحة فتكتب أجد بألف واحدة والمحدوفة همزة
 الاستفهام عند الكسائي والثانية عند نعلب وجوز ابن مالك
 كتابة المضمومة والمكسورة بألف نحو أو أنزل أنك كذا في الهمع
 وقد كتب أتمك بالياء في مصحف البغداديين وفي حديث
 الصاري عن عر رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله
 فرأيتهم يباع فسألت النبي صلى الله عليه وسلم أشتره ضبطه الشارح
 بهمزة مدودة هو أما إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل
 نحو أخطى البنات على البنين فتحذف همزة الوصل كما يأتي في باب
 الحذف

ومثل دخول همزة الاستفهام على الفعل والاسم فيما ذكرنا
 دخولها على أن النمرطمة وإن الناصحة الناصبة للاسماء وإذا
 كقولها تعالى إن ذكركم أمتك لانت يوسف أئذ امتنا وكنا ترابا
 وعظاما إننا لمهوتون فتكتب الهمزة المنكسورة ياء اتساعا
 للمصنف وجوز ابن مالك في غيره كتبها ألقا ثانية بعد ألف
 الاستفهام وهو القياس مثل أفان مت فهم انزال دون ونحو

لأنك وكذا إذا دخلت اللام الموطئة للقسم على ان الشرطية
تكتب همزتها ياء نحو قول أهل انطاكية لرسول عيسى
عليهم السلام لئن لم تنتهوا لترجضكم وقول الشاعر
لئن جاءني طيف الخيال مبشرا * وهبت له مالي وروحي ولا يغا
وأما إذا دخلت اللام المكسورة على أن المقنوعة فلا تكتب
الاياء لئلا يظن بعد هذا الاضافة والاكتفاء كما كتب
في المصحف لتسلا على غير قياس وسهله ادغام النون في اللام
فصارت كالكلمة الواحدة كما مر وأما إذا دخلت اللام
المدكورة على ما أوله همزة مكسورة نحو ايلادوا يلاف وايلاء
فتبقى الهمزة على صورتها ألها كالولم تدخل اللام وتكتب
في المصحف لثلاث قريش بحذف الهمزة التي كانت تصوريا على
غير قياس لوجود حرف مد بعدها كصورتها على ما يجرى
في الهمزة المتوسطة حقيقة (ومثل اذا في كتابة همزتها ياء بعد
ألف الاستفهام اذا المر كمة مع حين ونحوه من الظروف الزمانية
فتكتب في حينه ذبا لياء لتوسطها تنزى لا مكسورة كما سبق في باب
الوصل وكذا أولاء اذا دخل عليها حرف التنبيه فتكتب
همزتها واو لتوسطها تنزى يلاء ضمومة وتحذف واوها التي كانت
من يدة لمنع الاشتباه هكذا (هؤلاء) كما حذف ألفها التنبيه
مع ذلك فالواو لكل هذا على خلاف القياس من أن الاصل
في كل كلمة أن تكتب على حسب انفرادها وان الهمزة تكتب
في أول كل كلمة ألها (قلت) فكانت ياء صارقيا ثانيا تبعا وفيه

المصحف نظر للتسهيل

(وأما الهمزة المنطرفة ظاهراً في آخر الكلمة)

وهي التي لم يتصل بها ضمير تنغير معه حر كاتسا الاعرابية ولا ضمير
رفع تفتح معه دائماً وهو ألف الاثنين أو ضمير له دائماً وهو واو
الجماعة في الفعل ولا علامته تنبئة أو جمع في الاسم ولا ما تمكسر
لأجله أبداً وهي الياءات الثلاث ياء المتكلم وياء النسب في الاسم
وياء المؤنثة الخاطبة في الفعل ولا هاء التأنيث التي يفتح ما قبلها
دائماً ولم يتون ما هي فيه نصيباً فهذا الهمزة التي اتقى معها ذلك
كلمة لها أربع أحوال باعتبار تحريك ما قبلها بأحدى الحركات
الثلاث أو سكونه ولا تظن حر كتها انفسها التي تحدث لها اعراباً
أو ياء عند الوصل بما بعدها من الكلمات المنقولة خطأ المأهول
مشهور عند الجهور وأن رسم الحرف المتطرف من الكلمة يعتبر
تقدير الوقف عليه فإن كان الحرف السابق عليها مفتوحاً كتبت
ألفاً لأنها تدل بها عند الوقف قياساً ما طردا وإن كان مكسوراً
صورت ياءً لما ذكر وإن كان مضموماً رسمت واواً لأنها تسهل بها
وإن كان ساكناً ولم تحدث له حركة أتباع لما قبله ولا نقل مما بعده
باعتبار تحريك الآخر لو اتصل بما بعده حذف الهمزة خطأ فلا
ترسم بصورة حرف من أحرف العلة الثلاثة

(بيان جملة من أمثلتها على ترتيبها ما سبق)

مثال المسبوقة بفتحة من الأفعال بدأ وبرأ وتساء وطراً وقرأ وقرأ
ويطأ ويتوضأ ويتبرأ ويتجزأ ومن الأسماء نبأ وخطأ ومجلبأ

ومبدأ ومنشأ ومبتدأ ومهياً وجعلوا منها أمراً إذا كان
منصوباً كقوله عليه السلام رحم الله امرأ الخ وقول الشاعر
إن امرأ غزوه منكن واحدة * بعدى وبعده في الدنيا مغرور
ومثله قول امرئ القيس في المعلاة

عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

ومثال المسبوقة بكسرة من الأفعال بنى وبرئ ومرئ فلان
صار كالمرأة هيشة أو حديثاً ولم يجئ ولم يقئ وبنئ أو يقري ومهياً
ويبرئ ويبتئ ومن الأسماء ضئى وشطئ ومهئى ومبئى
ومنشئ ومبتئى ومهئى ومستئى ومقئى وطارئ وسئى
وكل امرئ اعنى كلمة امرئ إذا كانت رأوها مكسورة بان كأن
اللفظ محجوراً

ومثال المتقدم عليها من الأفعال بنؤ الشيء وردؤ ودفؤ
اليوم ووضؤ الغلام ووقؤ العمدؤ ووطؤ المكان والقراش ومن
الأسماء ضؤضؤ وبتؤ وبتؤ وبتؤ وبتؤ وبتؤ وبتؤ وبتؤ
وكذا امرؤ إذا كان مضموم الراء بان كان مرفوعاً ولو مضافاً
الى القيس كتبت له تعالى ان امرؤ هلك وكان تقول قتل امرؤ
القيس ما أكفره ومن ذلك المصادر التي جاءت على التفعّل
أو التفاعل مما لاها همزة مثل التباطؤ والتخاؤ والتكؤ
والتنبيؤ والتوضؤ والنبؤ والتجؤ فكما ترسم فيها الهمزة واوا
الاما كان قبلها واوه شتدة كالشبو فان كراهة اجتماع المثليين
تقتضى عدم رسمها وان لم يذكروا هذا المثال

واما التي قبلها ساكن فتحتم أربع صور
الاول ان يكون الساكن صحيحا مفتوح الاول أو مكسوره
أو مضمومه ولا يكون ذلك في الأفعال بل في الاسماء فقط نحو
وطء وخطء وربطء وجرء

والثانية أن يكون معتل لا يالف نحو جاء وشاء وناء من الأفعال
أو من اسماء الفاعلين وجرء وكسء ورء واء وزداء
والثالثة أن يكون معتلا ياء سواء كانت الياء حرف متبأن كان
ما قبلها مكسورا نحو بجى رينى وبيضى وجى وسى أفعالا
ومضى وهنى ومرى وملى ووطى ووكذانى من الاسماء
أو كانت حرف إين بان فتح ما قبلها ولا يكون ذلك الا في الاسماء
نحو شى وفى ووقى

والرابعة أن يكون حرف العلة واوا سواء كانت حرف مد أو أيضا
بان ضم ما قبلها مثل يوء وينوء ويسوء من الأفعال ووضوء
وهدوء وقروء من الاسماء أو كانت حرف لين ولا يكون ذلك في
غير الاسماء نحو وضوء ونوء أو لم تكن مدا ولا يمتسا بل كانت
مشددة مثل التبوء ففي جميع ذلك لا يكون لله مزنة مصورة
بحرف من أحرف العلة الثلاثة لأنها في الاسماء تقاب من
جنس ما قبلها ويدغم فيها عند الوقف ان شدد أو تحذف
بالكسبة ويوقف على ما قبلها ساكنا الان صاحب الادب قال
في اسم الفاعل المنقوص ترسم همزته ياء في مثل جائى وشائى
ورائى ومرائى ومرئى ومعنى بوزن مكرم أسماء فاعل تكررات

لئلا يكون في حذف الهمزة اجحاف بحذفها وحذف
 ياء المنقوص التي بحذف منه حال التنكير وتثبت حال
 التعريف فانظر ما ذكرناه في الفصل الرابع من فصول الحذف
 هذا وقولنا فيما سبق ولم تحدث له حركة اتباع لما قبله ولا حركة
 نقل مما بعده للاحتراز عما اذا حرك الساكن بالضم نحو جزؤ
 وكفؤ أو بالكسر نحو ردي اتباعا لما قبله المضموم أو المكسور
 أو نقلت اليه حركة الهمزة الاعرابية التي تحرك بها عند الوصل
 والدرج فان بعض النحاة يجوز ذلك لوروده في لغة تميم وكثير
 من العرب كما في الاشعوني فيقولون اظهرت الجبايع في الخبء
 وهذا رد ووجهت بكفى فيه ور الهمزة حينئذ بحسب الحركة
 العارضة للاتباع في المضموم والمكسور دون المفتوح نحو الوطاء
 اولنقل بالحركات الثلاث حق القصة (فان قلت) قد شرطوا
 في الحركة المنقولة أن لا تكون قصة فلا يقال قرأت العلم بالنقل
 بل يقال العلم بالاتباع أي بكسر اللام (قلت) قد استثنى المهموز
 من هذا الشرط فيقال رأيت الردا وانلجا في الردء والخبء
 واعترفيه ذلك كما اعترفيه الاداء الى عدم التطريف نحو هذا
 ردد وكفى الهمغ والاشعوني
 هذا ما يتعلق بالهمزة المتطرفة ظاهرا
 وأما المتطرفة تقديرها وهي التي تتصل بهاها التانيث العارضة
 التي لم تبين الكلمة عليها ولا تكون الهمزة قبلها الا مفتوحة نحو
 عبادة وقراءة وبغاة وهنيسة وخطيئة وهيمسة وفيمة وحطية

بالصغير ومروءة وشهوة وسوءة فسيأتي الكلام عليها بعد
انتهاء الكلام على المتوسطة عارضا

فان اتصل بالهمزة المتطرفة ظاهرا شيئا مما لا يصح الابتداء به
مثل الضمائر أو علامات الاعراب الحرفية أو إحدى الياءات
الثلاث المتقدمة سميت متوسطة عارضا أو متوسطة حكما
سبق من أن حكمها حكمها ولنتكلم عليها تفصيلا على ترتيب
ما قدمناه في بيان أحوالها الأربع وأمثلة ما فنشد كالأول أحكام
التي تكتب ألفا عند الانفراد إذا اتصل بها ضمير متغير معه
حركتها الاعرابية فإذا فرغنا منها تنتقل إلى ما لا تتغير أحوالها
معه بل تفتح دائما وهو ألف الاثنين ثم تشرح فيها انضم معه أبدا
وهو الواو ضمير الجماعة أو علامة الاعراب ثم تتكلم على ما تكسر
معه للمناسبة وهو الياء علامة الاعراب أو إحدى الياءات
الثلاث ثم إذا فرغنا من هذه الأحوال المتعلقة بما تكتب ألفا
عند الانفراد تنتقل إلى التي تكتب ياء عند الانفراد فنذكر
حكمها إذا اتصل بها شيء مما ذكر على النسب المذكور في التي
تكتب ألفا ثم تنتقل إلى ما تكتب واو عند الانفراد فنذكر
ما يتعلق بها على النمط المذكور فيما قبلها ثم تنتقل إلى الكلام
على المحذوفة التي لا تصور بصورة عند الانفراد فنقول

إذا اتصل الضمير بما تكتب همزة المتطرفة أنصاعدا الانفراد
فلهم في كتابة الهمزة حال الاتصال بذهبات (أو اهها) وهو منذهب
المتقدمين من الكتاب اعتبار حركة الهمزة نفسها بتوسطها

العارض فترسم واوا ان ضمت وياء ان كسرت نحو اناؤ، نبوهم
 وملوهم وسعت عظيم بنهم لما سرت على ملهم - ن وسلمته جرابا
 يلوهم وأعطيتهم كتابا يقرؤه وعلى هذا رسم المصحف في قول من
 يكلؤكم بالليل والنهار والحديث في ياعائش هذا جبريل يقرؤك
 السلام على رواية (ثانيهما) وهو غير المتقدمين يقيمها ألفاء مطلقا
 كما كانت حال الالف - اذ نظر الفتح ما قبلها ونظر فها في نحو من
 سكان يقرأه فآله يكلأه ولا يظهر خطأه عند ملاءه تكتب
 الهمزة في الكلمات الاربعة بالالف ويدل على الحركة الاعرابية
 بالشكل فيوقع شكل الضمة فوق الالف والفتح تحتها
 وانما اختار أصحاب هذا المذهب كتابتها ألفا في الاحوال
 الثلاثة لان اللفظ اذا انقرد وأريد الوقوف عليه تبدل الهمزة
 ألفا فكذا يكون خطها ولو اتصل الضمير بها كما يكتب بها مع
 اتصال الاسم الظاهر بها كما أفاده في الأدب من غير تفرقة بين
 الاسم والقول والراجح المقدم المذهب الاول لان الضمير المتصل
 كالجزء من الاول ولما نقل أبو حيان قول ابن مالك تصور
 الهمزة بالحرف الذي تقول اليه في التخفيف ابدالا وتسهيلا
 قال فعلى هذا يكتب يقرأها بالالف لانها قد تخفف تسهيلا
 بينها وبين الحرف الذي من حركتها وتكتب ما انا وماؤك وبما ذلك
 بالالف والواو والياء لانها تخفف يجعلها بين بين لا بالابدال
 وقال ثعلب وربما أقرتوا الالف وجاؤا وفي الرفع وياء
 في انخفص ولا يجتمعون في التصب بين الفين فيقولون كرهت

خطأه وظهور خطأؤه وعجبت من خطائه والاختيار مع الواو
والباء أن تسقط الالف وهو القياس فاما الالفان فان العرب
لا تجمع بينهما اه كذا في الهمع (ويقول الفقير) الجمع بين الالف
والواو في نحو ظههـ رخطاؤه أو الالف والباء في نحو من خطائه
ليس مذهبا ثالثا لاجمع بين المذهبين في كل كلمة بل ذلك انما يكون عند
خوف الالتباس فقط في خطائه وملائته وطمائه ونحوها زيادة
الالف لمنع الاشتباه بخطئه وملائته وطمائه المكسورة الاوائل
حسبما ظهر في فتاكون الالف هي المزيدة دلالة على فتح ما قبلها
كما زيدت في مائة لمنع اللبس وكذا يقال في زيادتها في مثل مبدائه
ومنشأته ورواه مالك في موطائه لمنع الاشتباه بمبدئه ومنشأته
وموطئه أسماء فاعل وفي مثل مبدائه ومنشأؤه زيادتها للدفع
المشابهة بينها وبين الجمع المضاف للضمير في نحو مبدؤه ومنشأؤه
اسمى فاعل اذا كانت الهمزة قبل الواو ولم تصورا على مذهب
سبويه دون مذهب الاخفش

(واذا اتصل) بنحو قرأ وقرأ ويطأ ما تفتح الهمزة لاجله وهي
الالف الاسمية ضمير الاثنين كتبت معها ويجمع ألفان وذلك
لئلا يلتبس بالسنندلوا احد في الماضي والمضارع المحذوف
النون نصباً وجرماً وبالسنندللسوق بالنسبة للمضارع المثبت
النون رفعا وكانوا اولاً يحذفونها على القياس ثم قدموا عليه
خوف الالتباس واذا نثي نحو نبأ وولجأ وخطأ بالالف الحرفية
التي هي علامة الرفع في التننية نحو هذان نباتان عظيمان وهذان

يلجآن ووقع منهما خطأ لم يكتب بالالف ثالثة كراهة
لا اجتماعهما مع أ من اللبس وبلوا وتسجيل الهمزة
وإذا نون منصوبة فكذلك لا يكتب بالعين
وإذا اتصل بنحو قرأ أو يقرأ أو يلبأ أو يكلأ ويطأ وتبوأ ما انضم
الهمزة لمناسبتة وهي واو الضمير الاسمية في مثل قرءوا وقرءون
وتبؤوا ويطئون ويلبئون ويكلئون حذف الهمزة
بمقتضى القاعدة التي هي كل هـ همزة بعد هاء حرف مد كصورتها
تتحذف لأنها لو كتبت كانت ترسم بالواو التي هي من جنس حركتها
فيجتمع واوان بل ثلاث واوات في مثل تروأ وتبوأ إذا
أسند كل منهما ما ضمير الجمع كقوله تعالى في حق الأنصار
رضوان الله عليهم والذين تبوءوا الدار والايمان الاية وقد
كتب هذا الحرف في المصحف بواو واحدة وحذفت الهمزة
مع واو الضمير كأن فعل في المؤونة وتقدم ما فيه عن أبي حيان
وان كانت الواو الثانية هناك لبت ضمير ايل هي واو مذعول
كسئول

* وكذا تحذف الهمزة إذا اتصل بالاسم الواو الحرفية التي هي
علامة اعراب الجمع المذكر السالم بالرفع نحو ملجؤون ومرجؤون
ومقرومون بفتح الجيم والراء اسم مفعول فتحذف نظرا لتسجيل
وعلا بقاعدة كل هـ همزة بعد هاء حرف مد كصورتها (أقول)
ولو كتبت ألساعلى لغة التحقيق جاز على ما حكى عن القراء فيما
يأتي في فصل زيادة الالف في مائة انه كان يقول يجوز أن تكتب

الهمزة ألنفاى أى موضع وقعت اه الأتتهم رجوا الكتابة
على مذهب التخفيف للوجهين اللذين ذكرناهما فى المبادئ عن
شيخ الاسلام وكذا أول الباب من الهمع

وإذا اتصل بالهمزة ما تكسر لاجله من الياءات مثل الياء
الاسمية التى هى ياء المخاطبة فى الأفعال أو ياء المتكلم فى الاسماء
أو الياء الحرفية التى هى علامة اعراب الجمع السالم أو ياء النسب
ففيه تفصيل يأتي مثال الياء الأولى لم تقرى فى كتب يمين
خوف اللبس تقرى للمخاطب أو تقرى للغائبسة مضارع قرى
كذاتى الشافية وشرحها الشيخ الاسلام ويقال مثله فى تشاء
إذا سئل للمخاطبة بحز وما بان قبل لم تشأى أو ان تشأى فى كتب
يمين وأرى أكثر التسخيح حذف الهمزة بعد الألف كما

كانت حال الاسناد الى المذكور ثم يكتب الياء بعددها مفردة لكن
القياس فى الهمزة المتوسطة المكسورة كتبها ياء
وأما قول سلطان العشاق رضى الله عنه فى اليائية *

ان تشى راضية قتلى جوى * فى الهوى حسبى افتخارا أن تشى
فعله أجرى المهموز مجرى المعتل مثل رعى رعى كما تقول للأتى
ان ترى ثم حذف الألف من تشاالاتقاء الساكنين ووصل
ياء المخاطبة الساكنة بالشين المفتوحة ومثال ياء المتكلم
فى الاسماء الجباى ومبداى ومنشأى فالقياس كتب الهمزة ياء
اعتبارا بحركتها على مذهب المتقدمين لكنى لم أره فى كثير
من الكتب الا مكتوبيا الألف على مذهب غير المتقدمين الذى

سبق ذكره فيما اذا اتصل بالام ضمير **وكذا** اذا اتصل بهاء النسب نحو ابن ملجم السبائي نسبة الى سبأ والنسائي على روايته بالقصر والشئى نسبة الى ارض شنوة فحقه ان يكتب بينا من اعتبارا بحركة الهمزة لکن لم أره مكتوبا بالاولا لفظ فقط وقد يقال فيه الشئوى نعم كتب الشئى بالياء المصورة عن الهمز في بعض نسخ صحيح مسلم وكذلك في بعض نسخ البخارى الشئى بحذف الهمزة بالكلية لفظا وخطا وابداهانونا ادغم فيها ما قبلها واما اذا اتصلت الياء الحرفية علامة الاعراب في مثل المقرئين فتمت **كتب** الهمزة باعتبار ابحر كتب او كانت لم يبالوا بالتباعد اسم افعال باسم المفهول في نحو وفي حرجين ومرجئيين وعلجيين وعلجيين اتمكالا على فهمه بالسباق والسباق على منذهب سيبويه واما على منذهب الاخفش فاسم الفاعل بالياء كالمو كان مقبدا على ما سبق في المستترتين على مذهبه

و اما ما تم كتب همزته المتطرفة ياء فلا تتغير عن ذلك اذا اتصل بها ضمير تنغم معه حركة الهمزة الاعرابية نحو يده ويقرته وهذا قارئنا وذا المقرئكم وهو يكافئه وكل ذلك كان سيبويه وسوف يبنهم سيبويه هذا ما ذهب اليه ابو سعيد الاخفش القائل باعتبار حركة ما قبلها اذا كان مكسورا وهي مضمومة وهو الذي عليه عمل التماسخ فيما ارى دون منذهب سيبويه القائل بتصورها واوا اذا كانت مضمومة اعتبارا بحركتها انفسها (اقول) ولعلمهم

اختاروا ما عليه الاخفش ليكون صورة يقرئه الرباعي لا تتبس
بصورة يقرؤها الثلاثي عليه بخلافه على مذهب سيبويه فقيه
اشباه الصورتين

واذا اتصل نحو برى ووطى وبهى ويقرئ ضمير الاثنين وهى
الالف نحو برنا ووطنا وبهيمان أو اتصلت ألف التثنية بنحو
مندى ومستمزى وطارى نحو أنانى طاران منشان مستمزان
لم تتغير الياء بل انه يجوز ابدالها ياء حقيقة قياسا مطردا وكذا
اذ اتون منصوبا لم تتغير وتكتب الألف بدل التنوين متصلة
بالياء مثل ضحك مستمزان

واذا اتصل بالافعال المذكورة والضمير مثل وطئوا أرضهم
ولكن لم يبرئوا مديونهم ليكافئوهم وليواطئوا عدمة ما حرم الله
وانهم يستمزون وفي حديث الصححين استقرئوا القرآن من
أربعة فلا تتغير صورة الهمزة بالاتصال عن كونها ياء ولا تحذف
على مذهب الاخفش دون مذهب سيبويه القائل بحذفها
اكون حقا عند ان ترسم واو اعتبارا بحركتها واجتماع
الواو من مستثقل خطا كاستثقاله لفظا وان جرى رسم المصحف
كاعنده على حذفها

وكذا اذا اتصل بالاسم ما تضم الهمزة لاجله كلوا وعلامسة
الاعراب نحوهم المستمزون فترسم الياء كما كانت في حال
الانفراد وهذا كالسابق في انه على مذهب الاخفش وعليه
تميز صورة اسم الضاعل من صورة اسم المفعول في نحو ملجئون

وملجون ونظائرهما يقع فيه الاشتباه نحو مقرنون ومقرمون
 كما مر واستقرهوا بفتح الراء ما ضيا واستقرتوا بكسر هاء فعل
 أمر وهذا بخلاف ما إذا اتصلت به الياء الحرفية علامة
 الاعراب نحو من القارين والمستهزين والمبتدئين فان
 الاكثرين على حذف الهمزة خطأ كرم المصنف وكما هو مقتضى
 قاعدة حذف كل همزة بعدها حرف مد كصورتها قال شيخ
 الاسلام في شرح الشافية والفرق بينهما وبين مستهزين في التسمية
 فانه يكتب ياءين وكان الجمع أولى بالتخفيف لانه أثقل هذا هو
 الاكثر وقد يكتب الجمع أيضا ياءين لان اجتماعهما أهون من
 اجتماع الواوين اه يعنى فلا يقال لمجوزا المستهزين ياءين
 ولم يجوزا أحد كتابة المستهزين واوواين وأما إذا اتصلت ياء
 الحاطبة بنحو تستهزئ وتستهي وتقهري وتطفئ وكان مر فوعا
 بثبوت النون مثل أنت تستكين وتستهزين وتقهري وتطفين
 فقد حذف الياء المصورة بدل العن الهمزة في حال الانفراد مثل
 ما سبق في المستهزين بمقتضى القاعدة المتقدمة بخلاف ما إذا
 حذف النون للجواز نحو لم تقري أو وكان فعل أمر نحو
 أظني وانكي فان الهمزة المصورة ياء اذا خيف اللبس لا تحذف
 والاكثر حذفها بمقتضى الكلمة المتقدمة كما في قوله
 أبطنى أو امرى * قرارا من اجتماع صورتين بل ثلاثة كما في قول
 كثير عزة * أسبي بنا أو أحسنى لاملومة * وقول الآخر
 فقلت لهافني اليك فافني * خرام وانى بعد ذلك لبيب

وكذا اذا اُضيف نحو شئ أو جىء الى ياء المتكلم كان تقول
 نفعى مجيئى اليك فيصذف الهمزة لاجتماع الامثال الموجب
 لحذف أحدها كما اذا اتصلت به ياء النسب لذلك لا لقاعدة كل
 همزة بعد ما حرف متد لان ياء النسب مشددة ليست بحرف متد
 وياء المتكلم أصلها الفتح كما قاله في شرح الشافية
 وأما ما كتبت همزة المتطرفة واوا من نحو قو و ردو و وضو
 ولولو واكو والتخا جو والتبرو فلا يتصل بها ضمير بتغيير حركة
 الهمزة فعمدة الاقوال الاسماء دون الافعال الثلاثة المنهومة
 الوسط فانها قاصرة لا تتعدى الى المفعول فلا يتصل بها ضميره
 وأما الاسماء فتضاف الى الظاهر والمضمر فاذا اُضيفت للضمير
 وكانت مجرورة كان تقول طبعنا صيدا وا كاننا من جو جوه
 أى صدره ورأيت جوهر اجمعت من تسللوه وهو لام تقوم
 يؤمن من تواطوهم على الكذب وذلك لتساكفهم وعجبت من
 تجرؤهم على الشر مع تبرؤهم فذهب سيبويه كتابتها بالياء
 اعتبارا بجركتها كما سبق نظيره في سئل ورئى لانه يسم لها بين
 الهمزة والياء والاختش يعتبر حركة ما قبلها ويسد بها من جنسها
 وقد اقتصر في الادب على كتابتها الواو بحيث قال فتكتهر باوا
 في مرتت يا كوكب وكان بعضهم يعتبر حركة الهمزة الاعرابية
 ولو عند الانفرد كما يدل له قول الهمع وان كان ما قبلها
 مضموما فبالوا ونحوه هذه الاكثور رأيت الاكثور الا ان تكون
 هي مكسورة فبالياء نحو من الاكثور ان قلنا يتسميلها بين الهمزة

والياء وبالواو ان قلنا بابد الها ووا او ا هـ والتسميتل مذهب
 سيبويه والابدال مذهب الاخفش هـ ذاولم يتكلم في الهمع
 ولا في الادب على المصادر التي على التفاعل كالتخاجؤ والتباطؤ
 والتفعل كالتبرؤ والتجزؤ ورأيت في القاموس ما نصه ووهـم
 الجوهري في التخاجؤ وانما هو التخاجي بالياء اذا ضم همز واذا
 كسر ترك الهمز هـ وكأثير يدعى الحريري أيضا حيث عدت
 من أهام الخواص قولهم التباطي والتوضي والتبري والتجزى
 وان الصواب التباطؤ والتوضؤ والتبرؤ والتجزؤ الى آخر ما قاله
 في الدرر

* يقول الفقهير صحيح أن قلب الضمة كسرة انما يكون في المعتل
 لا المهموز ولا الضمير كما هو مشهور وعند الجمهور من القواعد
 الصرفية ان انه كثير في كلام الفضلاء المتقدمين والمتأخرين من
 النحول والاساطين وفسا في كتبهم التعسير بالتجزى والتسبى
 ونحوه مما فعلههم أجز والمهموز مجرى المعتل في هذا كما فعلوا
 في غيره من المنطائر ففعلوا التجزى والتسبى والتوضى مثل
 التجرى وأجزوا التباطي والتخاجي مثل التجارى والتراى
 وكان أصل المصدر في التجرى على وزن التفعول التجرى
 بضم الراء فقلبوا الضمة كسرة لما سببه الياء كما انقلبت ضمة
 التفاعل كسرة في التجارى فكذلك هنا لما رأوا في التباطؤ
 والتبرؤ ان الهمزة بعد الضمة في الطرف تبدل واو والحال انه
 ليس لهم اسم ممكن آخره واوقبلها ضمة فقلبوا الواو ياء ثم قلبوا

الضمة كسرة فلنا سبقتها كما يؤخذ مما ذكر في شرح الشافية
والقاموس عند الكلام على أدل وقلنس جعي دلو وقلنسوة وكان
الأصل قلنسوا دلو بوزن أفعل

والحاصل أنه يجوز كتبها بالياء ويلفظ بها ياء إذا كسرها قبلها
فتنقط حينئذ باثنتين من تحت أو همزة فلا تنقط هذا على قياس
سبيويه في التسهيل بين بين وأما على قياس الاختشفت كتب
بالواو لأنه يبدأ بها على أن بعض العرب يقول توضيت وتبريت
كما أنه يقول في بدأت وقرأت وهدأت بديت وهديت وقررت
كافي الصحاح وأعل الشاعر مشي على هذه اللغة في قوله

يا بدر أهالك جاروا * وعلولك التجري

ويمكن إجراء كلام المتقدمين على هذه اللغة وإن كانت ضعيفة
ويسقط عنهم توهيم الحريري أيهم

وإذا اتصل بصورد ووقو ووطوماً تنفتح الهمزة له وهو ألف
الاثنتين لم تنغير الواو وكذا إذا نبي بؤبؤ وأولو ونحوهما وكذا
إذا أسند الفعل إلى الواو بالجماعة مثل وضؤوا وهل لا يقال
تخذف الهمزة للصورة وأعلى قياس كل همزة بعد ما حرف
مداخ والجواب نعم لا تخذف لمعارضضة التماس بخوف
الالتباس بالمسند إلى ألف الاثنتين كما قالوا فظهر في قرا إذا أسند
لاثنين ويحتمل أن يقال بالحدائق لأن اجتماع الواو ينقل من
اجتماع اليامين كما ستر في المستمزنون أن قلنسوا بالرجوع
إلى القرائن والاعتماد على السباق والسياق فإني لم أر أحدا

تعرض لذلك ولعله لثقلته شهرته في الاستعمال وكذا
 اذا اتصل بنحو لو أو كفو أو يو أو ياء المتكلم أو ياء النسب كما في قوله
 حفظ المهيم بـ يو بـ و رعاه * ما في الياءين يو يو يسواه
 على مذهب الاخشش دون مذهب سيبويه
 وأما الهمزة المحذوفة من نحو و ط و خطه و بظ كخب و رده
 و قره اذا اتصل بها ضمير فتكتب بحرف من جنس حركتها
 الاعرابية ففي نحو حرم عليه و طوها تكتب واوا وفي خذ
 بئنه تكتب يا وفي رأيت الجش و رداه تكتب ألفا
 واذا ثني نحو جره بالالف لم تكتب الهمزة مع الف التثنية
 لقاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها وان ثني بالياء
 كتبت الهمزة ألفا ومثله قرء اذا ثنته تكتب ألف التثنية
 وتحذف الهمزة في حالة الرفع دون ما عداها واذا نظرت لتحقيق
 الهمزة وأردت الشكل في نحو بحسب لها من عدتها اقره ان
 فلا تضح فوق ألف التثنية همزة أي قطعة بل تضعها قبلها ولا
 تضع فوقها أيضا مده لئلا تحاكي صورة اسم التنزيل الكريم
 واذا فونت نحو خطه و جره منصوبا كتبت الف بدل التنوين
 ولا تضع فوقها قطعة الهمزة لان الهمزة محذوفة بقاعدة كل
 همزة بعدها حرف مد كما ذكره في الشافية فالشيخ الاسلام
 في شرحها وليست الف في رأيت خبثا صورة الهمزة وانما
 هي الف التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رأيت
 زيدا

واذا اتصل بنحو جزء مما تكسر الهمزة فلنا سببه في جميع أحوال
 الاعراب وهي ياء المتكلم وكذا ياء النسب كتبت الهمزة ياء
 ويجمع بأن (ان قلت) هلا حذفوا الاولى بمقتضى الكلية
 المتقدمة (قلت) من المعلوم ان ياء النسب مشددة ليست حرف
 مدوية المتكلم أصلها الفتح فكانت الهمزة لم تجتمع مع حرف
 مداعتباراً بالأصل كما قال شيخ الاسلام في شرح الشافية
 في الكلام على رياء اذا أضيف الياء المتكلم قال فإنه يكتب
 ياءين في الاكثر وكذا نحو الجناني كالكسائي مما اتصل به
 ياء النسب وفي غير الاكثر تحذف الهمزة المصورة ياء ٨١ أي
 فيكتب مثل النساءى الممدود على هذا الاقل ياء واحدة وكذا
 مثل وراء اذا أضيف الياء المتكلم يكتب ياء واحدة في غير
 الاكثر لانك قد تحذف الهمزة وتجمع له كالمقصود وتفتح الياء
 ولكن الاكثر اثباتها حتى يجوز تسهيلها ياء في الجناس
 كما حكى الفخر الرازي في التفسير الكبير في المسئلة ١٧ من
 الكتاب الاول من المندمة حيث قال ويقال في المنزل قال الجدار
 للوندلم تشقني قال سل من يدقني فان الذي وراي ما خلداني
 وراي

واذا اتصل بنحو جاء وناء وشاء ضمير المفعول لا ترسم الهمزة
 أفعال الكراهة اجتماع الثمان كما هو ظاهر بخلاف ما اذا أسند
 لضمير الاثنين نحو ان الغلامين جاء افتتبت ألف الضمير لمنع
 الالتباس بالمسند للواحد وكذا تحذف الهمزة من نحو جاء

اذا أسند ضمير الجمع مثل جاء واوياء واجتضى الكلية السابقة
 قالوا والمرسومة هي واو الضمير فلا ينبغي وضع قطعة الشكل عليها
 الموهوم انها هي الهمزة وأن واو الضمير الفاعل محذوفة
 واذا اضيف نحو وراء وورد امور واء مما قبل همزته المتطرفة ألف
 الى ضمير كتبت الهمزة بحرف من جنس حركاتها الاعرابية فترسم
 في الخبرية مثل من ورائه جهنم وفي الرفع واوا مثل أعجبتني رواؤه
 ولا تكتب في النصب ألفا كراهة اجتماع المشلين كما اذا نوتته
 منصوبا فلا تكتب ألف التنوين نظر الوقف حمزة على نحو عطا
 وجز المنصوبين فإنه يقف على الالف بغير همز ولا تنوين وكان
 بعضهم يكتبها ولا ينظر للقراءة المذكورة ثم هجرت كتابتها الآن
 كما سياتي ان شاء الله في فصل ألف التنوين من باب الزيادات
 (هذا) وقولنا أو لا الى ضمير أي مطلقا ولو ضمير المتكلم الذي
 هو الاء كما سبق قريبا عن شيخ الاسلام بحسب الأكثر ومثله
 المتكلم بيا النسب في نحو الكسائي والنسائي والحناقي كما سبق
 أيضا
 واذا اتصل ضمير المفعول بنحو يحيى ويحيى وبسبب باعدين مما قبل
 همزته المتطرفة ياء مدحوم من المال الذي يقوله الله على
 المؤمنين وهذا يثبت لم ترسم الهمزة وانما ترفع نبرة لتركن عليها
 قطعة الشكل سواء كان الفعل حرفا أو منصوبا نظر التحقيق
 الهمز وكذا الواو اتصل بهم ضمير الاثنين نحو لم يجيئا ولم يفيئا
 أو ضمير الجماعة كقول ابن الفارض في الياثية

بل أسبغوا في الهوى أو أحسنوا * كل شيء أحسن منكم لدى
 قال السيوطي في شرح الياقوتة ان هذا البيت مأخوذ من قول
 كعب بن عزة أسبغوا بيانا أو أحسنوا لا مومة الخ ففي جميع ذلك
 لا تصور الهمة الفاعل ولا الواو وإنما اذا نظرتنا للتحقيق
 نوضع الهمزة أي القطعة من الشكل في متسع الياء بيننا وبين
 الألف أو الياء أو الواو على النسبة أو بدونها ومثل أسبغ في
 أمر اللطيفة كما مر آنفا وكذا اذا نثي الجي والردى
 أو الملى فتكتب بحمان ومليان بدون تصور الهمزة نظرا
 لكونها تقلب ياء ويدغم فيها ما قبلها ويكتفى بياء واحدة

واذا اضيف ما قبل آخره أو إلى ضمير ولو ياء المتكلم ترسم فيه
 الهمزة بياء في الجز نحو وضوئه ووضوئي ولم يرسموها أو في الرفع
 ولا الناق في النصب (قلت) وكان الانسب رسمها ألقا في النصب
 وأما حذفها في الرفع فله وجه ظاهر

واذا اضيف ما قبل همزة ياء نحو شىء وفي وفي إلى الضمير
 مطلقا فلا تصور الهمزة بصورة حرف أصلا بل تسمى محذوفة
 كما كانت قبل الاضافة نظرا لجواز الادغام بعد القلب من
 جنس ما قبلها وان لم يحصل ذلك بالفعل كما في حديث العيصين
 العائد في هبته كالكتابي ثم يعود في قبته وتقول هذا فيمنك
 وشيتك وفيه وشيته رفعا وكذا نصب باوجر وفي وشي فتحذف
 الهمزة ولا تصور بواو رفعا ولا ياء جوازا نظرا لقيام الياء وادغام
 ما قبلها فيها ولذلك قال القسطلاني في حديث وليتجبا وزعن

مستقيم بتحقيق الهمز ويجوز ابدالها بمشدة اه

(بقي الكلام على الهمزة المتطرفة تقديرها)

وهي التي تتصل بها هاء التانيث في الاسم صحيحا كان أو معتلا ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا وانما قلنا تقدير الانتم قالوا هاء التانيث في تقدير الانفصال كما في حواشي الاشعري وذلك نحو امرأة وكنأة وبقاة وبغاة وعباءة ومقرونة وسنونة وخطيئة وردية وسبيئة وهنيئة وذبيئة وسوئة وهبيئة وفيئة وجيئة وحبيئة تصغير حطأة بمعنى القصر وحكمها انها تكتب في الصحيح الفساحل المعتبر فلا تصوره بصورهما لاياء ولا ألفسا غير ان المتأخرين رفعوا لها نسبة كالسنة في متسع ما قبل الهاء اتركز عليها القطعة عند الشكل بالتحقيق لتميز الياء السابقة على الهمزة ~~بـ~~ ونهايا حقيقية عن الياء المصورة بدلا عن همزة نظرا للتحقيق فاسقاط حرف الهمزة نظرا للتسهيل ووضع القطعة نظرا للتحقيق كما فعلوا مثل ذلك في نحو مسشول وششوم رفعوا الهاء لتركز عليها القطعة لانهما ياء بدلا عن الهمزة التي تصوريا في غير ما هنا فلا يصح جعلها ياء منقوطة فذلك خطأ كما به عليه العلامة الاسير أول حاشيته على المغني وبعض النكاتب يضع القطعة في بحر السين من غير ارتفاع سنة زيادة عن الثلاث

وانما رسمت الهمزة في الصحيح الفاو لم تره في ما فيه حرف مد أو حرف لين لقاعدتين الاولى ذكرها البطلوسي في الاقتصاب

وهي ان كل همزة ساكنة ما قبلها سواء كان حرفا صحيحا أو معدلا
اصليا فالقامر كتب على ما قبلها جائزا اذا لم يعرض ما يمنع ذلك
اه أي كما تقول في مسأب بوزن. نـ بـ مسأب كتاب وكان تقول
في كـة ونجاة كـة وبخانة بوزن قطاة وحصاة بنقل حركة الهمزة
الى ما قبلها وقلبها ألفا يئنة ومما فيه المانع نحو هزاة ونكاة
يسكون ثانيهما بمعنى مهزوبه ومثـ كـ عليه فانك لو قمت
الناس، منهما التباس بما اسمي فاعل بمعنى انه هو مهزوباً بغيره
ويتكى على غيره وكذلك مما فيه المانع نحو يئنى وملاى
والمرأى والسواى فان الالف اذا حذفت خطأ نظر للنقل
يحصل التباس بضارع ونفى وبلى والمرى والسوى
القاعدة الثانية وذ كرها في الشاقية ونقلها في السكيات فيما
اذا كان الساكن قبل الهمزة معدلا غيرا أصلى وهي ان كل ياء
ساكنة بعد كسرة أو واو ساكنة بعد ضمة وهما زائدتان
للمدلال اللحاق ولاهما من نفس الكامة وبعدهما همزة فانها
تقلب واو اربع الواو ويا بعد الياء وتدغم الاولى في الثانية سواء
كانت الهمزة متطرفة حقيقية أو نقديرا مثال المتطرفة
حقيقية فيهم مالى وردى ووضوء وهـدوء ومثال المتطرفة
نقديرا مليئة وردينه ودرينه ومروءة وقسروءة قال في
القاموس وشنووءة وقد تشدد الواو اه أي فتقول شنووءة كما
تقول ملي وردى ووضوء وهـدوء ومليئة وردية ودرية ومروءة
ومقروءة وكذا يقال في شى وسوء وهيمئة وسوءة وقرى كوكب

درى ودرى وكذا القديجت شيئا فربا بتسديد الياء ففي
 جميع ذلك يدغم ما قبل الهمز من الياء أو الواو في مشله من الياء
 والواو المتقلبين عن الهمز فلهمذاستقطت صورة الهمزة خطأ
 وإن همزها القارئ نظرا للغة التحقيق وبالنظر لتلك اللغة جعلوا
 في محل الهمزة قطعة من الشكل ليكون المنظور له في رسم
 الحروف لغة التخفيف وفي الشكل لغة التحقيق كما عرفت
 الإشارة مثل ذلك وأما سقاط الهمزة خطأ من نحو مساة
 وبراءة فبالنظر لتسهيلها كما قاله الهامع في نحو عبادة وقراءة
 (قلت) وأما كتابة عباية بالياء فلان فيها لغة الياء الحقيقية غير
 لغة الهمز بوجهي المحققة والمخفضة كما يعلم من القاموس
 وإذا جمعت نحو فجة وكأه بالجمع السالم فقلت فجات وكجات
 بضم يك ثانيهما على وزن مجدة ومجديات لا تكتب الألف
 الملازمة للتاء في جمع المؤنث كراهة اجتماع المنين ومنه إذا
 جمعت وطأة على وطآت فلا ترسم قبل الألف ياء وانما تضع فوق
 الألف مدة حتى إذا لم تضعها ولم تضع همزا فوقها أو قبلها
 لا يتوهم أنها تلتبس بالفعل الماضي من الوطاء المسند للضمير
 لأن ذلك يكتب بالياء بعد الطاء المكسورة وهذا بخلاف
 ما إذا جمعت المسدود من نحو مساة وقراءة وجماعة فانك تثبت
 ألف الجمع قبل التاء لأن الواحد ذقت يكون فيه انجاف بحذف
 ألفين من ثلاث في كلمة كما نص عليه في الأدب
 * (تنبيهات) * الأول في اجتماع الهمزة المفتوحة في الكلمة مع

الالفات واجتماع الهمزة المكسورة مع الياءات واجتماع
 الهمزة المضمومة مع الواوات
 قد عرفت مما سبق انه قد يجمع في الكامة ثلاث الفات اولاهن
 مهـ موزة كخرهن وهما مصورتان بالالف نحو برآ وكذا
 آأسم شجر وكذا قول ذي الرمة
 فيا طيبة الوعاء بين جلاجل * وبين النقا آنت أم أم سالم
 على لغة من يدخل ألفا بين همزة الاستفهام وهمزة الكامة
 كما في الادب وكتب التفسير والقراءات يعني انه يدهمزة
 الاستفهام وقد تجتمع الثلاث اولاهن مصورة ياء نحو برآ
 التماس فتحذف الاخيرة لا الاولى التي يجوز نقطها وابدالها ياء
 * وقد تجتمع الثلاث والاولى والاخيرة مصورتان بالالف
 فتسقط الهمزة المتوسطة بينهما بمعنى انه لا ترسم لنا مثل جا
 مسند اللاتين وكذا اجراء ان ورداء ان وقراءات وقد تحذف
 الهمزة والالف بعدها وذلك في نحو عطاء وجرء المنونين نسيما
 وكانوا اولاي يثبتون الالف بدل التنوين لئلا يكون في حذفها
 اجحاف بحذف اثنين ثم تركوها نظرا لقراءة حجة في الوقت على
 مثله كما هو وقد تجتمع الهمزة المصورة واوامع واوين وتكون
 هي بينهما كما في حذف مثل الموءودة والذين تبوءوا الدار وابسوا
 وقد تكون سابقة عليها نحو يؤون فلا تحذف هي بل احسبى
 الواوين كراهة اجتماع الامثال الموجب لحذف أحدها
 وأما اجتماع الهمزة المصورة مع الياءين فقد تكون بينهما

مثل فيثي ياهند ولا تسي وفي هذا الكلام تبيس من كذا
وقد تكون سابقة عليهم ما مثل قول سواد بن قارب رضى الله عنه
اتانى رثي بعد هدء ورقدة * ولم أذ فيا قد بليت بكاذب
كافي المواهب وكافي صفحة ١٥٦ من القسط لاني عند ذكر
قصة اسلامه في باب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

وقد تكون بعدهما ما مثل يئس بكسر الهمزة فقتضى قواهم
اجتماع الامثال موجب لحذف أحدها انه يجب حذفها في غير
محل الالباس وفي شرح السعد على نصريف العزى انهم قد
يحذفون الياء النائية من يئس يعنى اذا لم يحصل التباس
في الخطب بالعمل الماضى فانظر وقد تجتمع الثلاث والوسط على
همزة والاولى ألف لينة كالاخيرة المرسومة ياء كقوله تعالى فلما
ترأى الجمعان وكقول البخارى باب انهم من رأى على نسخة أبى
ذرو في غيرها رايي بابدال الهمزة ياء مفتوحة (هذا) وذكر
اجتماع الواو مع الهمزة المصورة واوا واجتماع الياء مع
الهمزة المصورة ياء وان كان حقه ما ان يذ كر افي يايه ما لكن
لما كان جمع النظائر أشوق للفتوس فبجبالا لفائدة الاحاطة
بدوائر الاشياء دعاني ذلك الى الاستطراد لله مناسبة

* (التنبيه الثاني) * كل همزة صورت ياء لا يجوز نقطها الا اذا جاز
قلبه ياء بان وقعت ساكنة أو مفتوحة بعد كسرة مثل ذئب
وحاطئة وكذا اذا كسرت بعد فتحة كافي أعة ومشاها
التي تقع بعد الكسرة مضمومة نحو مؤنون ويستهنون على رأى

الانحس كاسف وأما التي في نحو سائل وجائر وقائل سواء
كان أصلها الهمزة كما في الأولين من السؤال والجوار * أو عن
وأو كما في الأخيرين من الجور والقول * أو عن ياء كما في الأول
والأخير من السيلان والقبولة * أو كانت في الجمع بدلا عن
حرف مدزائد في المفرد مثل قلائد وقصائد * أو كانت عن همزة
فيه مثل مسألة ومسائل * ففي ذلك كله لا يجوز نقطها لأنها
لا تبدل بياء محضة * وإنما كتبت بصورتها لأنها تسهل بينها وبين
الهمزة * ولذلك جعل في المعنى من اللحن قول الفقهها يابيع
بالياء الحقيقية كما يأتي ذلك بآتم معاً في الخاتمة إن شاء الله
تعالى

* (التنبيه الثالث) * قد عرف مما سبق أن تسهيل الهمزة المصورة
وأواؤها أو أباؤها بحرف من جنس حركتها مقيد كما في
الاقتراب عما إذا لم يمنع مانع كما سبق والألم يجوز بأن أوقع
في الالتباس ولم تقصد به المشاكلة أو الجناس أو كان التسهيل
مخلاً بوزن البيت كما في قول ابن الجزري

وبعدان هذه مقدمه * فيما على قارئه أن يعلمه

فإن المحشى قال هناك لا يجوز تسهيل همزة قارئه لئلا يفسد
الوزن ومثال ما وقع في الالتباس سؤر فإن معناه هموموزا
غير معناه بالواو * وكذلك يؤجر هموزا غيره بالواو من الوجور
وكذلك يؤدى الهموز معناه غيره عنى يودى بالواو فإن الأول
مضارع آدى بمد الهمزة مثل آذى ومعناه قوى يقال آدى

يؤدى ايذاء فهو مؤذى قوئى بوزن آذى يؤذى ايذاء فهو مؤذ * وأما النسائي الذي بالواو فهو مضارع أودى يؤدى بمعنى فى هلك * وكذلك المترمة - موزة بمعنى النهمة غير المترمة بالساق فأنما الطعام المجاوب وكذا التسوية - موزة بمعنى التقيح غير التسوية بين الشدين وكذا المضى المهموز غير المضى المدغم وقد قال فيه محشى القاموس يجوز تسهيله وإذغامه عند قصد التجنيس. وقال القسطلانى فى حديث أرايت رجلا مؤذيا هو بالهـ مزمناً أى بمعنى قوى ولا يجوز تسهيله لئلا يصير من أودى التى معناها الهلاك فانظره فى صفحة ٩٨ من الجزء الخامس

(الفصل الثانى فى الالف اللينة)

قالوا ان اسم الالف عند الاطلاق لا ينصرف بتغير اللينة وهى التى تسمى الهوائية والهاوى والجوفية لتكونها من جوف القم وهو انه أى خلافه كما قاله فى شرح الجزرية وتسمى حرف مذ * وكذا تسمى حرف لين عند النجاة بخلاف القراء ولا يكون ما قبلها الامنتوحا * ومن ثم لا تثنى فيها جميع الصور الخمس عشرة المتقدمة فى الهمزة المتوسطة وان كانت تقع حشوا وطرفا * ولا تكون فى لغة العرب أصلية الا فى الحروف وما أشبهها من الاسماء المبنية المتوغلة فى شمه الحرف نحو أنى واذا وأولى اسم الاشارة والانى فى اسم الموصول بمعنى الذين أو اللاتى دون الاسماء المعربة والافعال فلا توجدها حشوا ولا امبدلة من احدى أختيها الياء والواو أو من الهمزة * وتسمى

حينئذ بالالف المحولة كالتى فى باع وقام وآمن * وتارة تكون
 فى ما زادته وتسمى عند الصرفيين بالجهولة وهى كل ألف لاشباع
 الفتحة فى الاسم أو الفعل * فالتى فى الاسم كالف فاعل وفعال
 وفاعل وفعلان وفواعل وفعائل ومفاعل * والتى فى الفعل
 مثل فاعل وفعال * وأما التى فى الطرف فتارة تكون مبدلة
 من احدى أختيها كالتى فى ربح الحصى بالصاوعفا * وهذه
 المبدلة منها ما يكتب باء ولو كانت واو بة الاصل ومنها ما يكتب
 ألفا ولو كانت فى أصل المادة يائية على ما يأتى * وتارة تكون
 الألف الطرفية مبدلة من الهـ مزمثل قراو تضاوتبرا وتجزا
 فان ابدال الهـزة ألفا بعد الفتحة عند الوقف قياس مطرد *
 وهذه لا تكتب إلا فى امر اعادة لاصلها الا عند اجراء المهـموز
 مجرى المعتل كقولهم الجزء الذى لا يتجزى فانهم قالوا فى المصدر
 التجزى * وتارة تكون مبدلة من احدى حروف التضعيف نحو
 تطفى وتلعب وتظنى وتقضى وتسرى وابى وأملى الكتاب
 أصلها تظط وتلعع وتظنن وتقضض وتسرى وليب وأملىت
 الكتاب بدليل قوله تعالى قل لعل الذى عليه الحق * ويجوز أن
 تقول تسررت على الاصل وتسريت على الابدال وكذلك
 تظنيت وتظننت والبقية ومنها قوله تعالى وقد دناها
 فالاصل دسها * وهذه المبدلة من التضعيف تكتب باء لا غير
 وتارة تكون بدلا عن باء المتكلم كالتى فى يا أسفا ويا حسرتا
 ويا وياتا ويا ابتا ونحو ذلك * وهذه تكتب ألفا ويصح كتبها

يا عتبه الرسم المصحف * وتارة تكون بدلا عن احدى النونات
 الثلاث السواكن وهي نون التوكيد الخفيفة ونون اذن
 والثنوين وهذه سياق لها فصل مستقل * وتارة تكون زائدة
 اما المعنى كالتى للثمانيت في نحو سلمى كسكرى اوللا الحلاق في نحو
 كيصى اولنا ككثير في نحو قبعثرى والشنقرى * وهذه تكتب
 باء واما ان تكون زيادتها للاشباع وبيان الحركة في المبنيات
 أو غيرها نحو بينا وانا على المذهب البصرى الناظر لافصح لغاتهم
 دون الكوفى * ومن هذه ألف الاطلاق أى ارسال الصوت
 بأشباع الحركة كقول الرحبي * أول ما نستفتح المقالا *
 وكقول ابن الفارض رضى الله عنه

ته دلالات أهل لذا * وتحكم فالحسن قد أعطاك
 وقول غيره * قضيت فباول أفض الذى وجبا * وقول
 الاخضرى * فهالذ من أصوله قواعد * وهذه لاشبهه فى كتبها
 ألفا كما أن ألف الاعراب التى هى علامة رفع المثنى كذلك نحو
 تبت يدا أباي لهب لىكن هذه من حروف المعانى لا من حروف
 المبانى * وبالجملة فنقد ذكر فى القاموس من أنواعها ثمانية عشر
 نوعا بعد ما حصر أصولها فى ثلاثة أصلية ووصلية وقطعية
 * وأما أحوالها من حيث الرسم فهى أربعة أحوال
 الأولى ان توجدها لفظا وخطا فى الجسود وفى الطرف كالف
 رثال ورؤال وقام ودعا وعا
 الثانية ان توجدها فى الجسود لفظا لا خطا كالتى فى هذا وهذه

وهؤلاء ولكن والله والرحمن أو توجد في الطرف كذلك لفظا
 لا خطأ كالتى في نحو وعطاء اذا كان منونا منصوبا ووقف عليه
 فان ألف التنوين لا تكتب فيه
 الثالثة توجد في الطرف دائما وتكتب ياء ان لم تسبقه ياء
 كالتى في رعى الحصى ولا يخشى الفتى على تفصيل يأتى
 الرابعة تكتب ألفا دائما وتسقط لفظا عند الوصل وهى
 أربعة أنواع ألف الاشباع فى أنواعى اللغة القصصى وألفات
 العوض من النونات الثلاث المتقدم ذكرها
 (بالقول) بقى عليك أن تذكر لها حالة خامسة وهى التى تزدخما
 ولا يلفظ بها أصلا وهى نوعان المزيدة حشو فى مائة والمزيدة
 طرفا للفصل فى نحو ضربوا (لأننا نقول) هذه ليست من موضوع
 الكلام الذى هو الألف وأما تسميتها ألفا قائما هو باعتبار
 الصورة الخطية ولا تذكرها وإنما تذكر فى باب الزيادات
 كما يأتى الكلام عليها فى فصلها
 وتفصيل الكلام على الألف اللينة من حيث الرسم هو أن
 المتوسطة أصالة أو عارضا لا تكتب الألفا فلا تكتب ياء ولا
 واوا وان أمليت بل ولو كان أصلها الياء ومنها المتطرفة
 تقديرا كالتى فى فتاة وقتاة وقد كتبت المتوسطة عارضا ياء
 فى المصحف مثل الذين تتوفاهم الملائكة نظرا للإمالة * وكذلك
 أهل الأندلس يكتبون فى غير المصحف الألف الحشوية الإمالة
 بالياء كما يدل له قول القاموس بنيل جسد محمد بن مسلم الشاعر

الاندلسي والاصح انه عمال وليكن هم يكتبونه بالياء اصطلاحا
 * وقد كتبت المتطرفة تقديرا بالواو في أربع كلمات من المصحف
 وهي الصلوة والزكوة والحياة والمشكوة وليكن الاء تكتب في غيره
 كذلك كما نقله في الكلمات عن الاتقان وتقدم عن أبي حيان
 وشيخ الاسلام انها تكتب في غيره كما تكتب فيه استجابة وان
 خالف القياس * وسنذكر بقية أحكام المتوسطة عارضا بعد تمام
 الكلام على المتطرفة.

* وأما الالف المتطرفة في الاسماء والافعال والحروف فيها
 ما يجب كتبها ألفا ولا يجوز بالياء * ومنها ما يجب كتبها ياء *
 ومنها ما يجوز فيها الامران * ولا يجوز كتبها واوا أصلا
 ولو كانت واوية الاصل سوى الرباعي المصحف
 فالتى يتعين كتبها ألفا ولا يجوز بالياء هي ما كانت في حرف
 من حروف المعاني مثل لولا وكلا والا وما ولوما وحاشا
 ويستثنى من الحروف أربع كلمات وهي الى وعلى وبلى وحتى
 فهذه الاربعة تكتب بالياء وجوب الوجود المقتضى لذلك وهو
 انتقالها يجمع الضمير في مثل اليه وعليه واليك وعليك والامالة
 في بلى * وأما حتى فاما أن يكون جلا على الى لانها بعناها كما هو
 قول شارح الشافية * واما فرقا بين دخولها على الظاهر
 ودخولها على المضمرة كما هو تعديل أبي حيان الذي نقله عنه
 في شرح الهمع * وأما كلمة لاني قولهم اما لانا فاعل هذا فهي
 وان كانت عمال لكن لا تكتب ياء على المشهور كما قاله في شرح

مسلم وكذا القسطلاني على البخاري لانها وردت في عدة أحاديث
 من الصحيحين كقوله صلوات الله عليه للانصار * اما لافاصبروا
 حتى تلقوني * وقوله لهم رضوان الله عليهم فاما الافلاتب يايعوا
 حتى يبيدو صلاح الثمرو كقول ابن عباس اما لافسل فلانة
 الانصارية في حديث ذكره مسلم في باب وجوب طواف الوداع
 وسقوطه عن الحائض وانما فالو اعلى المشهور ررد اعلى الصغاني
 فانه كتبها في المشارق بالياء في الحديث تطر الامالها
 ومثل حروف المعاني في ذلك أسماء حروف الهجاء حال
 قصرها فانها لا تكتب الا بالالف وان جازت امالها حتى
 في القرآن أوائل السور كما في البصاري حتى لا تجسد المعلمين
 لصغار المكاتب لا ينطقون بها الامالة وذلك لكونها تقلب ياء
 في جمعها بالالف والتاء فنقول كنبات ونبات وحيات
 وحيات كما في المزهر والهسمع وكذا السنواني على الاجر ومية
 * وكذا الاسماء المبنية تكتب كلها بالالف وجوبا سوى خمس
 كلمات وهي أنى ومتى ولدى والاثني اسم الموصول المرادف
 للذين في الجمع وأولى المشاربها للجمع فهذه الخمس تكتب
 بالياء وجوبا للامالة في الاوليين واقلبه اباء مع الضمير في لديه
 وللزيانة على ثلاثة أحرف في الاخيرين ولو باعتماد الـ كتابة
 في أولى الاشارية وان لم أر من ذكر هذا التعليل للاخيرين
 * هذا وقد رأيت سنة ١٢٢٧ أيام مجاورتي بالمقام الاجدى
 بطنه في حاشية شريفة شريفة الجزوري الشهير بالافندي على تحفة

الاطفال وشرحها له تفصيلا في الذي وهو انها تكتب بالياء ان
كانت جمع في وتكتب بالالف ان كانت بمعنى عند وقرره كذلك
في درسه ولم أجد هذا التفصيل لغيره فيما اطلعت عليه من كتب
الفن مع انهم قالوا ان الذي متضمنة لمعنى عند ثم رأيت السجاعي
على ابن عقيل في باب العدد عند قول الخلاصة

وقل الذي التائيت احدى عشرة * نقل عن استاذنا المولى
التفصيل المذكور وانها في كلام ابن مالك بمعنى في وقد عد
في القاموس الذي فيما ألفه عن ياء وزاد بعض النحاة كك
مالك على الخمسة المتقدمة كلتهم ما فقال انها تكتب بالياء
وهو مبني على القول ببساطتها كما نقله الامير في حاشية المعنى عن
التسهيل ولهذا الأراها في كثير من كتب المغاربة المكتوبة
بالياء لكن الذي علمه الجمهور انها ليست بسيطة بل مركبة من
كلمتين فتكتب بالالف مثل لوما

وأما الالف التي في آخر الاسماء المعربة والافعال فان كان
هناك ما يقتضى كتبها بالياء كتبت بها ما لم يوجد مانع من ذلك
أو مسوغ لكتبها بالالف أو كان هنا مقتضى لكتبها بالالف
كتبت بها كما هو الاصل ولا يجوز كتبها بالياء حينئذ
اللهم الآن يعارضه مانع من الالف أو يوجد مسوغ للياء وإذا
وجد مقتضى للالف باعتبار لغة والمقتضى للياء باعتبار لغة
أخرى كتبت بالخيار بين كتبها ألفا وكتبها ياء وترجع أحدهما
بكثر الاستعمال * ونبيّن لذلك تفصيلا على طريق الالف

والشبر فنقول * أما الذي يقتضى كتبها فقه وما ذكره ابن هشام
في باب الوقف أو آخر القطر بقوله وترسم الافياء ان تجاوزت
الثلاثة ككاشرى والمسطى أو كان أصلها الماء الخربع في ان
المقتضى الباء شيان اجمالا * وقد يبلغ بالتفصيل الى ثمانية كما قاله
ابن بابشاذ في مقدمته

المقتضى الاول أن تزيد الكلمة اسماء ككانت أو فعلا على
ثلاثة أحرف ولو كانت الزيادة بحسبان الحرف المشددا والممدود
بحرفين وذلك بأن يضعف الفعل الثلاثى أى يشدد وسطه مثل
جلى وحلى وخلى ودلى وزكى وهى وصلى وعدى ونهى
فهذه الافعال المضعفة العين تكتب كاهاب الباء بخلاف ما كان
منها مخففا فيكتب بالالف لانها واوية سوى نعى المخفف قاله
بوجهين وان كان الأفصح فيه الياء كما في المزهرا وبيان يكون
في الكلمة من أولها ألفا زائدة عن أصل المادة شحو وأدى
وأزكى وأسمى وأعلى وأقصى أفعالا كانت أو أسماء تنضيل
فان جميع أسماء التنضيل تكتب بلياء ولو كانت ألفياتها
الاخيرة في أصل المادة عن وآو كافي هذه الكلمات فانها من
البنو والسهو والعلو الخ وكذا كل ما يأتى على وزن أفعل من
الافعال أو من الصفات المشبهة فيكتب بالياء لان الاسماء تنبئ
بها والافعال تغلب ألفها ياء اذا قلت أعليت أو أذيت مثلا
ولو أنشأ واوية الاصل * ومن ذلك أتى كعطي وزناو معنى
وأتى وآدى بمعنى قوى وآدى وآلى أى حلف فتكتب

بالياء لانها على وزن أفعل وتقلب الياء عن الالف اسنادا الى
 الضمير نحو آيت و كذا كل ما كان على وزن منعل كغزى
 وملاهى من الغزو واليهو أو على وزن فعلى مثلثة النامسا ككتبة
 الدين ككبرى وسلمى وحرى ودعوى وأرطى ونحو شتى
 وقتلى وعتقى ومرضى ولتطى بجوع شستيت وقتيل وعتيق
 ومرريض ولقيط وكذا حتى يجمع أحق وحقه بخلاف
 حقه صفة الواحدة الاثنى أو صفة البقلة المعروفة في مصر
 بالرجلة فانها اسم دودة لامة صورة ونحو كرى واحدى وضيرى
 ونحو آتى وأخرى وبه سمى وصغرى وكبرى وبشرى وحبلى
 وكذا غزى يجمع غاز كعذل جمع عاذل بخلاف الغز الذين هم
 صنف من الترك فاذا قلت رأيت غزاعا يرغزى وأردت الصنف
 المذكور وانهم ليسوا غزاة كتبت الالف بدل التنوين
 في الاول وكتبت ألف الشانئ ياء لانها ليست ألف البدل بل هي
 ألف التانيث المتصورة على وزن فعلى وكذا كل ما كان على
 وزن فعلى فهو ما كان مثل حبارى وجادى أو مفتوحا
 مثل غزارى وصحارى ويتسمى أو على وزن فعلى بكسر القاء
 والعين المشددة كخيشى وخليفى أو على وزن فعلى كنهقرى
 فكل ذلك يكتب بالياء تنبيها على ان الاسم ينبنى بها فيقال انييان
 وأخريان وبشران وجاديان نهم قهقري لا ينبنى بها بل تحذف
 الهمزة فيقال قهقران كما في التاموس ومثله خوزلى وجدوى
 وجزى ووثى فهذه الاربعة مثل قهقري في التنبيه واختلاف

في ألف تترى وكتنا والمشهور كتب الاولى بالياء ولونوت وكتب
 الثانية بالالف لانها علامة الرفع في الاعراب فليست من حروف
 المبتدئ بل من المعاني
 والمقتضى الثاني لكتابة الالف ياء أن يكون أصلها ياء
 انقلبت الفاعلة صرفية سواء كانت في اسم أو فعل * فان قيل
 ان تميز اللفظ اليائي من الواوي فيه عسر فانه يعي كديرامن
 المصنفين فضلا عن غيرهم كما قاله الفيروزيابادي في ديساجة
 القاموس قلنا ان ذلك كان قبل بيانهم ما وتميزهم ما في كتب
 اللغة لا الآن على انه يمكن معرفة ذلك في الاسم بأحد أمرين
 وفي الفعل بأحد أمرين آخرين وفيهما معا بأحد أمرين *
 فالأمران اللذان يعرف بهما كون الاسم يائيا * أولهما
 انقلاب الالف ياء في التثنية نحو قتي وفتين ورجي ورجيين
 بخلاف عصا وعصوين ورجا ورجوين أو انقلابها ياء في الجمع
 المؤنث السالم نحو حصي وحصيات بخلاف قطاجع قطاة ومها
 جمع مهاة فان جمعها مقطوات ومهوات أو انقلابها ياء في صفة
 المؤنث على فعلاء نحو اللمى والظمى فانك تقول في وصف الاتي
 من ذلك امرأة ليلياء مؤنثة اللمى وشفة ظمياء بخلاف العشا
 فان صفة الاتي منه عشواء مؤنثة الاعشى * وثانيهما الامالة
 أي اضعاج فحة ما قبل الالف الى الكسرة فتكون حركته بين
 بين أي بين الفحة والكسرة ولا تقل بين البيتين كما تقوله العوام
 ولهذا قال في أدب الكاتب اذا أشكل عليك من هذا الباب

حرف ولم تعلم أصله ولا تثنيته قرأيت الامالة فيه أحسن فاكتبه
 بالياء وإن لم تحسن فاكتبه بالالف حتى تعلم أصله انتهى
 وأما اللذان يعرف بأحدهما كون الفعل يائيا فأولهما
 انقلاب الالف ياء في مصدر نحو سعى يسي فان مصدره السعي
 بخلاف محما وسها وعقا فان مصدرها المحو والسهو والعقو
 أو انقلاب ياء في المرة من الفعل نحو الرمية من رمى بخلاف عفا
 أي نام فان المرة منه غفوة أو انقلاب ياء في اسم المفعول منه
 كالمقضى من قضى بخلاف المعذونة من عفا أو انقلاب ياء
 عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك سواء كان للمتكلم
 أو للمخاطب أو للغائبين أو نون الاناث نحو رميت ورمينا
 ورميتن ورمين ويخشين ويرضين بخلاف نحو عفا وسها وبدا
 فأنك تقول عفوت وعفوتنا وسهونا وانسوت وبدون أي برزن
 وظهرن وثانين ما مضارع المبنى للمعالم فان الفعل اليائي
 تكسر عين مضارعه غالبا والواو ي تضم عينه غالبا فالاول
 نحو عصي يعصي والثاني نحو سها يسهو وزكازكوا وما
 قلنا غالبا لان بعضها مثل سعي يسي ومحام يمحاه على بعض اللغات
 لا يعرف أصله من ذلك بل يرجع الى المصدر وقد لا يعرف من
 المصدر فيستدل بغيره من الخسة الآتية وانما قلنا المضارع
 بالمبنى للمعالم لان المبنى للمجهول يكتب بالياء ولو كان واويا
 نظرا لكون الواو قلبت ياء في ماضيه لوقوعها بعد كسر تمثيل
 عنى وغسرى ورجى وبلى من بلوته اختبرته قال تعالى ليلواكم

أيكم أحسن عملا ونبأكم بالشعر والخبر فقتنه وقال الشاعر
 بليت وثلثي في محبتكم يبلى * فالمضارع يعنى عنه ويغزى ويبلى
 ويرجى * وأما النخسة التي يستدل بها في الأسماء والأفعال جميعا
 * فأولها أن تكون فاء الكلمة وأواسا كانت اسماء أو فعلا نحو
 وعى نفسه في الوعى وثانيها أن تكون فاءها هـزة مثل أبى
 فعل الأذى ويسـ تتنى من ذلك ألا يعنى قصر فائه واوى لأن
 مضارعه يالو قال الحريري في المقامة ٣٢ الحربية ونصحت
 وما ألوت أى ما قصرت وثالثها أن تكون عينها واوا نحو وقد
 طوى من شدة الجوى ورابعها أن تكون عينها هـزة مثل قد
 رأى اللأى وهو الثور الوحشى وتصغيره لوى وبه سمى ثابن
 أجداده عليه السلام ويستثنى من ذلك ست كلمات واوية مع
 كون عينها هـزة ولكنها ترسم بالياء ويستأنى في الكلام على ما ينبغ
 كتابة الواوى بالالف ويوجب كتابته بالياء وخامسها الامالة
 كأن تقدم قريبا عن القتيبي في الادب ومن ذلك كتبت بلى بالياء
 مع انها حرف لامالة لأنها.

وأما الذى يمنع من كتابة الافياء فثنيان أحدهما أن
 يكون قبل الافياء نحو علينا ودينيا وأحيا وأعيا ويحييا
 ومحيا واستحيا وريا وزوايا وعطايا والرميا بتشديد الميم
 المكسورة كالأراء قبلها وتشديد الياء بعددها بوزن
 فعلى كشيثي وتأيأ وتزيا فعلمين على وزن فعل مضارع
 ذلك كله تكتب بالالف استثقا لجمع الياءين مع كون الأصل

والقياس أن تكتب بهم على حسب التلقظ وان كانت تقلب ياء
 في الأفعال المسندة لضمير وتقلب ياء في تنبيهة الاسماء منها
 اذ تقول أعيت وأحيت واستحييت من الله وتقول في تنبيهة
 عليا عليمان كما تقول سننليان وأوليان وأعلميان كما تقول
 أعميان وأشيان ومغزبان وبشريان فالمتضى للياء موجود
 في جميع ذلك بل ان في بعضها مقتضين للياء كالديان والعليان فان
 فيهما الزيادة على التسلالة أ حرف والامالة ولكن عارضهما المانع
 المقدم على المتضى ولقد نظرت من قال

قالوا فلان عالم فاضل * فاصكروه مثلما يرتضى

فقات العالم يكن ذاتي * تعارض المانع والمقتضى

ثم استثنوا من ذلك صورتين تكتب فيهما الالف ياء مع وجود
 الياء قبلها أولا هما الاسم العلم المنقول من فعل أو اسم تفضيل
 أو جمع منسب يحيى وأعي وروابي والثانية العلم المنقول عن
 صفة غلبت عليها الاسمية أو لم تغلب نحو دني وربي فان العلم
 في هاتين الصورتين يكتب بالياء خلفته بكثرة استعماله والقول
 أو الصفة أو الجمع يكتب بالالف لنقله والالف أخف من الياء
 كذلك في شرح الشافية ومثالها الصفة قول امرئ القيس
 في مدخلته

هصرت بنودي راسها فتميلت * على هضم الكشع ربا المخنزل
 * والثاني أن يعرض لها التوسط بأن يتصل بالفاء على ضمير
 المفعول أو يضاف الاسم الى الضمير مثل أعطاه احداهما فكتب

ألف اعطى واحدى بصورة الالف لا بصورة الياء التي كانت
 ترسم بها عند انفرادها وانما ثلث باحدى الالف والياء من
 استثناء من المتوسطة وان حكاها في الهمع من غير رد فالحق
 عدم الاستثناء كانص عليها الحري في الدرّة وجعل كتابها
 بالياء من أوهام الخواص فقال وكتبوا احداها
 بالياء وكل مقصور فحكمه اذا اتصل به المكف أن يتب بالالف
 نحو ذكراها وبشرها الخ وكذا اذا أضيف الاسم الى
 ما الاسم تفهامية التي حذف ألفها ولم تتصل بها هاء السكت
 كأن تقول بقتضام قلت كيت وكيت حتى ان التوسط أثر
 في غير الاسماء والافعال ألا ترى ان الى وعلى وحتى تكتب
 بالالف اذا جررت بها ما الاسم تفهامية المذكورة وقلت
 الام وعلام وحمام أو وصات حتى بضمير فقلت تاها وحتمها
 كما هي

وأما الموضع لكتبتها أنفاسم وجود المقتضى للياء فبسبعة أولها
 المشاكلة الخطية لكلمة محاذية لها من سومة بالفاء في جمع
 أو قافية أو تجنيس أو تورية سواء كانت قبل أو بعد
 كقوله

يا سيدا حازرقى * بما حباى وأولا

أحسنت برافقللى * أحسنت فى الشكرأولا

وقول الآخر

حارقى سقمى من بعدهم * كل من فى الحى داوى أورا

بعدهم

بعدهم لاطل وادى المنصفي * وكذا بان الحى لأورفا
وقول غيره

ان الذى — — — نزله * من مصب دمعى أمرعا
لم أدر من بعدى هل * ضيع عهدى أم رعا
ومن ذلك ما مثل به فى خزنة الادب للتورية المركبة من قول ابن
حجر العسقلانى فى مدح البدر الدماينى صفة ٣٠

بروحى بدر فى الندى ما أطاع من * نهاء وقد حاز المعالى وزانها
يسأل أن ينهى عن الجود نفسه * وهما هو قدر العفاة وما نها
* وثانيهما ان تكون الكلمة المتصورة وردت أيضا مدودة بدون
اختلاف المعنى ولو بتغيير الحركة كالتورى والقراء والبللى والبلاء
والحلوى والحلواء والبكاء والشراء والزناو المعاو والصوى والوفا
والرضا وأولى الاشارية والوحا الواجبة فى الاستجمال والنعمة
والنعماء والرغبي والرغباء والباقي والباقيات مشددة
فى الاول مخففة فى الثانى فى مثل ذلك عند عدم الشكل يجوز
ان يكتب بالالف نظرا لجواز المدان لم يتعين أحدا الحرفين بوزن
او حرف فان عين الوزن المدكذب بالالف او عين القصر كتب
بالياء كقوله

لانحجوا من لى غلاته * قد زرزاره على القمر
ومثال تعين احدهما بحرف البؤسى والباساء فان الواو التى
بعدها ياء تعين القصر وكأية الالف مع الباء تعين المد بخلاف
الذمى بالضم والنعماء بالفتح فليس فيها ما يميز الالف الشكل *

وهم لذا تعلم ان السيماء ان كانت مما يجوز فيه القصر والمدحتى
 فى قوله تعالى سيماءهم فى وجوههم فانه قرى بالمد كما فى البيضاوى
 لكن تعين القصر فى قول البردة

شاكى السلاح لهم سيماءهم * والورد عتاز بالسيما عن السلم
 فكان حقه أن يكتب بالياء وثالثها أن يكون الفعل جاء فى لغة
 أخرى واوياً أو يكون أصله مهـ موزاً وجاء فى لغة أخرى معـ لا
 أو أجرى مجرى المعتل مثل نما وبدا وقرا واخطا وهذا
 فان هنالك لغة نقول نما يفو وبديت وقريت واخطيت
 وهديت وكذا تبرا وتوضا فى لغة تقول تبريت وتوضيت
 وعليها جاء المصدر التبرى والتوضى ونظائرهما كما سبق فى فصل
 الهمزة فعلى هذه اللغة يكون الفعل يائياً أو مجرى كالمعتل
 على غيرها واما على التسهيل فيكون مهـ موزاً سهلاً يكتب
 بالالف نظراً لأصلها الهمزة كما أشار اليه الصبان فى الكلام
 على قوله كأن لم تراقبلى أسيراً يائياً

وينبغى أن لا يكتب بالياء اسم ناقته عليه السلام العضب والقصوا
 والجدع لان هـ ذه الاسماء ممدودة مفتوحة الاول وقصرهما فى
 اللفظ تخفيف فالوصف كتب القصوا بالياء لتوهـم انه مقصور
 مضموم الاول وهو خطأ

ورابعها أن تكون المقصور نحو وفقى ومصطفى فان المنون
 من ذلك يكتب بالالف مطلقاً على مذهب المازنى دون مذهب
 سيبويه المقصّل بين المنصوب فيكتب بالالف وغير المنصوب

في كتب بالياء وان كان المختار ذهب اليه المبرد من كتابته
 بالياء ومثله تترى ولعل الامام النووي رضى الله عنه بنى على
 ما ذكر قوله في شرح مسلم منى اسم البلد ان صرف يعنى نون كان
 مذكرا على قصد المكان فيكتب بالالف وان لم يصرف كان
 مؤنثا على ارادة اليقعة ويكتب بالياء ومثله في شرح العملاء
 الشرفاوى على الزيدى فليستأمل

وخاص بها أن يقصد المعانيه أى الالغاز كقوله

أقول لعبد الله لما سقاونا * ونحن بوادى عبد شمس وهاشم

فان وهى فعل ياقى الماسم بق ان كل كلمة أولها واوسواء كانت
 اسماء أو فعلا تكون ألنها منقابلة عن ياء وقوله ثم فعل أمر من
 شام البرق أو السحاب اذا نظرم هل يطر * وسادسها أن يجهل
 أصل الالف عند الصرفين سواء كانت عربية مثل الددا وهو
 اللعب وخسا وز كاسمين للفردي والزوج من الاعداد أو كانت
 أجمية مثل بغا اسم رجل وسواء كانت ثالثة كما مثل أو فوق
 الثلاثة مثل البيغان أسماء الطيور وهى التى تسمى الالة
 ويظهر لى ان الاسماء الاجميه سوى الذى عربته العرب كوسى
 وعيسى وكسرى تكتب بالالف ولو تجاوزت الثلاثة سواء كانت
 من أسماء الناس مثل ككتبا وأقبا وزليضا أو كانت من
 أسماء البلدان مثل أنصنا ببلد حصرة فرعون بالصعيد وأريحا
 مدينة الجبارين باشام وطحا وطهطا وطندنا أو وطنندا
 وطنبذا وطنبشا وشبرا وبها بكسر الباء كما فى القسطلانى

ويستثنى بخاري أو كانت من المشروبات مثل الاقسام وهو
 نبيذ الزبيب أو كانت من أسماء الفنون والصناعات مثل
 موسيقا وأرغاطيقا فانهم ما يفتح القاف في لغة اليونان
 الواضحة من اهذين الاسمين وقد رأيت الاول مكتوبا بالالف بخط
 بعض الفضلاء من علماء الاندلس وأرى ان كتابة مثل ذلك بالالف
 أولى من كتابته بالياء الموهمة كسر ما قبلها كما نطق
 بالقاف بكسرة كثيرة من أهل عصرنا الذي جهل فيه ضبط
 كثير من الكلمات العربية فضلا عن غيرها وقد يستأنس لقولي
 هذا بقولهم الكلمات المنبئية تكتب بالالف ولو تجاوزت الثلاثة
 الا ما كان فيه مقتضى للعدول عن رسم الف الذي هو الاصل
 في الكتابة ثم رأيت في مجتهد الابدال من شرح الشافية ما يؤيد
 ما قلته وسأني نقله قريبا

وسابعها اتباع جماعة من النحاة مشوا على كتابة الساب كانه
 بالالف جلا للخط على اللفظ سواء كانت الالف ثالثة أو فوقها ولو
 منقلبة عن ياء في علم أو غيره كما في الشافية ووجهه شيخ الاسلام
 بانه القياس ولانه أنفي لللفظ اه رأيت البطلاني في شرح
 أدب الكاتب قال انه هو الذي اختاره أبو علي القسوي يعني
 أباعلي النازمي في مسائله العلمية اه

هـ (وأما المقتضى لكتبتها القامع كونه الاصل فشيئان هـ أحدهما
 أن تكون الالف أصلها واو سواء كانت الكلمة اسما أو
 فعلا مبنيا للفاعل نحو جلا وحلا ودعا وربا

وزكا وسجا وسما وشحا ولها وعرا وعفا ونجا من
 الانفعال ونحو العصا والفقرا والضحي والسها وانلطا
 والمذرى والعرا والتبا جموع خطوة وذروة وعروة وظبة
 والسكا والعدا من الاسماء سواء كانت الاسماء مفتوحة الاول
 أو مضمومة أو مكسورة كما مثلنا فكل ذلك لا يصح كتبه بالياء
 على المذهب البصرى وهو يحمل قول الكليات

وكتب ذوات الياء بالالف جائز * وكتب ذوات الواو بالياء باطل
 وذلك لتسلايتوهم ان أصلها الياء فيثنى بها الاسم أو انها تقلب
 ياء في الفعل اذا اسند للضمير المرفوع المتحرك أو الف الاثني
 مع انك اذا اسندت نحو دعوا وهجا الى الاثني تقول دعوا وهجوا
 بفتح الواو **ك** ما قال تعالى فلما اتقلت دعوا لله ربنا ما
 فلما يقال هجيا ولادعيا فى الافصح * وقد عرفت مما سبق ان
 الاصل الواوى يعرف فى الاسم بانقلاب الف واو فى التثنية
 نحو عصوين وقفوين وربوين مشى عصا وقفوا ورجعوا
 ناحية أو فى الجمع بالتاء فى أسماء الاجناس نحو قطوات ومهوات
 جمعى قطا ومهاى بقرا الوحش * او بانقلاب الواو فى صفة
 المؤنث نحو عشاء وقنواء وقرى وامن العشار والقنا والقرأى
 الظهور * ويعرف فى الفعل بأحد أمرين اما بانقلابها واو
 عند اسناد الفعل الماضى الى ضمير الفاعل المتحرك أو ألف
 الاثني نحو عثوت وعضوت وعضوت وعضوت وبدوت وبدوت
 فى عفا وبداعتى ظهر أو برز الى البادية أو منطلق برز ومنه قول

ابن الفارض رضي الله عنه

فالدار داري وحي حاضر ومتى * بدافن عرج الجرعاء من عربى
واما بنو جردها وارانق مصدران فعل نحو العفو والسهو والاهو
مصادرنا وسها ولها * أوفى المرة منه نحو العفو بالمجعة اذا
نام نومة خفيفة أوفى اسم المفعول منه نحو المدعو من دعاه
والمعفور عنه في عننا * أوفى المضارع مثل يرغو ويعصو ويعود
مضارع رغا البعير وعصار يذعر اذا ضربه العساو وعراى نزل
ووجود كقوله

واني لتعروفى لذكر الكهزة * كما انقض العصور بالله القطر
وذلك لان النعل الناقص الواوى تضم عينه ضارعه كاسر
هذا وقد ضبط الشاطبي اصل الاسماء والافعال بقوله
وتنمية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منها
واقصر الحريرى على ضابط الاصل في النعل بقوله
اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * نألق به ناء الخطاب ولا تقف
فان ترم بالياء يوما فكتبه * ياء والافه وكتب بالالف
* والمقتضى الثاني لكتبتها بصورة الف ان يجهل أصلها كما
في خسا وزكاوددا كما هو أو تكون في اسم أجمعى سواء كان
ثلاثيا أو أكثر مثل يغاو كتبغاو يهوداو زايخاو غيرهما من الاسماء
الجهمية بل قال شيخ الاسلام في الابدال من الشافية ان الف
أصلية فغيره بدلة من شي في الحروف والاسماء المبنية والاسماء
الاجمعية لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها أصل غير

هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال أنها زائدة
 لأنها غير مستتقة ولا بدل لأنه نوع من التصريف ومثله في شرح
 السبعة على تصريف الهزى * وأما الذي يمنع من كتبها ألفا
 مع كون الاصل واو اوهو أن بسببها ألف يابسة ولم أجدهم
 ذلك في القادوس سوى ستة افعال وهي بأى ودأى وسأى
 وشأى وفأى رأسه وماى الجلد فهذه الستة واوية تقول بأوت
 جلدنا بأوا اذا اقتصر وفأوت رأسه فأوا اذا شقها أو شجها
 وأكن يمشع كتبها ألفا كراهة اجتماع المثلين ولا يصح الاستغناء
 عن رسم الياء بمدة توضع فوق الالف اللهم إلا أن يتصل بها ضمير
 المفعول نحو فانه مثل رآه لأنها لما توسطت صارت مدا فيجوز
 حينئذ وضع المدة على الالف اليابسة للدلالة على حذف حرف
 الالف المتوسط لكن سأتى في النظم أن بأى وفأى بالوجهين
 (وأما المسوغ لكتبتها بالياء مع كونها واوية فشيأتان)
 أحدهما اتباع الكوفيين فيما إذا كان أول الاسم مضموما
 كالتطى والضعى والذرى والعلى والسوى واللهى والتطى
 أو مكسورا كالعدى والكبي والركى جمع ركوة فأنهم يكتبون
 ذلك بالياء وينتونه بها ولا يفرقون بين الواوى واليائى الا اذا
 كان مقهوطا كفى الاقتضاب والمزهر وكذا المصباح عند
 الكلام على الكدى وذلك كلرا بمعنى الساحة فان ثننته
 رجوان جنس الالف الرضى فان ثننته رحيان والجمع فيها على
 افعال ولهذا قال ابن دريد في شرح مقهورته الهدى والضعى

يكتبان بالياء على مذهب أهل الكوفة وبالالف على مذهب
 أهل البصرة (قلت) ومن ذلك الدجى فانه واوى لان فعله دجا
 يدجو وكتب بالياء على المذهب الكوفى * ثم رأيت البيهقي
 قال فى الاقتضاب ما نصه الدجى وهى الظلم واحدها دجيمية
 وهذا ما ظن فيه التصريف القياس لان الفعل دجا يدجو
 فكان القياس دجوة ولهذا يجوز فى الدجى أن يكتب بالياء
 على واحدها وان تكتب بالالف جملا على فعلها اه وتترج
 احدها على الاخرى عند المشاكلة كقول السلم

ما قطعت شمس النهار أبرجا * وطلع البدر المنير فى الدجا
 (المسوخ الثانى) لكتابة الالف بالمشاكلة فى الخط فقد قال
 فى المزهرة نقلًا عن فقه اللغة لابن فارس ما نصه ويجوز عند
 المحاذاة والمشاكلة أن يكتب الواوى بالياء فقد ذكر بعض أهل
 العلم ان من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا سحى
 بالياء لما قرن بغيره مما يكتب بالياء اه أى فان الضمى لما كتب
 بالياء على المذهب الكوفى لكونه مضموم الاول كتب بالياء
 صحى مشاكلة له ولما بعده أيضا من قلى وغيره

* وأما المقتضى ان للالف والياء جميعا فهو أن تكون الكلمة
 وردت على الاصلين باعتبار لغتين أو فى لغة واحدة كما وردت
 حديث الصحابين فثبوت حشمة وقال شراح الحديث ان هذا
 من قبيل تداخل اللغات اه فعلى ذلك يجوز لك كتابة حشما بالالف
 وكتابتها بالياء ولكن الافصح على ما فى الادب ومثلها فى

المزهران تنظر الى أغراب اللقتهين استعمالا فان رحمت بالرحى
 هي اللغة العالمية وبعض العرب يقول رحوت بالرحا وكذا نحي
 يعني أفصح من نحاينوك في المزهر وشرح القاموس قال في
 الادب وكذلك الرضامن العرب من يشبهه رضوان وكتبه
 بالالف أحب الي لان الواو فيه أكثر وهو من الرضوان اه
 وقد علمت ان الكوفي يكتبه بالياء وينيبه بالكسر أو له
 * (وينبى على الاصلين أمران) الاول حسب الحروف بالجدل
 في عمل التواريج بالحروف على حسب ما يكتب والثاني قلها
 عند اسناد الفعل الى الضمير ولو افى الواوى وباه في اليانى
 وكذلك في اسم المنعول منه فتقول فيه من حشاه يحشوه ويحشيه
 فهو محشؤ ومحشى ومن عزاه يعزوه ويعزبه فهو معزؤ ومعزى
 وحشاه يحشوه ويحشيه فهو محشؤ ومحشى * وأما اسم الفاعل
 فهو بالياء مطلقا كالغزى والعافى وذلك لان سبب انقلاب
 الواوى وقوعها اثر كسرة الذليس لهم واوسا كنة بعد كسرة
 في لغة العرب ولذلك قلبوه اياها في ميزان وميزاب وميقات
 ويبيعاد واستملاذ ولهذا اذ ابى الواوى للمجهول تقلب
 الواوى ايا مشل غزى وعنى عنه وتكتب الالف في مضارعها
 نحو يغزى ويعنى عنه وكذا ايل مضارع بلى المبني للمجهول كقوله
 تعالى اتبلون مع انه من بلاه يسألوه اذا اختبره وامتنحه قال تعالى
 ونبلوكم بالبشر والخير فتنة وبلونا هم بالحسنات والسيئات ليلوكم
 أ يكم أحسن عملا

هـ - هذا وقد رجع الامام ابن مالك ما ج من الافعال بالياء والواو في
 منظومة تباغ ٤٩ يتاوهى هذه على ما نقلته من المزهري
 قل ان نسبت عزوته وعزته * وكنوت أجد كنية وكنيته
 وطمعوت في معنى طغيت ومن قني * شياً ية قول قن - وتة وقنيتيه
 ولحوت عودا فاشرا كلعينيه * وحنوتة عوجتة ككنيتيه
 وقاوتة بالنار مثل قليته * ورثوت خلامات مثل رثيته
 واثوت مثل أثبت قلهلن وثنى * وشأوتة كسبقتة وشأيتيه
 وصغوت مثل صغيت نحو محمدن * وحأوتة بالحلى مثل حأيتيه
 وسخوت ناري ووقدا كسختها * وطمهوت نجاطا بخصا كطمهتيه
 وجبوت مال جهاتنا كجيتيه * وخزوتة كزجرته وخزيتيه
 وزقوت مثل زقيت قل لطاثر * ومحوت خط الطرس مثل محيتيه
 أحشوت كفى الترب قل بهم ما عا * ومحوت ذال الطين مثل صحتيه
 وكذا طلوت طلي الطلي كطاليتيه * ونقوت مخ عظامه كنعيتيه
 وهذوت وكهذيتو في قولكم * وكذا السقاء أوتة وماتيه
 مالي نمي نمي وبقه - وزادلى * وحشوت عدلى يافتي وحشيتيه
 وأتوت مثل أتيت جئت فقلهما * وفي الاختيار منسوتة كمنيتيه
 ونحوتة ونحيتيه كقصده * فاحجب السرد فضيلة وشيتيه
 وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم * وأسوت جرحي والمريض أسيتيه
 أدو وأدى للعليب خشورة * وأدوت مثل حلبته وأديته
 وبأوت ان تغربايت وان يكن * من ذل الأ بهي قل بهوت بهيتيه
 والسيف أجاوه وأجليه معا * وغطوتة غطيتيه وغطيتيه

وجأوت برمتنا كذا لجايتها * وحكوت فعل المرء مثل حكيمته
 وحنوت مثل جنيت قل منقنا * ودأونه كخناسه ودأيتيه
 وحنأوة وحنفاية لطفابه * وحبوته أعطيته وحبيتيه
 وحنوت مثل حزبت جتمتك مسرعاً * ودهوته بمصية ودهيتيه
 وحنأنا إذا عترض السحاب بروقه * ودحوت مثل بسطة ودحيتيه
 ودنوت مثل دنيت قرحكأما * وكذلك يجي في شكوت شكيمته
 ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما * وذروت بالشئ الصبا وذريتيه
 وكذا إذا ذرت الرياح ترابها * ودروت شيئاً قلبه مثل دريته
 ذأوا وذأيا حين تسرع عانة * وفحوت في شعوته وشحيتيه
 ووطوتها ووطيتها جامعتها * وإذا تطرت قوته وبقيتيه
 وربوت مثل ريت فيهم ناشئا * وبغوت جرماء مثل بغيتيه
 وسأوت ثربي قل سأيت مددته * وشروت أعنى الثوب مثل شريتيه
 وكذا شنت تشنوت في فوقنا * وسحابتنا ورعوتيه ورعيتيه
 والضحوة والضحي البروز لشمسنا * وعشوته الماء كقول مثل عشيتيه
 ضبي وضبو وغيرته النار أو * شمس كذا هم مضوت مضيتيه
 وطبوتيه عن رأيه وطبيتيه * وكذا طبوت صيننا وطبيتيه
 والله يطحو الأرض يطحها معا * وطحوته كدفعته وطحيتيه
 يطمو ويطمى البحر عند علوه * وقأوت رأس الذئب مثل قأيتيه
 عنوا وعنما حين نبت أرضنا * وكذا الكتاب عنوته وعنيتيه
 عجوا وعجيا أرضعت في مهلة * وفأوته من قبله وفأيتيه
 عجوا وعجيا حين يسقط بيته * وعظوته آلمته وعظيتيه

غفوا اذا ماتت قل هل هي غفيمة * وقفوت جنت وراءه وقفيمه
 وعدوت للعدو الشديد عديت قل * بهما كروت النهر مثل كريمة
 نضوا ونضما جنته منسترا * واصوته كقذفته ولصيته
 ومشوت ناقتنا كذاك مشيتها * واذا قصدت نحوته ونحيتته
 ومقوت طسقي قل مقيت جلبيته * واذا طليت عروته وعزيتته
 وتأوت مثل تأيت حين بعدت عن * وطني وعودي قد بروت بريته
 ونشوت مثل تثبت نشر حديتهم * وكذا الصبي غذوته وغذيتته
 لغرو ولسني اللسكلام وهككذا * مقوومني قادر ما أبديته
 عيني همت تم مووهمي دمعا * وجوته الما كول مثل حيتته
 ومع ذلك فقد استدرك عليه افعال أخرى غير ذلك جاءت
 بالوجهين فن ذلك ما زدت به بقولي

ومتوت حبلا أو متيت مددته * وسنوت بابا أي فحمت سنينته

هذا ما يتعلق بالالف المتطرفة

وأما المتوسطة عارضا فلها حالتان

فتارة تكتب ألفا وهو الكثير وتارة تبي يا فاذا دخل احد

أحرف الجزر الثلاثة الى وعلى وحتى على ما الاستفهامية ولم

تلتق بها هاء السكت كتب ألفا وحذفت ألفا ما كما مر غير مرة

كقول الحريري في المقامة الاخيرة الوعظية

الام تلهو وتني * ومعظم العمر في

وقول النابقي * علام تجوب الارض من كل جانب * وقول الآخر

مررت على المروة وهي تسكي * فقلت علام تنحب الفتاة

وقول غيره

فتلك ولاية السوء قد طال مكثهم * ختام حتام الغناء المطول
وكذا اذا جرت حـتى ضمير المحو حـتاك وحتاي كما سبق وهذا
بخلاف ما اذا دخلت هذه الحروف على ما الملحقة بها السكت
أو دخلت على ماذا أو دخلت على استقها ما آخر غير ما
مثل من أو كم كقول الجعدي يخاطب ناقته ويدعو عليهم الكثرة
حينئذ وتعويلها

أرار الله محلك في السلامي * على من بالحنين تعولينا

على رواية شرح مثلثة قطوب ورواه الربيعي في نظام الغريب
الى كم بالحنين تشوقينا * ففي هذه الاحوال تـتى الحروف
مكتوبة بالياء ومثل هذه الحروف الاسم المضاف الى ما
الاستقها مية فتحو بمقتضام حـكيت وكت وكيت وان اتصل
بالفعل ضمير المفعول أو أضيف الاسم الى ضمير ولم يكن قبها
همزة كتبت الماء السقي كانت طرفا الفامثل عناه فتاه
وأولاهما كبراهما وآخرهما صغراهما وقد ورد في الحديث
موسى مثل موسى كم وعيسى مثل عيسى كم ومنه قول الشاعر

بالله يا خطيبات القاع قلن لنا * ليلاى منكن أم ليلي من النسر
فان كان قبيل الالف همزة مثل شأى فعلا بمعنى سبق ولائى
اسم للشور قلت شاءه لا أى سبقه ثوره ومنه له رآه حذفت
الالف خطا وتهوض بمئة فوق الالف كما مر قريبا والتفصل
بين الفعل وضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرجهم عن الاتصال

نحو نادى وقضى لى ووفى لى وقدرى لى قليس الفعل المتعدي للمفعول
بواسطة حرف الجر كالفعل المتعدي الى المفعول بلا واسطة
كما ترى

وأما اذا اتصل ضمير الجمع بالفعل أو اتصلت الواو والياء علامة
اعراب الجمع بالاسم نحو صلوا وعفوا واكتفوا واؤوا
وأووا وأووا وأنوا وأنوا وآذوا ومحووا يمحون علمنا
والسوقة يدون وصلين ولا يمحون ويرضين وجاء المصطفون
ورأيت المصطفين ففي الامثلة الماضية حذف الالف لفظا
وخطا في غير ما اتصلت به نون النسوة وبقية الفتحة دلالة عليها
وللفرق بين الماضى والامر في نحو آتوا وآتوا وسهوا وسهوا
وصلوا وصلوا وأما ما اتصلت به نون النسوة فلم تحذف الالف
بل قلبت ياء في نحو وصلين وقلبت واو في يدون

(الفصل الثالث في الالفات المبدلة من النونات الثلاث)

وفي ألف العوض عن ياء المنكاه

تأني الالف بدلا عن النون الساكنة حال الوقف في ثلاث كلمات
(الاولى) الفعل الموكدا بالنون الخفيفة بعد الفتحة سواء كان
امرا كقوله * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * أصله فاعبدن
فلما وقف على آخر البيت الذي هو محمل الوقف أبدل النون ألفا
كما قال في الخلاصة في نون التوكيد

وأبدلنها بعد فتح ألفنا * وقفا كما تقول في قنن قننا

ويحتمل أن يكون من ذلك مطلع معلقة امرئ القيس
 * قنابلك من ذكرى حبيب ومنزل * على طريقة اجراء الوصل بحرى
 الوقف وكذا قوله تعالى ألقيا في جهنم كل كفار عنيد على قول
 بعض المفسرين أو كان مضارعاً واقعاً بعد اللام الموطئة للقسم
 نحو قوله تعالى نسفعا بالناصية وليكونا من الصاغرين هذا
 مذهب البصريين وهو الأكثر وعليه جرى رسم المصحف أما
 الكوفيون فيكتبونها في غير المصحف بالتون نظراً لوقوف بعض
 العرب عليها بالالف قال الناكهي في شرح القطر ويحمل
 كتابة انون الخفيفة بالالف عند من اللبس أما إذا حصل اللبس
 نحو لا تضربن زيداً واضربن عسراً فيكتب بالتون على الاصح
 ولم يعتبر بجملة الوقف لأنه لو كتب بالالف لالتبس أمر الواحد
 أو نبيه بأمر الاثنين أو نهيهم ما في الخط انتهى ومثله في الهمع
 (الذائبة) اذن الواقعة في المجازاة والجواب كقولك اذن تصيب
 لمن قال أريد أن أفعل كذا إذا وقعت عليها تسديها ألفاً كالتون
 المنصوب فلهذا تكتب بالالف مطاقاً سواء كانت ناصبة أو لا
 في المذهب البصري كما رسمت كذلك في المصحف من قوله وإذا
 لا يابثون خلفك الا قليلاً وإذا لاتبثون الا قليلاً وغيرهذين
 من جميع مواضعها والكوفي يكتبها بالتون مطلقاً واليه
 مال السبوي في شرح الخلاصة واختاره في الهمع وكذا
 شيخ الاسلام على الشافعية قالوا للفرق بينهما وبين اذا الظرفية
 والفتحية التي لا يقع اللبس وأما رسم المصحف فسنة متبعة

مقصورة عليه وكان المبرد يقول أشبهني أن **ك** كوى يدمن
يكتب اذن بالالف يعني في غير المعصف قال لانها مثل أن ولن
ولا يدخل التنوين في الحروف والمذهب الثالث يفصل بين
كونها عاملة النصب فتكتب بالنون اقوتها وبين كونها ملغاة
فتكتب بالف كذا نقله عنه في الادب ثم قال وأحب الى أن
تكتبها بالالف في كل حال لان الوقوف عليها في كل حال
بالالف انتهى ونقل الاثوني والهمع والكليات منذهب
القراء كما في الادب ونقله بعكس ذلك في القطر وجمع الجوامع
ونظمه فقالوا عن القراء ان الملغاة تكتب بالنون والتاسعة
بالالف وقد شبه الصبان عن هذه المخالفة من تلك الكتب في
النقل عن القراء

الثالثة التنوين في الاسم المنصوب غير المقصور اذا وقف عليه
يبدل التنوين الفاعل دعامة العرب سوى ربعة فاتها غالباً
تسكن الحرف المنون عند الوقف في احواله الثلاث مرفوعاً
كان أو مجروراً ومنصوباً بلهذ لا يكتبون به ألفه في حال
النصب وقد جرى على لغتهم ابن الفارض في كثير من البياتية
كقوله في أولها * سائق الاطمان يطوى اليد طي * وقوله بعد
ومتى أشكو واجرا جاحيا لحشا * زيد بالشكوى اليها الجرح كي
حال في القاموس وليس لهم تنوين يكتبون الا في **وك** أين
فالتنوين وان عرفوه بأنه نون ساكنة تثبت وصلها لاوقفا
ومعلوم ان الكتابة تابعة للوقوف فحيث كان لا يثبت في اللفظ

عند الوقوف فلا يكتب فليس كالنون الحقيقية الساكنة
التي يوقف عليها الفظايل يحذف ويوقف على الاسم بالسكون
مالم يكن منصوباً أما المنصوب المنون فتشبع فتحته فيتولد
منها ألف فلذا يكتبون بدله ألفاً ولا يسقط تنوين الاسم
المنصرف لفظاً إلا إذا كان موصوفاً بمن متصل به على الشروط
الآتية في حذف ألف ابن في حذف التنوين حينئذ وجوباً كما
تحذف ألف ابن وجوباً أيضاً مع ذلك وفيما عد ذلك لا يحذف
التنوين وجوباً بل جوازاً في ستة مواضع ذكرها الصبان
فانظره

ولكن لا تزداد الألف في آخر المنصوب المنون إلا بشرط وهي
أن لا يكون في آخره هاء تأنيث مثل صلاة وجمعة ولا همزة
مرسومة أو ألفاً نحو خطأ ونبا ولا همزة ساقطة لوجود ألف
لينسب قبلها نحو عطاء وجزاه ولا ياء بدلا عن ألف في اسم مقصور
مثل قتي وهنئ وغزى جمع غازفان كان آخره هاء تأنيث مثل
يا حسرة على العباد وقف عليها ساكنة عند أكثر العرب سوى
طى أما طى فأكثرهم يوقف على التاء ساكنة كالتاء في قامت
وقليل منهم يفتحها ويبدل من التنوين ألفاً كما يفعله بالاسم
العاري عنها فية ولرايت قامت وأصليت صلاتاً على ما يأتي
في الفصل السادس آخره فول هذا الباب وإن كان آخره
همزة مرسومة أو ألفاً مثل نبا وملا أو همزة قبلها ألف نحو سماه
وأسماءه فسلات تزداد ألف بعدها وكانوا أولاً لا يزيدونها وقد رأيت

نسخة من ادب الكاتب منسوخة سنة ٥١٥ هـ مرسومة قيم ألف
 اثنين بعد الهجزة وبعد الهجرات الساقطة التي قبلها ألف
 ولكن المتأخرون تركوها الستة الالجم الفسين ليست ثانياً بما
 ضميراً قال في الادب وكان القياس في نحو ~~كسا~~ وجزء
 مما لا صورة له من خطه خطأ أن يكتب بالفين في حالة النصب
 نظراً للوقف عليه لان فيه ثلاث ألفات الاولى والهجزة
 والثالثة وهي التي تدل من التنوين في الوقف فتختلف واحدة
 ويبقى اثنتان لكن الكتاب ربه هو واحدة وتر كوالقياس بناء
 على مذهب جزمة في الوقف اه أي فانه يقف على مثل جزاء
 بالقصر من غير هـ ز وانما قلنا فيما سبق هـ جزمة مرسومة
 الفسلا للاحتمار عن الهجزة المرسومة واوا في نحو اولو وهجزة
 أو المكتوبة يا في نحو مستزى وخاسي وسبي وطاري أو التي
 لا صورة لها وليس قبلها ألف في الصحيح مثل وطء وجزء ورده
 أو المعتل نحو شئ وفي وضوء ونوم وسوء ووضوء فان ثلاث
 الهجرات ترادها ألف التنوين نحو واشتريت اولوا ورأيت
 مستزى ارجع خاسي تالكونه فعل سيدنا وانخذت فلاناردها
 فنغمت فيسا واخذ جزاء ووضوء وضوء كما سبق ذلك ~~ك~~
 في مواضعه وأما اذا كان آخرها ياء بدلاً عن الالف وهـ والامم
 المقصور مثل رأيت فتى وزرت مصطفي فهذا مما اتفقوا على انه
 يوقف عليه بالالف كما ذكر الكندي في الكلمات صفحة ٤٠٨
 واختلفوا في كتابته على ثلاثة مذاهب تقدم بيانها عند الكلام

على مسوغات كناية المقصود والباقي بالالف
 (وأما ألف العوض عن ياء المنكلم) في مثل يا حسرنا على
 ما قرطت في جنب الله ويا أسفا على يوسف ويا ويلنا ويا آتاهي
 اسم مضاف إليه ولها محل من الأعراب لانها كلة قال غالب
 ربه يا بالالف تبعاً للتلفظ في غير رسم المحفف ويجوز اتباع
 المحفف قائم امر سوية فيه بالياء كما نقل عن الشاطبي في يأسفا
 ويا حسرتا وكذا ويا ويلنا كما في حواشي الجلالين
 * (الفصل الرابع في الواو التي تكون بدلا عن همزة تلفظ
 في الوصل وتلفظ في الاستدعاء واو اسأكنة) *

قد سبق بيانها أول فصل من الباب الأول في حديث علامة
 المساق إذا وتمعن خان وما شابهه وتقدم أيضا ما له علاقة بذلك
 في أول فصل من الباب الثاني (وأما الواو) التي تكتب بدلا عن
 همزة حشوية نظرا إلى تسميها وأبدالها محضنة وإن لم يجوز
 تسميها بالالف عمل في بعض مواضع اللاتباس فقد تقدمت أيضا
 وسبق في التقيمه الثالث آخر فصل اللهمزة التثنية لما يليس
 تسميها بخوسور فانه يليس بسور المدينة واما التباسه بسور
 بمعنى الضافة فلا يلى به لان هذا اللفظ بهذا المعنى من اللغات
 القارسية ولا يعرفه الاخوان الخواص ليكون الرسول عليه
 أفضل التحايا نطق به في حق الخندق وقال ان جابر اصنع لكم سنورا
 اه ولا همزة في الحشو وغير العرب
 وسبق عن القسطلاني في حديث رأيت رجلا مؤذيا انه لا يجوز

تسهيل الهمزة خوف الالتباس نعم يجوز التسهيل في حال
الجناس وان كان فيه الابهام والاجمال لا الالباس وسبق أيضا
في أول التنبيهات صور اجتماع الهمزة المصورة واوا مع
الواوات الحقيقية وكان حقه أن يذكر في محله هنا لكن المناسبة
جئتني هنا على الاستطراد لجمع النظائر

(الفصل الخامس في اليااء التي تكتب ياء وتلفظ همزة)

(وفي اليااء التي تلفظ واوا)

تقدم ان الهمزة اذا وقعت بعد كسرة سواء كانت ساكنة
أو مفتوحة نحو بئر وفئة تكتب ياء نظر التسهيل لها أو ابداء اليااء
وان لم يجز بالفعل في بعض المواضع التي يخاف فيها الالتباس
كسرة ومتر وكذا التسوية بمعنى التقييد فلا يجوز فيها ذلك خشافة
الالتباس في غير الجناس * وانها قد تكون بدلا عن همزة
في الماضي أو الامر من الفعل المهموز القاء الثلاثي أو الذي
من باب الافعال فتكتب ياء نظر الابداء فانه ينطق بها في ياء
حقيقة فتقول ايتوني بكذا اتمن زيد عمرا وينظ بها حال الدرج
واتصال الكلمة التي هي فيها بما قبلها همزة ساكنة وتسقط
ألف الوصل وانما الذي نذكره هنا ما يستعرب من كونها تكتب
ياء منقوطة نظر الابداء ياء ياء حقيقة ويلفظ بها واوا في وصل
كلماتها بما قبلها وذلك في الامر من المثال ولو مضاعفا وهو الفاعل
الذي أوله واو بشرط أن لا يكون مضارعه مكسورا العين بل
مفتوحها مثل يوجل ويود فاذا امرت من الاول ولم يسبقه

فاه ولا واو كتبتما يجمل بالياء فاذا قلت يا مؤمن أيجمل من هيبة
الله نطقت بالياء المذكورة واوا وكذا اذا أمرت من الثاني
يأتى قلت يا صاحب ايديتكت بهاياء ونلفظ بها واوا كما سبق
في الباب الاول وسبق أيضا اول التثنيات صور اجتماع
المهمزة المصورة ياء مع الياءات الحقيقية وكان حقه الذكرها
لكن العذر ما قدمناه في الفصل المتقدم قبيل هذا والله
الهادى الى الصواب

(الفصل السادس في هاء التانيث وتاءه)

قال المحقق الصبان نقل عن الشيخ خالد في التصريح الفرق بين
تاء التانيث وهاء التانيث ان تاء التانيث لا تبدل في الوقف
هاء وتكتب محرورة وهاء التانيث يوقف عليها بالهاء
وتكتب مربوطة اه (يقول الفقير) وأيضا هاء التانيث هي
التي تمنع من الصرف وهاء التانيث يقع ما قبلها اذا تم ولو تقديرا
كقائمة وطلحة وفتاة وفتاة وحصة وقضاة وفتاة فان الالف
التي قبلها منقلبة عن واوا ياء محركاتين بخلاف ما قبل تاء
التانيث فانه تارة وتارة فتحوتاه بنت وأخت من الاسماء
وأیضا الهاء لا تكون الا في الاسماء بخلاف التاء فانها تكون
في الاسماء كما مثل وتصل بالافعال لتانيث الفاعل ولا تكون
الاساكنة كقاتل ونعمت وبست وتصل بالحرف لتانيث
الكلمة وتكون ساكنة وقد تحرك وذلك في أربعة أحرف
وهي عت وربت بضم أولهما ولعلت ولات ولاخمس لها

فيكون الفرق بين الهاء والتاء المذكورتين من خمسة أوجه
 أو ستة عند التأمل فقد عرفت الفرق بين بنت وابنة من حيث
 ان التاء في ابنة تاء تأنيث بخلاف التاء في بنت وان كانت في كل
 منهما عوضا عن لام الكلمة فقد قالوا بنت وأخت اصلهما بنت
 وأخو بالتحريك حذف الواو وعوض عنها تاء التأنيث لاهائه
 بخلاف ابنة فالعوض فيها هاء التأنيث كالتى في مائة ووزرة
 وأن من هاء التأنيث تاء العنة بخلاف تاء العنت وليس منها تاء
 التابوت والقرات وان كتب التابوت بالهاء في مصحف
 الأنصار قال في المزهر ولم يختلف قريش والنصارى شيء من
 كتابة المصحف غير هذا وكان الامام عثمان أوصى كتاب
 المصاحف الاربعة أن يكتبوها على لغة قريش وان يرجعوا
 اليه عند الاختلاف ونص الامام النووي في شرح مسلم على
 ان القرات والتابوت يكتب كل منهما بالتاء المحروقة ورأيت
 في حاشية القاموس نقلنا عن التوشيح ان القرات بالتاء والهاء
 لغتان فصيحتان وقد عرف مما سبق انه لا يمنع من تسميتها هاء
 تأنيث كونها عوضا عن فاء الكلمة اذا كانت واوا نحو وعدة
 وثقة ومقة وهبة وصلية او عوضا عن عينها كذلك أى اذا كانت
 واوا كقاسمة واجازة وكان همزة مثل المسقة في قول سيدنا عمر
 ليترك الرجل لته بضم اللام أى شكله ومثله في السن قالها
 في لغة عوض من الهمزة الذاهبة قبل الميم كما في باب الميم من
 القاموس أو كونها عوضا عن لامها مطلقا يا أو واوا كما في

اغمسة وثيبة وابنة أوعن ياه المتسكلم في منسل يا أبة وبأمة فان المختار
 كما في المختار الوقف عليها بالهاء وكتابتها بهم سا نظر الوقف
 وان كانت لم تكتب في المصحف الا مجرورة وقد قرئ بالوجهين
 للسبعة كما في الاشموني ولا كونهما اللقرق بين المفرد واسم
 الجنس كالتى في شجرة وغللة أو للمبالغة كراوية للرجل الكنسير
 الرواية وداهية للرجل الداهى صاحب الدهاء بفتح الـ دال
 أولتا كعيدا للمبالغة كاسنى في علامة ونسابة أولتا كيد
 التأنيت كالتى في انجحة ولبوة أوللتقل من الوصفية الى الاسمية
 كالتديفة والذبيصة والحقيقة والنطيحة والسيتة والحسنة
 أولغير ذلك من الوجوه التى ذكرت في علامة التأنيت من
 أقرب المسالك وهمع الهوامع وغيرهما * ففى جميع ذلك تسمى
 هاء التأنيت وتكتب بالهاء نظر الوقوف عليها بها عند جميع
 العرب سوى طى حتى انها اذا وقعت فى صبح أو شعر ولو حديشا
 تمثل به الرسول عليه السلام لا يجوز نقطها فى الحديث قوله فى
 حفر الخندق

لا هم لاعيش الاعيش الآخرة * فأصلح الانصار والمهاجرة
 على بعض الروايات وكذا قوله عليه السلام فى رقية الحسينين
 أعوذ بكاهمات الله التامة من كل شيطان وهامس ومن كل عين
 لامة وقال القسط لانى فى صفحة ٢٩١ من الجزء الخامس
 ان الرقية المذكورة رويت بالتاء وبالهاء ومن الشعر قول السلم
 حتى بدت لهم شمس المعرفة * راوا مخدرا تها من كشفه

فلا يجوز نقط مثل هذه الهام وقد نص النووي في شرح مسلم على
 ان الحديث اذا كان مسجوما يجب المحافظة على تسجيده
 وأما عرب طي فانهم يتسفون عليها بالتاء فعلى لغتهم تكتب بالتاء
 الجسورة لما علمت ان الكتابة تابعة للوقف فمن ذلك ما حكى عن
 بعضهم انه سمع من يقول يا أهل سورة البقرت فقال له والله ما أحفظ
 منها آيت وقال بعض شعرائهم
 والله أنجب البكفي مسلت * من بعد ما وبعد ما وبعدت
 كانت نفوس القوم عند الغلصيت * وكادت الحزرة أن تدعى أمت
 كافي القطر والاشعوى وقال بعض ملول حير أليست عندنا
 عربيت ولهذا القول حكاية جرت بين الملك المذكور وبين رجل
 من عرب الجبار فانظرها في المزهري قال في القطر وعلى هذه
 اللغة كتب في المصنف ان شجرت الرقوم بالتاء ووقف عليها بالتاء
 بعض السبعة كما وقف بها على ان رحمت الله قريب من المحسنين
 (فائدة) قال الصبان كل امرأة ذكر في القرآن مع زوجها كتبت
 في المصنف بالتاء الجسورة وهي امرأت نوح وامرأت لوط وامرات
 فرعون وامرات العزيز اه ومثلها بنت عمران كافي حواشي
 الجلالين وقال في الادب الشهيرة فيه بالتاء نظرا للدراج
 والوصل أي انهم لم ينظروا فيه للوقف
 أماتاه الجمع السالم فهي تاء التأنيث لاهماؤه كما سبق ذلك عن
 التصريح أول الفصل وانها تكتب بالتاء المبسوطة لا المربوطة

ولو كان ذلك الجمع صفة لمد كرمثل ثقات بالثمنة أو له جمع ثقة
 صفة للشخص الموثوق به وقد غلط بعض الناس في رسم هذا الجمع
 فكتبه بالهاء كأنه توههم أنه مثل ثقة بالثمنة أو له وهو اسم
 مصدر من التقوى أو أنه مثل قضاة وكما يضم الكاف جمع كى
 وهو الشجاع المتكلم في سلاحه (والفرق مثل الصبح ظاهر)
 بين الثلاثة أجمع السالم والجمع المكسر واسم المصدر فتاء الجمع
 السالم بالعكس من تاء المفرد والجمع المكسر فتاء سم تاء
 السالم بالجر وتبعاً للوقف عليه في اللغة المفصلي نحو صلوات
 وصلات

وأمّا عرب طى قانهم يفتنون عليها بالهاء على العكس من تاء
 المفرد عندهم فتكتب على اغتهم بالهاء نظراً لوقفهم حتى في القطر
 وغيره أنه سمع من كلامهم كيف الاخوة والاخوات ودفن
 البناء من المكرمات * فحصل أن بين تاء المفرد وتاء الجمع
 معاكسة في اللغتين فلا تلتبس في اللغة الواحدة منهما تاء
 الصلاة بتاء الصلوات ولا تاء الحياة بتاء الحيات

* والقاعدة في ذلك أن الرسم في كل اللغتين تابع للوقف للماص
 أن الكتابة على تقدير الوقف والابتداء نعم التاء في هيئات بصح
 الوقف عليها بالهاء كالتاء لكتهم اجمعوا على كتابتها بالتاء كما أجمع
 الكتاب على رسم رحمة الله بالتاء في قولهم السلام عليكم
 ورحمت الله أول الكتاب وآخره في الرسائل خاصة كذا في الأدب
 والذي أقوله هنا قياساً ما تقدم من اعتبار المشاكلة الخطية

جواز رسم التجمة بالهاء في قول الاخضرى آخر السلم
 وآله وبعبارة الثقات * السالكين سبيل النجاة
 مشاكسة التاء لجمع لتقدمه لا العكس لان رسم المقرد بالهاء
 نظر الوقف ولا يمكن الوقوف في هذا البيت بالجاء لأو لا ولا آخر
 تمة الباب في النون التي تلفظ ميم
 هي النون التي تقع ساكنة قبل الباء مطلقا مقموحة كانت
 أو مضمومة أو موكسورة في الاسماء أو الأفعال سواء كانت
 في القرآن أو الحديث أو غيرهما حتى في غير لغة تنطق قوله تعالى
 وما علمناه الشعر وما ينبغي له وسوف يأتيهم آباء وأبناؤنا نحسنا
 وكقولهم في المثل مخربين امينباع وينبوع وعنبر ومنبر ولا فرق ان
 يجتمع الحرفان في كلمة أو لا كما يشير له التمثيل في قول الخلاصة
 وقيل باقلب ميم النون اذا * كان مسكنا كمن بت انبذا

البا التال في الحروف التي تزدخا ولا يتصلق بها أصلا
 الااء السكت وفقا

كان للعرب زيادة بعض حروف لمعان في بعض كلمات كذلك
 للكاتب زيادة بعض حروف في بعض كلمات قصد التمييز بين
 المتشابهات في الصورة الخطية والزيادة تكون بحرف العلة
 خاصة وهي الالف والواو والياء الجمة وعسة في لفظ واى والهاء
 التي للسكت بخلاف النقص الآتي في الباب الرابع فإنه يكون
 فيها وغيرها كما سيأتي هنالك أول الباب من الادب فلماذا جعلنا
 هذا الباب في ثلاثة فصول

الفصل الاول في زيادة الالف ولا وحشوا وطرفا
اما التي تزدق الاول ويقال لها ألف الوصل فتزدنظرا للابتداء
وان كانت تسقط في الادراج باتصال كلمتها بما قبلها النظا
وذالك يكون في ثلاثة أنواع
الاول أل باقسامها الثلاثة وهي الحرفية التي تسمى اداة
التعريف ومثلها أم في لغة جبر * والزائدة كالتى في اليزيد وكذا
الحسن والعباس فانها زائدة فيهما للمع الوصفية * والاسمية
التي هي اسم موصول من المعارف كالتى في الضارب والمضروب
* الثاني المصادر التسعة وما تصرف منها من فعل الامر والافعال
الماضية وهي الثلاثة الخماسية والستة السداسية فالخماسية
هي افتعال وانفعال واقعلال مثل اقتدار وانطلاق واجرار
مصادر اقتدر وانطلق واجتر والسداسية هي استفعال
وافعللال وافعيعال وافعوال وافعللال وافعللال بتشديد اللام
الاولى مثل استخراج واقعنساس واخشيشان واجلواذ
واجبرار واقشعرار مصادر استخراج واقعنسش واخشوشن
واجلوزر واجاواقشعر وعرو وكذا أمر الثلاثة مثل انصر
واضرب واقفح من الصحيح واغزوامض واخش من المعتل
الثالث الاسماء التسعة المجموعة في قول الخالصة
وفي اسم است ابن ابن سمع * واثنين وامرئى وتانيت تبع
والتاسع ابن أويم الله فكل واحد من هذه التسعة همزته
وصل تكسبر في الابتداء سوى التاسع فان همزته بالفتح كهمنة

الواذا سقطت الهمزة في الادراج تنقل حركتها اليها
 ان كان ساكنا ولو تنويناً ولو سمي بما همزته وصل كالائنين
 والمنطوق صارت همزة قطع كما نقله الصبان في النداء
 فاما همزة آل فانها تثبت خطا نظر الابداء وتحذف خطا في
 ثلاثه مواضع تأتي في باب الحذف

وأما همزات المصادر وما تصرف منها ماضياً وأحرف افتتبت خطا
 ولا تحذف ولو كانت حشوا وان سقطت لفظاً كأن وقعت بعد
 أل أو بعد حرف مفرد كاللام في المصادر من نحو الاتمام
 والائتلاف والائتمانه والائتلافه أو وقعت بعد الفاء في الفعل
 نحو قائم به وايتلاف ونحو فاضرب * فان قيل اثباتها في الخط
 انما هو نظر الابداء بها وقد ذكرت في الباب الاول وما بعده
 ان اذا دخلت الفاء أو الواو على نحو ايتوني وايتز تحذف همزة
 الوصل والياء ويكتب فأتوني فأتز فلم تثبت مع دخول الفاء على
 اضرب اذا قلت فاضرب أو قلت قائم وايتلاف وفي الاتمام
 والائتلاف وفي لائتمانه * قلت لو حذف من ذلك لائتمس
 المصدران بالائتمام والائتلاف وايتبس فعل الضرب مثلاً بالنفعل
 الماضي فلنخرج هذا الائتمام جعلت الالف أو الهمزة لازمة
 خطا وسأبيان المواضع التي تحذف منها خطا في الباب الرابع
 وأما همزات الوصل التي في الاسماء التسعة فتثبت نظراً
 للابداء بها وان دخلت عليها أل ولا يحذف منها شيء خطا وان
 حذف لفظاً الا في اسم وابن فان اللفهما تحذف خطا في مواضع

بشروط تأتي في باب الحذف

وأما زيادة الألف حشواً في كلمة مائة فالوافية علت زيارتهم بالفرق
 بينهم وبين من منه فإن الهمزة في مائة تكتب ياء لوقوعها مفتوحة
 بعد كسرة حتى يجوز نقطها والنطق بها ياء حقيقة غير مشددة
 كما في قول زرقاء اليمامة تم الجامع فيه فإذا كتبت أخذت منه
 بلا زيادة ألف اشتبهت بأخذت منه لأنهم كانوا ولا يتساهلون
 بترك النقط كما كان المصنف أولاً في عصر الخلفاء الراشدين
 فجعلوا زيادة الألف لمنع الالتباس ولكنهم لم يبقوها معهما عند
 الترتيب مع الألف في نحو ثلثمائة وستة وأخواتها بل
 أبقاها بعضهم في مائتين أيضاً الخاف المشي بالفرق لعدم تغيير
 الصورة بمخلاف الجمع نحو مئتان ومئتين فإن أبو حيان
 وكثيراً ما كتب أئمة بلا ألف مثل كتابة فئمة لأن زيادة الألف
 خارج عن الأقيسة فالذي اختاره كتابتها بالألف دون الياء
 على وجه تحقيق الهمزة أو بالياء دون الألف على وجه تسهيلها
 قال وقد رأيت بخط بعض النحاة مائة ألف علمها همزة دون ياء
 وقد حكى كتب الهمزة المفتوحة ألفاً إذا انكسر ما قبلها عن
 حذاق النحويين منهم القراء روي عنه أنه كان يقول يجوز
 أن تكتب الهمزة ألفاً في كل موضع اه كذا في الهمع ونقل
 هنالك عن الكوفيين تعليلاً آخر لزيادة الألف في مائة بطول علينا
 إيرادهما في من المناقشات والمناقضات وإنما أقول هنا سبق
 في الكلام على الهمزة المتطرفة المفتوح ما قبلها إذا عرض لها

التوسط بان اتصل به ضمير نحو ملائمه وخطاؤه ان امام الكوفيين
وهو ثعالب قال وربعاً أقرأ والالف وجاءوا بعدها الواو في الرفع
وبياء في الخفض فيسقولون ظهر خطأؤه ووجببت من خطاؤه
والاختيار مع الواو والياء أن تسقط الالف وهو القياس
هـ فعلى هذا تكون الالف قبل الواو أو الياء زائدة كزيادتها
في مادة ولكن لا تزداد الا عند خوف التباس المفتوح ما قبل الواو
بما كان ما قبل الواو أو بعكوره كما بيناه فيما سبق فجعلت
زيادة الالف للدلالة على ان ما قبلها مفتوح ثم رأيت السيبوطي
في الكلام على رسم المصحف من آخر جمع الجوامع جرى في مجت
الزيادات التي في المصحف على ان الزائدة في ملائمه هو الياء لا الالف
واعل وجهه ان ملائمه يكتب بالالف اذا كان مجرداً عن الاضافة
فكذا يكتب معها كما قاله أصحاب المذهب الثاني من المذهبين
الذين ذكرناهما سابقاً الكتاب عند الكلام على اتصال الهمزة
المتطرفة بالضمير والله أعلم

وأما زيادة الالف آخره فذلك بعد الواو بشرط ذكرها شيخنا
أبو الجبار حجة الله عليه في حاشيته على شرح الشيخ خالد أولها أن
تكون الواو واجع ثانياً أن تكون في الفعل ثانياً أن
تكون متطرفة (قلت) ويعني عن الاولين قولك أن تكون ضميراً
بأن تكون في فعل ماض نحو ضربوا أو أمر نحو انضربوا
أو مضارع محذوف النون بلزوم أو ناصب أو بدونها كما كتبه
عليه السلام ولا تؤمنوا حتى تحابوا فقد قال يحيى السبتي

النووى فى شرح مسلم ان حذفها بغير ناصب وجازم للتخفيف لغة فصيحة أيضا فخرج باشتراط كونها شعبة اذلالا واوات
 * الاولى الواو التى من بنية الفعـ ل كقوله تعالى يوم ندعو كل
 اناس بامامهمـ م وكفى حديث الصححين الانغز وونجهاـ د قال
 النووى هذه الواو يكتب بعدها الف على طريقة المتقدمين من
 الكتاب والمختار عنـ المتأخرين عدم كتابتها اهـ ومن ذلك الواو
 فى تصبو من قول ابن الفارض فى القافية

كل البدور اذا تدي مقبلا * تصبو اليه وكل قدا هيف

* الثانية الواو التى هى علامة الرفع فى الـمـهـ الخمسة وجمع
 المذكر السالم وما الحـ ق به كقولك ابوالوفاء ذومال وأخوعلم
 ومتقدموا العلماءهم أولوا الفضل وذروا السبق

* الثالثة الواو التى لاشباع ضمة الميم وتسمى واو الصـ له كقوله
 تعالى ونودوا ان ملككم والجنة وكقول الامام على كرم الله وجهه
 سبقتكم والى الاسلام طرا * صفيرا ما بلغت أو انـ حلى

وكقول الشاعر

فاقسم أن لو التقينا وانقو * لكان لكم يوم من الشر وظلم
 وكقول الآخرهم الذين هم وهمو وكقول الكندى المتقدم
 الذى بن على قريش ويفتخر ببشر الذى علمهم الكتابة لا تجحدوا
 نعم ما بشر عايكم و الخ فهـ ذه الواوات الثلاث ليست ضميرا
 فلا تزد بعدها الف فى الخط القياسى بخلاف الرسم المصحفى فانها
 تزد فيه بعدها كلا ولا يجوز اسقاط واحدة منها فيه لان أنثات

القرآن ممدودة ٤٠٣٠٠ والواوات ٦٠٠٠ واليات ٩٩٠ وانظر
بقية اعداد الحروف اول حاشية الجمل عن التسنني أوفى الاتقان
وكان بهض الكوفيين يتبع المصحف في زيادتها بعد كل واو
ساكنة متطرفة وكان الكسائي يزيد لها بعد الواو والفعل في نحو
يزهو ويسد وصلاحه ولو كان منصوبا وكذلك القراء الا انه
قد الزيادة بما اذا لم ينصب الفعل فقال تزداد بعد الواو الساكنة
للغرضي بينهما وبين المفتوحة فلا تزداد بعدها كذا في الهمع
قلت ولعل التوروي في شرح مسلم بنى على مذهب القراء هذا
دون مذهب الكسائي قوله في باب النهي عن بيع
الثمار قبل بدو صلاح مائته وبما ينبغي ان تنبه عليه ما يقع
في كثير من كتب المحدثين وغيرهم ان يكتبوا حتى يدوا صلح
بالف في الخط بعد الواو وهو خطأ والصواب في مثل هذا حذفها
للناصب وانما اختلفوا في اثباتها اذا لم يكن ناصب مثل زيد يدو
ويدعو والاختيار حذفها ايضا ويقع مثله في حتى يزهو
والصواب حذف الالف كما ذكرنا اه هذا وامامنا خرو الكتاب
فقد قالوا انه على زيادتها بعد الواو التي من الفعل يلتبس نحو
يدعو للمترد بالذئ للجمع فجعلوا الزيادة في خصوص الواو ضمير
الجمع الطريقية وسموها الف الفصل والفاصلة تفرق ايضا بين
واو الضمير المتطرفة في نحو وزنوا وكالوا وعلوا وكاتبوا
وكانوا بين المتوسطة في كاهوا أو وزنوا وعلوا هم
وكاتبوا وكانوا في قول الشاعر

قوله لان اختلف القرآن الخ الذي في الجمل ان الالف ٤٠٨٧٤ والواوات ٥٥٠٦ واليات ٢٥٧١٧ منه

واخوان اتخذتهم ودروعا * فكانواها ولكن للاعداى
 وخطتهم وسهاما صائبات * فكانواها ولكن فى فؤادى
 وأما واو الصلاة فى قوله اتخذتموه وخطتموه فهى واو اشباع الضمير
 كما علمت وليست ضميرا الا ان منهم من يكتبها ومنهم من يحذفها
 ويقتصر على الميم كفى الهمع
 ومن المتطرفة ما يكون بعدها ضمير غير مقول بان يكون تأكيذا
 للضمير الذى هو الواو او يكون ضمير فصل أو ضمير انفصلا
 بدلا أو مبتدأ كقوله تعالى كانوا هم أشد منهم قوة وا كن
 كانوا هم الظالمين انهم كانوا هم أظلم وأظنى وكقوله عليه الصلاة
 والسلام صل الارحام وان قطعوا هم كما ذكره فى فضائل
 عاشوراء وجعل بعض المفسرين من ذلك قوله تعالى واذا
 كالوهم أو وزنوهم لكن ناقشوه بما الادعى هنا الى ايراده
 وكذا اذا كان بعد الواو ضمير مقصود به لفظه ليس مستعملا
 فى موضوعه كقول الحريرى الذى قدمناه فى باب ما يوصل
 وما يفصل اختاروا هاعن هن فى الضمير الراجع للعديد الكثير
 واختاروا هن عنها الخ فى ذلك يلزم كتب الالف بعد الواو
 لانها متطرفة لامتوسطة وفى الحقيقة ان هذا الضمير فى كلام
 الحريرى ليس ضميرا الا بالصورة فتسميته ضميرا مجازا كتسميتهم
 ضمير الفصل ضميرا لانه كلمة مستعملة فى غير ما وضعت له فهذا
 الضمير فى مقام الفصل والوصل بمنزلة الاسم الظاهر لما قدمناه
 غير مرة أن الكلمة اذا أريد به اللفظها ولو ضميرا أو حرفا خرجت

عن الضمير بة والحزفية والتحق بالاسم الظاهر

* (الفصل الثاني في زيادة الواو حشا ووطرفا) *

أما زيادتها حشا وفي ثلاث كلمات الأولى أولئك الثانية
أولو الثالثة أولات بمعنى ذوات * أما زيادتها في أولئك فالفارق
بينه وبين الملك كافي شيخ الاسلام على الشافعية قال ولم يعكس
لان الاسم أولى بالتصرف فسه من الحرف ولان أولئك قد
حذف منه ألف فكانت الزيادة فيه أولى لتسكون كالعوض
من المحذوف وجعل أولاء أولى بالقصر على أولئك وان لم يلبس
اه وهذا في أولاء وأولى الاشاريتين أما اللى التي هي اسم
موصول بمعنى الذين أو اللاتي فلا تجوز زيادة الواو فيها خوفا
الالتباس بالأولى ضد الأخرى والزيادة انما جعلت لدفع
الالتباس لا للايقاع في اللبس ومثله الألاء الممدودة على لغة
فقال اللى المقصورة قوله

وتبلى اللى يستلمون على اللى تراهن يوم الروع كالحدا القبل
وقول الآخر كافي شرح الشافعية
وهم اللى ان فانروا قال العلا بقی امری فانروكم عسفر الثرى
ومثال الألاء الممدودة قوله

أى الله للشم الألاء كأنهم * سيوف أجاد القين يوما صقالها
وأما زيادتها في أولو المرفوعة وأولى المجرورة وفي أولات كقوله
تعالى أولئك هم اولوالايبابان في ذلك لا آيات لأولى النهى
وأولات الاجمال أى ذوات الاجمال بمعنى الحبلى من النساء

فلانفرد بين أولى في حالتى النصب والجر وبين الى الجسارة
 ولم يعكس لما مر وجلت حالة الرفع على غيرها وحصل التأنيث
 في أولات على التذكير كما في الشافسية وشرحها وأما قول
 السجاعي في حواشي القطر نقل عن الشينوانى انه زادوها
 في أولات فرقا بينها وبين اللات اسم جمع التى فانه يكتب بلام
 واحدة اه فلا يظهر ولا يتشى الاعلى رسم المصحف وعلى قول من
 ذهب الى أن اللات في غيره يكتب بلام واحدة كصاحب الهمع
 وقد تزداد الواو وحشوا في انفاظ دخيلة يونانية أو تركية فن الاولى
 أو قيانوس اسم البحر المحيط بالكرة الأرضية زادوا فيه واوا
 عقب الهمزة للدلالة على ضم ما قبلها وكذا الواو التى بعد التون
 لذلك فانى رأيت هذا الاسم محذوف الواو من في مروج الذهب
 ونظيره أو قليدس اسم لاول كتاب مؤلف فى الهندسة وهو
 مركب من كلمتين الاولى أو قلى بمعنى مفتاح والثانية دس بمعنى
 هندسة ويسمى مؤلفه أيضا بذلك كما فى ترجمة القاموس والبرهان
 القاطع ومن اللغة التركية أو ردو بمعنى المعسكر زادوا فيه واوا
 عقب الهمزة دلالة على ضمها والعوام تسميه العرضى (أقول)
 ومن زيادة الواو المتوسطة عارضا ما سبق أنفا في نحو هلك
 فرعون وملاؤن وان خطأؤه على ما تقدم من القول بان الالف
 غير مزيدة وان الواو هى المزيده لتبين حركة الهمزة كما يقال
 بذلك فى ملأته ان الياهمى الزائدة لبيان حركة الهمزة على
 ما جرى عليه فى الهمع من أن الياهمى الزائدة فى رسم المصحف

قال في الادب وزاد بعضهم واوا في أواخر مصغرا فرقا بينه
وبين أخي الكبير اه قال في الهمع ولكن أكثر أهل الخط
لا يزيدونها

وأما زيادة الواو في الطرف ففي اسم عمر وفرقا بينه وبين عمر
وذلك بشرط أن يكون علما لم يضاف ضمير ولم يقع في قافية
ولم يصغر ولم يكن محلي بأل ولا منصرفا ممتونا قال شيخ الاسلام
وذلك للفرق بينه وبين عمر مع كثرة استعمالهما ولم يعكس لان
لقط عمر وأخف من لقط عمر وزيادة بالأخف أولى فان لم يكن
علما كعمر الذي هو واحد عمر والأسنان وهو ما بينها من اللحم
المستطيل لم تزد فيه الواو لان العلم لشهرته في أسماءهم وكثرة
استعماله واستعمال ما خيف أن يلتبس به ليس كغيره وكذا الاتزاد
إذا أضيف لضمير أو صغر لان المضاف إلى الضمير لا يفصل منه
بجرف زائد وتصغير عمر وعمر بصورة واحدة وكذا إذا حلى
بأل كـ * قوله باعد أم العمر من أسيرها حراس أبواب على قصورها
وذلك لقلة استعماله وكذا الاتزاد إذا وقع قافية لتمتافي عمرو
وعمر فيها فلا يفضى إلى التباس كقول العرجي للشاعر حفيد
عمرو بن سيدنا عثمان رضي الله عنه

كأن لم أكن فيهم وسيطا * ولم تك نسبتى في آل عمر

وكقول الآخر كما في رسالة سوق الأذهان وغيرها

انما أنت من سلبي كواو * الحقت في الهجاء ظلمنا به عمر

* يقول الفقير بظهر لي من التعليل أن المدار على عدم الالتباس

ولوفي غير القافية بان يختلف الوزن أو تكون القرينة معينة
 ولوفي حشو البيت كقول ابن عنين الدهشقي
 كافي في الزمان اسم صحيح * جرى فتحكمت فيه العوامل
 مزيد في بنيه كواو عمر * وملفي اللفظ فيه كراء واصل
 وكقولهم في ضابط العبادلة
 انما عباس وعمر ووعمر * ثم الزبيرهم العبادلة الغرر
 وكقول الاخر في البيت المشهور
 والمستجير بعمر وعندك ربه * كالاستجير من الرضا بما دار
 وليكنتم نظروا الى انه ليس كل أحد ممن يقرأ الكتاب يعرف وزن
 الشعر وخلله ولا كل أحد يعرف القرينة فزادوها باطراد حتى
 ان كثيرا من جهلة الكتاب يدها في عمر والمنصوب المنون
 مع انها لاتزاد في المنون المنصوب او جود الفارق بينه ما وهو
 الالف التي تكتب بعد عمر والمنصوب بدلا عن التنوين فان عمر
 ممنوع من الصرف والتنوين تم اذا جرى الكاتب على لغة
 ربيعة الذين لا يكتبون الالف بعد المنون يحتاج الى زيادة الواو
 في المنصوب لانه لا فارق حينئذ بينه وبين عمر الا بالواو فان كان
 منصوبا غير منون بأن وصفه بان متصل به كما اذا قيل ان عمرو بن
 العاصي هو الذي بنى مصر الفسطاط أو قيل ان عمرو بن هند
 هو الذي أمر بقتل طرفدين العبيد وجب اثبات الواو وحذف
 ألف ابن لا العكس هذا ما ظهر لي وان لم اره مصر حابه في شيء
 من كتب الفقه وقد رأيت من ارتكب العكس بأن حذف

الواو وأثبت الألف جعلها ألف التنوين ولم يدرك أن العلم
 الموصوف يابن يحذف تنوينه ولو نصبها كما تحذف ألف ابن
 وجوابيهما كما بآق في الحذف
 وأما واو الصلة مثل عليك مودتك مودة قد ذكرنا في النصل قبل
 هذا عن الهمع ان منهم من يزيد ها ومنهم من لا يكتبها
 * (الفصل الثالث في زيادة ها السكت خطأ) *
 مما يختص به الوقف زيادة ها ساكنة فيوقف بها وجوباً في ثلاثة
 مواضع وجوازاً في ستة وبالنظر للوقف عليها تثبت خطأ
 وان كانت تحذف لفظاً لانه الدرر وانما تثبت وصلاف قوله تعالى
 كآيه وحسابه وماليه وسلطانيه اتباعاً للمصحف الامام والنقل
 ومن القراء من حذفها وصلاف على طبق القاعدة مع النقل عنه
 صلى الله عليه وسلم فالثلاثة الواجبة اولها في فعل الامر الذي
 صار على حرف وكذا مضارعه الممزوم فاذا كان الفعل محذوف
 الفاء مثل قد نسيك ولا تنه عدوك أو محذوف العين مثل
 رحيميك ولا ترء عدوك ووقف عليه واجب الحاق الهاء به لفظاً
 وقد صرح شيخ الاسلام في شرح المنهاج بان تركها خطأ كما ذكرناه
 اول الباب الاول قال في الخلاصة
 ووقف بها السكت على الفعل المعجل * بحذف آخر كما عطف من سأل
 وليس حتماً في سوى ما كع أو * كيع مجزوماً فراع ما رعا
 فلذا تثبت خطأ وان كانت تذهب في اللفظ وصلاف بالنقل
 للوصل في القرآن لم ترسم في ألم تر الى ربك وينهوه وقد تثبت

في الوصل اجراءه مجرى الوقف كما امر عن الضمان في قول
 الشاعر فبه بالعقد وبالآيمان البيت
 قيل انما واجب الحاقها في الوقف لتكون عوضا عن المحذوف
 الذي هو الفاء والعين من الفعل اللقيف قال في الادب فان
 سبق الامر حرف الفاء كان قيل قم فل عملك لم يجب الحاقها
 ونص عبارته اذا امرت من مثل وعيت الحديث ووقيتك
 بنصي ووشيت الثوب زدتها في اللنظ اذا وقفت وهاء
 في الكتاب فتقول هه كلامي زيد انما تنسك شه ثوبك لانه لا تكون
 كلمة على حرف فان وصلت ذلك بقاء او واو فان شئت اقررت
 الهاء وان شئت حذفتها وهو اوجب الى فتقول قم فور زيدا
 اذهب فل عملك وش ثوبك وان وصلت ذلك بهم ألحقت الهاء
 لان ثم حرف منفصل قائم بنفسه لا يتصل بما بعده اتصال الفاء
 والواو اه اى لما تقدم من انهما لا يوقف عليهما وان اكدت
 الامر من اللقيف المذكور بالنون فقلت عن ياهنذ نفسك امرأ
 من وعي استغنيت عن زيادة الهاء ومثل عن ان امرأ من وای
 بمعنى وعمد كافي اللغز المشهور المذكور في موقد الازهان
 وحواشي الازهرية وغيرهما وهو

ان هند المليحة الحسناء * وأى من أضمرت لخل وفاء

وأما الفعل الناقص وهو المحذوف اللام فقط واوا كانت أوياء
 نحو اعز ارم ولا تغز ولا ترم فيجوز تركها لان الهمزة تقوت
 بكونها على أكثر من حرف ولكن الأكثر الحاقها به وهو المختار

لان الكلمة لحقها الاعلال بحذف آخرها فكرهوا ان يجمعوا
 عليها حذف لامها وحذف الحركة قال في الهمع ما لم يكن
 الفعل متعديا والا كان المختار عدم الالحاق لثلاث المتبس هاء
 السكت بهاء الضمير اه وعليه فيكون من القليل قوله عليه
 الصلاة والسلام اخبرته له وقوله ثم ايضا ادركت الصلاة بعد
 فصله كما في رواية للبضاري في صفحة ٢٨٩ من خامس
 التسطواني وفي رواية اخرى فصل بدون هاء كما في صفحة
 ٣٢٩ منه وقوله تعالى فبهذا هم اقتده وقد يقال ان كلام الهمع
 في الماضي لا المضارع والثاني من مواضع وجوب الحاق هاء
 السكت ما الاستفهامية اذا جرت باسم نحو ججي م ججت
 وبمقتضامات فاذا وقفت على اسم الاستفهام الحقت الهاء
 وجوبا فتقول ججي مه وبمقتضى مه
 وأما اذا جرت بحرف نحو دم وعم فلا يجب الحاق الهاء بهما فيجوز
 أن تقول لم وعم بالاسكان على ما في الصبيان والهمع وان كان
 قول الكافي ججي في شرح قواعد الاعراب تحذف الالف وتبقى
 الفتحة دلالة على ان مقتضى وجوب فتحها فيستدرك به على قولهم
 لا يوقف على متحرك ولكن الاحسن الحاق الهاء وعليه قراءة
 يعقوب في عم يتساءلون عم بالحاق الهاء عند الوقف والفرق
 بين الجار الحرفي والاسم المضاف أن الحرفي كالجزء لشدة
 اتصاله بها الفظا وخطا قصارت كأنها على حرفين بخلاف الاسم
 والموضع الثالث من مواضع الوجوب مسبو اي حرف كان من

حروف الهجاء عند السؤال عنه مثلاً إذا قيل لك ما سمي الجيم
من جعفر فتقول في الجواب جـه فتنتطق بـمسمى الحرف مفتوحاً
ملحقاً بهاء السكت ولا تقول جيم ولا ج بخلاف ما إذا سئلت عن
أصل مادة الاستفتاح مثلاً فتقول ف ت ح حروفاً مقطعة
مفتوحة من غير الحاقها بها إلا في الحرف الأخير فيجوز أن
تحركه وتلققه بها

وأما مواضع الجواز الستة فأولها المضارع والأمر من الناقص
أي المحذوف اللام المتقدم وثانيها الاسم الذي آخره حرف علة
مثل هو وهي ومنه قوله تعالى وما أدراك ما هي وكذا يا ويلتاه
يا أبتاه وياربها يا عوثاه وثالثها ما الاستفهامية المجرورة بالحرف
تحوّله وفيه وكيمه وغيرهما من باقي الحروف التي تدخل عليها
فتحذف ألفها وتلحق بها هاء السكت كما قال في الخلاصة

وما في الاستفهام إن جرت حذف * ألفها وأولها ألها إن تقف
ورابعها ما آخره ياء المتكلم نحو غلامه قال تعالى ما أغنى عنى
ماله هالك عنى سلطانيه وخامسها ما عوّضت فيه ياء المتكلم
بالتاء نحو يا أبة يا أمة فيجوز أبدال التاء هاء كذا قيل وفيه ما فيه
وسادسها بعد كاف الخطاب للمذكور سواء كانت الكاف ضميراً
مفعولاً أو مضافاً نحو ربك قدأ كرمك * وفي لغة ربيعة يلحقون
الكاف المنصورة بألف الصلة في خطاب المذكر وياء
الصلة في خطاب الأنثى فيقولون للرجل رأيتك وللمرأة رأيتكى
ويتبعون مثل ذلك في التاء أيضاً يلحقونها بألف الصلة للرجل

وياء الصلوة للآتي فيقولون له قناو يقولون لها قى كما ذكره
الصبيان عند قول الخلاصة كالإياء والكاف من ابني أكرمك *
في التثنية للضمير المتصل وقيد أبو على الزيادة للياء بعد التاء
بوجود الهاء بعدها كما قاله الشنواني على الآجرومية قال
الداميني على التسهيل وقد اجتمعا أي وصل الكاف والتاء
المكسورتين بالياء مخاطبا للآتي في قوله

رمنية فأقصدت * فمأخطأت في الرمية

بسهم من ملبين * أعاره مكيم ما الطيبه

(أقول) وعلى هذه اللغة يخرج حديث المولد الشريف من قول
الهاتف لا تمنه إذ أوضعته فسميه سجدا وغير ذلك من أحاديث
ردت في الصحاح على هذه اللغة كقوله في حديث حابسة الهرة
كأني باب فضل سقى الماء من البخاري لأنك أطعمتها ولا سقيتها
حين حبستها ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض وهذه
اللغة كثيرة الاستعمال بمصر إلا أنهم المالم تكن من لغة قريش
جمعوا من اللغات الرديئة كما عدوا من اللغات المذمومة زيادة شين
الكسكسة بعد الكاف المكسورة في خطاب الآتي فيقولون لها
مررت بكش وزيادة شين الكسكسة بعد الكاف المنتهية للفرق
بين خطاب الرجل وخطاب المرأة ومنهم من يبدل الكاف
المكسورة شينا مجمعة قال الثعالبي في فقه اللغة وقد قرئ على
هذه اللغة قد جعل ريش تحتش مربيا وقال شاعرهم يخاطب
الغزاة جاعلا عينها عيني محبوبته

فعمينا ش عيناها وحيدها * ولكن عظم الساق منش رقيق
 ولعل الذين يقولون في الديك الديش كافي القاموس هم أهل
 هذه اللغة والذي رأيته في درة الغواص ان كسكسة بكرهي زيادة
 السين المهملة بعد كاف المؤنث قصدوا بها الفرق بين كاف
 المذكور وكاف الانثى وقد ذكر هو والنعالج جملته من الامور
 الرديئة في لغات العرب التي لم تستعملها قريش فلذا عدها في
 المزه من مذموم اللغات وعدها فيه ترجمة مستقلة لسبب صد
 التعرض لذكورها وانما المناسبة استطردت بنا الى الاشارة
 اليها والله الهادي للصواب

* (الباب الرابع في الحذف وهو آخر الابواب) *

في أدب الكاتب ما نصه قال أبو محمد بن قتيبة الكاتب يزيدون
 في كتابة الحرف ما ليس في وزنه ايدنصلا وبالزيادة بينه وبين المشبه له
 وينقصون من الحرف ما هو في وزنه استخفافا واستغناء بما أتى
 عما أتى اذا كان في الكلام دليلا على ما يحذفون كما أن العرب
 كذلك يفعلون يحذفون من الكلمة نحو قولهم لم يك وهـم
 يريدون لم يكن ويحذفون من الكلام ما لا يتم الكلام على
 الحقيقة الا به استخفافا ويجابزا اذا عرف الخضايب ما يدعون كما
 قال الثوري بن ثواب

فان المنية من يخشها * فسوف تصادفه أينما
 أراد أينما ذهب أو أينما كان ومثل هـذا كثير في القرآن وربما
 لم يمكن الكتاب أن يقصروا بين المتشابهين بزيادة أو نقص

فتركوه ما على حالهما واكتفوا بما يدل من متقدم الكلام
ومتأخره نحو قولنا في الكتاب للرجلين ان يعزوا وللجميع لن يعزوا
وكذلك للواحد فلا يوصل بين الاثنين والجميع والواحد وانما
الذي يزيد الكتاب للفرق بين المتشابهين حروف المسد والايز وهي
الالف والواو والياء لا يتعدونها الى غيرها ويبدلونهما من
الهمزة الا ترى انهم قد اجتمعوا على ذلك في كتاب المصحف
واما ما يتصور للاختلاف في حروف المد والايين وغيرها وسترى
ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى اه كلامه وهو بيتي على
ما كان عليه المتقدمون من الكتاب من زيادة الالف بعد واو الفعل
في غير المصحف كما سبق عن النووي على مسلم وقد عرفت من
الباب السابق ما استقر عليه رأي المتأخرين من تخصيص زيادة
الالف بواو التعمير المتطرفة أي التي لم يتصل بها ضمير المقول
على ما بيناه هناك كما ان كلامه في زيادة الياء بيتي على زيادتها
في المصحف التي ذكر في جمع الجوامع عدة مواضع منها زادوا فيها
الياء فيه ولم آجده وضمها زادوا فيها في الخط القياسي الاعلى
ما قبل في خطائه وملائمه ونحوه ما يمكن قول شارح الشافية
في الكلام على عمرو المتقدم ان المضاف للضمير لا يفصل منه
بحرف زائد يقتضي أن الياء غير منزودة وقد جعلت في هذا الباب
سنة فصول وثمة الباب

(الفصل الاول في حذف الهمزة من الحشو وحذفها من الطرف)

قد عرفت مما سبق في فصلها انها لا تسهل في أول الكلمة وانما التي

يعتريها

يعتبرها كذلك ما كانت حشوا أصالة أو معرض لها التوسط أو كانت
طرفا ظاهرا أو تقديرا

فاما التي في الحشو والمتوسطة عارضا فتحذف في حالتين

الاولى وتحذف ثلاث صوراً تكون مسبوقه بحرف مذكورتها
بأن تكون مفتوحة والسابق ألف فتحذف وتساهلوا ونحو جابه
للمفرد وكسائه وجزائه حال النصب بخلاف ما اذا كانت
مضمومة فتحو التناوب وعطاؤه وجزأؤه حال الرفع وكانت مكسورة
فتحو التناوب والشمايل والبايع وقضائه وكسائه حال الجر أو أن
تكون مسبوقه بواو ساكنة وهي غير مكسورة فتحو السهول
وتقوم وضومه ووضومه بخلاف ما اذا كانت الهمزة مكسورة
كقول وضوئه ووضوئه فانها ترسم حينئذ بحرف حركتها أو أن
تكون مسبوقه بياء ساكنة أيضا سواء كانت هي أي الهمزة
مفتوحة فتحو جيتل أو مكسورة مثل عذاب بيتس أو مطلقا
فتحوشيتك وفيبتك مضافين للضمير بالحركات الثلاث فتحذف
الهمزة في ذلك كله للدغام في غير الألف والتسهيل فيها وكرامة
اجتماع المثلين

والثانية أن يكون بعد الهمزة حرف مذكورتها الوصورت
ولم يكن ذلك المدألّف الضمير ولا ياء المخاطبة ولا ياء المتكلم ولا ياء
نسبة وذلك فتحو قره واواقرموا وبقرون ولم يقره واوردوس وفي
المستترزون الخ لاق المتقدم في سئل ويستترزون ولكن
العمل على مذهب الاخفش في رسم الهمزة المضمومة بعد

الكسرة ياء دون مذهب س القائل بحذفها كما قدمناه
 في الباب الثانی ولا تحذف الهمزة من نحو شئت وضئيل
 لئلا يلتبس بفعل وخرج بقولهم حرف مد علامة الثانية
 في نحو الرجاءين المستهزئين * وبقولنا ولم يكن المد ألف الضمير
 الخ ما اذا كان المد ضميراً أو غيره مما ذكر معه نحو انهم ما
 قرأ ولم يقرأ اوسية قرآن وياهند لا تقرئ وأنت ردي وهذا
 جزئى ففي ذلك لا تحذف لئلا يلتبس المسند للثانين بالمسند
 للواحد في المثال الاول ولئلا يلتبس بالمسند للسنة في الثاني ولئلا
 يلتبس بفعل آخر في الثالث ويلتبس بالنعته القميح في الرابع على
 أنه تقدم أن ياء المتكلم أصلها الفتح كما قاله في شرح الشافية
 فلا تكون حرف مد و كذلك ياء النسبة ليست حرف مد لانها
 مشددة

وأما التي في الطرف ظاهراً أو تقديراً فكذا ذلك تحذف في حالتين
 * الاولى أن تكون مسبوقه بألف نحو دعاء ونداء وجرأه وبخاسة
 وقرأة وعبادة * أو مسبوقه بواو مد أولين نحو وضوء وضوء
 وسوء وسوء وشهوة أو مسبوقه بياء كذلك نحو هنيئ
 وشئ وخطئة وهيئة ففي كل ذلك لا يكون للهمزة صورة
 وانما النبرة أي السنة المرتفعة اتركز عليها قطعة الهمزة نظراً للائحة
 التحقيق كما سبق ذلك

وقد تكون الهمزة مكتشفة بمدين سابقين ولاحق وهما الإنسان
 أو ووان أو يا أن نحو ترا أه ويسوءون ولا تسيئ يا هنداً والاول

ألف والثاني ياء كسرا تبيل أو الثاني واو مثل باء وا وجاؤه
 أو الاول واو مد والثاني ألف مرسومة ياء صكا السوءى أو
 كانت الثانية ضمير تنسية مثل لم يبيها أو كانت الاولى ياء مد
 والثانية ألف الضمير مثل لم يجيها ولم يبيها * أو كانت واقعة بين
 متولين كالموودة وهذا فيني فقطضى القياس أنها تحذف
 لاجتماع الامثال والعمل الآن على عدم الحذف في المثال
 الاخير وكذلك لا تحذف في نحو ورائي والكسائي على ما عليه
 الاكثرون كما سبق عن الشافعية وعمل أكثر النساخ الآن
 بمصر على الحذف وله وجه بالنسبة للضافة الى ياء التكميم
 فإنه يجوز بناؤه على قصر الممدود فيقال وراى وراى بفتح
 الياء بخلاف المنسوب الممدود كالكسائي أما المنسوب الذى
 يصح بالوجهين المد والقصير فهو زافيهما كالنسائي فيصح كسبه
 ياء واحدة بعد الالف جريا على أحد الطريقتين المتقدمين في رسم
 الهزمة المكسورة المتصلة بشئ آخر ألفا ويصح كسبه ياءين
 اما بالالف على المد أو بدونها على القصير كما كتبوا الشئ
 ياء موهمة لكن لم تقع كتابة النسائي بدون ألف في كتب
 المحدثين

(الفصل الثاني فيما يحذف من الفات الوصل)

قد سبق في باب الزيادات أن هزمة الوصل تزداد في ثلاثة أنواع
 ومعالمها من الزيادات في أول الكلمة فالآن نتكلم عليها من
 حيث الحذف

أما النوع الاول وهو ال الحرفية والاسمية فتحذف ألفها في ثلاث حالات الاولى أن تدخل عليها همزة الاستثمام كان تقول الرجل خير أم المرأة فتحذف خطأ كراهة اجتماع المثلين وموافقة لحذفها الفظا بمعنى أنها تبدل مد أو تسهل كما في التمهلة كقوله تعالى قل الذكركم من حرم أم الانثيين وقد يتعين التسهيل ولا يجوز المد فتثبت الالف وذلك في الشعر كقوله

أالحق ان دار الرباب تباعدت * أو انبت جبل ان قلبك طائر
فان الوزن لا يستقيم الا بالتسهيل دون المد اذ لا يجتمع في الشعر سا كان وان جاز المد عربية اه قاله محشي الجزرية وقال في الشافية ويجوز انبائها خطأ فيما يلتبس فيه الخبر بالاستخبار أي بأن لم يكن في الكلام معادل للهـمزة الافي نحو قل آتته أذن لكم ونحو آآن وقد عصيت قبل فلا تكتب فيهما

والحالة الثانية أن تدخل عليها اللام الحرفية سواء كانت للجر أو لام التسم والتوكيد أو الاستغناء أو للتعجب كقوله تعالى للفقراء والمساكين وأنه للحق من ربك والدار الآخرة والآخرة خير لك من الاولى وكقوله * يا للرجال عليكم حملي حسبت * والثالثة أن تدخل عليها من أو على أو بنو ويقتصر على الحرف الاول من هذه الثلاثة نحو لجال وعلماء وبلغنبر كما ذكرناه في الباب الاول وقوانا اللام الحرفية للاحتراز عن اللام التعلية نحو اذهب فل الامور مدبرا فان هذه اللام فعلل أمر من اللقيف لا توصل بالاسم الظاهر الافي حال الحاجة والالتعاز

كما سبق وقولنا أول ال الحرفية الخ للاحتراز عن آل التي
 هي جزء من الكلمة ولأنه غنم في التاء من نحو التقاء والتقاط
 والتماس والتتام فإن الالف لا تحذف منها عند دخول اللام
 عليها كقولك فصده لالتماس معروفه وكقول النحاة وحرك
 بالكسر لالتقاء الساكنين ويقع من بعض جهلة النساخ
 أنه يوصل اللام الجارة بلام الكلمة ويحذف الالف وهذا
 من الاشتباه عليه كما أن بعض الاعبياء بعكس المتقدمين بدألقا
 قبل لام الامر الساكنة اذا دخلت عليها الفاء مثل فليقاتل
 فليستوكل فليستأمل كأنه توهم أنها مثل لام التعريف الواقعة بعد
 الفاء وأما النوع الثاني وهو المصادر التسعة وما تصرف منها من
 الماضي والامر فقد سبق أنه لا تحذف ألفها ولو وصلت بال
 أو دخلت عليها اللام أو الفاء بل تبقى الاسماء على ما كانت
 تكتب به قبل دخول آل أو اللام نحو الأتتام ولأنتمامه لخوف
 الالتباس باسم آخر وأما الافعال التي تدخل هي عليها فتم
 ما تنغير ألفها بعد دخول الفاء مخوفاً تزفأتمن ومنها ما لا تنغير
 خوفاً للبس مخوفاً تم هذا ما ظهر لي وقد قدمت الإشارة إليه
 في فصل زيادة همزة الوصل وانما نقول هذا تحذف الالف من
 الافعال الماضية ومن مصادر هاء في صورة واحدة وهي ما اذا
 دخلت عليها همزة الاسم فتمهم أو همزة التسوية كقوله تعالى
 أصطفى البنات على البنين أستكبرت أم كنت من العالين
 سواء عليهم أستمغفرت لهم أم لم نستغفر لهم أفتراء على الله قلت

كت وكيت أم اجترأ آتمارات كذا وكذا أم اختبار
 آتمانا فعلت ذلك أم اختيسانا في هذه الصور تحذف ألف
 الوصل من الأفعال الأربعة ومن الأسماء الثلاثة التي تلي همزة
 الاستفهام وتحذف الياء التي كانت تكتب بعد الألف
 في آتمار واتمان وأما الألف الموجودة لفظا لا خطا بعده همز
 الاستفهام فهي همزة فاء الكلمة انقلبت مدا الوقوعها ساكنة
 بعد الهمزة السابقة ومثل همزة الوصل همزة المتكلم
 في الفعل المضارع اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كقول
 الضاروق رضى الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم آشتره لافرس
 الذى أعطاه في سبيل الله ثم وجدته يباع فان القسط لافى ضبطه
 بعد الهمزة أى هل آشتره كما سبق عند التكلم على الهمزة
 المتوسطة تنزيلا

وأما النوع الثالث وهو همزات الوصل في الأسماء التسعة فلا

يحذف منها شئ الألف اسم وابن بشر وطأقى
 فاما همزة اسم فتحذف في موضعين الاول أن يسبقها همزة
 استفهام كأن تقول أسمك زيد أم عمرو الثانى في البسطة الكريمة
 الكاملة فتحذف منها ألف اسم لكثرة الاستعمال بشرط أن
 لا يذ كر متعلق البناء لا متقدما ولا متأخرا فان ذ كر متقدما فهو
 أتبرك باسم الله أو أستعين باسم الله أو مؤخر أمثل باسم الله
 الرحمن الرحيم أستفتح أو أستعين مثلا لم تحذف وكذا لا تحذف
 اذا اقتصر على الجلالة ولم يذ كر الرحمن الرحيم كما في قوله تعالى

باسم الله مجراها كما نصح عليه في الشافية قال وهو الاصح خلافا
 للفراء أقول وصرح به الأسنوي في المهمات عند قول المنهاج
 ويقول داخل الخلاء باسم الله اللهم اني أعوذ بك من الخبث
 والخبائث وقال في الهمع جوز الكسائي حذفها ولو أضيف
 الاسم الى الجلالة كالرحمن والقاهر ورد الفراء وقال هذا باطل
 ولا يجوز أن تحذف الاعم الله لانها كثرت معه فاذا عدوت ذلك
 أثبت الالف وهو القياس اه
 وأما الف ابن قحطف في ثلاثة مواضع الاول اذا دخلت عليها
 همزة الاستفهام كأن تقول مستفهما أينك هذا الثاني
 اذا دخلت عليها اياء النداء نحو يا ابن القاسم يا بن آدم فتحذف الف
 ابن كراهة اجتماع الالفين وقبل ان المحذوف هنا الف النداء
 لآلف ابن فانها اتصلت بالياء كذا في الهمع
 اسألت اذا وقع ابن بين علمين متناسبين بأن يكون ثانيهما
 آلف السابق ولو تنزلا بشرط أن لا يتون الاول ولم تقطع همزة
 ابن لضرورة وزن وان يكون ابن متصلا بالعلم الاول على أنه
 تعتله ضمير مطوع ولا يدل منه ولا خبر عنه ولا مستفهم عنه
 هان لا يكون ابن أول سطر فاذا توفرت هذه الشروط وجب
 حذفها صناعته ووجب ترك تنوين العلم الاول لفظا كما نصح عليه
 بالسيوطي في النسب من جمع ابنا وجمع وكذا الدمامي على
 المعنى وان فقد شرط منها وجب اثباتها قال الحريري في الدرر
 هو انما حذف الالف من ابن ليؤذن تنزله مع الاسم قبله منزلة

الشيء الواحد بشدة اتصال الصفة بالموصوف وحلوله محل الجزء
 منه ولهذه العلة تحذف التنوين من الاسم قبله ولو نصب ما كان
 تقول رأيت علي بن محمد كما يحذف من الاسماء المركبة نحو
 بعلي بن ورامهرمز اه قال الصبيان في باب التداء ولا فرق
 في العلم في جميع ما ذكر بين الاسم والكنية واللقب على ما صرح به
 ابن خروف وحزم الراعي بوجوب تنوين المضاف اليه وكتابة
 آل ابن اذا كان الموصوف بابن مضافا كما في قام أبو محمد
 ابن زيد واختاره الصغدي في تاريخه بعد نقل الخلاف واختاره
 أيضا اذا كان المضاف اليه ابن مضافا اه كلام الصبيان ويرده
 قول الهمع ولا فرق في العلمين بين أن يكونا اسمين أو كنيتين أو
 لقبين أو مختلفين نحو هذا زيد بن عمرو وهذا أبو بكر بن أبي عبد الله
 وهذا بطة بن قنفة ويتصور في المختلفين ستة أمثلة وحكي ابن
 جنى عن متأخرى الكتاب أنهم لا يحذفون الا لقب مع الكنية
 تقدمت أو تأخرت قال وهو مردود عند العلماء على قياس
 مذهبهم لان حذف التنوين مع الكنى كحذفه مع الاسماء وانما
 هو جعل الاسمين اسما واحدا فحذف الالف لانه توسط الكلمة
 اه وقال العلامة الامير على المعنى وفي حكم العلم الشامل للكنية
 واللقب ما كنى به عنه من فلان وفلانة اه وقال الاشعري
 يلحق بالعلم يا فلان بن فلان وياضل بن ضل ويا سيد بن سيد اه
 وصلحمة بن قلمسة وهيان بن بيان وهي بن بي كل هذه تامة عن
 لا يعرف هو ولا أبوه فهي علم جنس كما في الصبيان وقال ابن

قتيبة الذي توري في الادب وان نسبته الى لقب قد غلب على اسم
 ابيه أو صناعة مشهورة قد عرف بها كقولك زيد بن القاضي
 ومحمد بن الامير لم تلحق الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب اه
 ونقله صاحب الكليات وناظم جمع الجوامع هـ هذا هو الصواب
 في النقل لاما نقله عنه العلامة الخضرى على ابن عقيل في باب
 النداء (قلت) ومن ذلك الامام بن الخطيب للفقير الرازي فان
 آياه كان مشهورا بخطيب الري ومثله الامام بن السبكي والبدر
 ابن الدماييني ويدر الدين بن الناطم ومحمد بن الجزري * وكل
 ما حذف منه ألف ابن يحذف التنوين من الاسم قبله ومثله
 ابن ابنة في هذا الحكم كافي الاشعوني ورجحه الصبان خلافا لما
 في الادب وان قلده صاحب الكلمات في موضع وقد خالفه
 في موضع آخر بخلاف ذت فايست مثل ابنة وقال في الهمع
 وشرط ابن عصفور أن يكون ابن مذكرا يعنى بخلاف ابنة قال
 أبو حيان وهو خلاف ما جزم به ابن مالك من الحاق فلانة بنت
 فلان بفلان بن فلان اه ولهذا قال الصبان في باب النداء وشرط
 بعضهم في العلمين التذكرو غلطوه فتحوي يزيد بن فاطمة كما زيد
 ابن عمرو كذا في القارضي قال شيخنا وينبغي أن يراد في الشروط
 كون لفظ ابن مفردا لامثني ولا مجموعا اه ويا هذا بدت فاطمة
 مثل يازيد بن فلانة كافي حواشي ابن عقيل ويشير اليه كلام
 الامير المتقدم واشترط بعضهم أن تكون البنوة حقيقة
 ليخرج ابن التتبي أخذنا من قول الزركشي لا تحذف الالف من

المقداد ابن الاسود لان المقداد ابن عمرو ونسب الى الاسود لانه
 تنبأه في الجاهلية لكن رده الهمامي وقال ككون الابوة
 حقيقة لم أرهم نعرضوا للاشتراطه فمن أين أخذ الزركشي هذا
 الكلام اه

وقد صرح القسطلاني وكذا الهلامه الشرقاوي في شرحه على
 الزبيدي أول كتاب المغازي بوجوب حذف ألف ابن خطامن
 المقداد بن الاسود وقال لوقوعه بين عابن وان لم يكن الثاني أبا
 للاول حقيقة خلافا لمن وهم في ذلك اه وقال الشهاب
 الخنجاخي في شرح الدررة ومنهم من اشترط في الكنية اشتراكه بها
 وأما اذا وصف باسم الاب الأعلى فعند المصنف يعني الحريري
 كغيره لا تحذف وفي شرح التسهيل انها تحذف على الصحيح
 وأنشد سيبويه * ومثل أسرة منظور بن سياره * ومنهم من جوز
 الحذف اذا نسب الى الام وعندى أنه اذا اشتهر به ساء ولم ينسب
 الى غيره اجاز اه أي كعيسى بن مريم ويونس بن حبيب ومحمد
 ابن حبيب وعمرو بن الاطنابة والرماح بن ميادة الشاعرين كافي
 القاموس وعمرو بن عناق ويقال ابن عناق فان أسد عنق احدى
 بنات آدم اصله ولا أب له لاند من زنا كافي تنبيه سورة المسائدة
 من أبي السعود وكذا الصفحة ٢٦٣ من خامس القسطلاني
 وأما سيدنا يونس بن متى فالمشهور أن متى أمه حتى قال الجلال
 في أول حسن المحاضرة وكذا في المزهري لا يعرف نبي باسم أمه غير
 عيسى بن مريم ويونس بن متى لكن صاحب القاموس في باب

التاء قال ان متى أبوه ويقال فيه متى بالتك اه وكذا في حديث
 البخارى عن ابن عباس لا ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من
 يونس بن متى ونسبه الى أبيه قال القسطلاني وبه يرد على من قال
 متى أمه فانظره في الجزء الخامس بعد الصفحة ٣٠٠ (أقول)
 ومن اشتهر بأبيه سيدنا محمد بن الحنفية رضى الله عنه وعبدالله بن
 أم مكتوم مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن عفران من
 الانصار وعبدالله بن سلول رأس المنافقين واسماعيل بن عليته من
 رواة الصحاح وغيره عن زراه في الصحاح من الرواة والمحدثين
 منسوب الى أمه مرسوما بغير ألف كعأوية فانه يقال فيه تارة
 معأوية بن هند وكذا عمرو بن هند ملاك الحيرة أو منسوب الى جده
 اشهرته به كعبدالله بن مسعود فان أباه عتبة ومحمد بن شهاب
 الزهري فان أباه مسلم ويحيى بن كثير أبوه عبدالله ومثله عبدالله بن
 ابن الماجشون وبكير بن الأشج وكذا اسحق بن نصر المروزي
 أبوه ابراهيم بل وأيضا فيهما من هو منسوب الى جد الجد
 مثل يعقوب بن عبد القارى ومن أسماء الحفاظ الشهاب أحمد
 ابن حجر العسقلاني فان أباه على بن حجر وكذا ابن مالك وبالجملة
 فالمدار على الاشتهار وقد قال الصادق المصدوق أنا النبي
 لا كذب أنا بن عبد المطلب فكل من نسب الى من اشتهر به
 من ام أو جد يحنف وجوابه تنوينه لفظا وألف ابن خطا قال
 الاشعري وان نون فالضرورة أى كقول جارية من قيس
 ابن زعلبسه أى فيجب عند التنوين اثبات الألف وكذا يجب

اثبات الالف اذ لم يجعل ابن نعتنا أول بل جعل بدلا أو منادى
أو نعتا متطوعا أو فصل بين ابن ووصوفه فاصل نعتا كان أو ضبطا
أو وزنا أو ضمير فصل كان قبيل أحمد المرحى ابن فلان ومن ذلك
قول مسلم في صحيحه ان المقداد بن عمرو ابن الاسود قال النورى
في شرحه الصواب تنوين عمرو وجرورا ونصب ابن وكاتبته بالالف
لانه صفة للمقداد وهو منصوب فنصب وليس ابن هنا واقعا بين
علمين متناسلين فلهذا قلنا يتعين ك كتابته بالالف ولو قرئ
ابن الاسود بجر ابن النفس المعنى وصار عمرو ابن الاسود وذلك
غلط صريح ولهذا الاسم نظائر منها عبد الله بن عمرو ابن أم
مكتوم وعبد الله بن أبى ابن سألول وعبد الله بن مالك ابن بختينة
ومحمد بن على ابن الخنيفة واهليل بن ابراهيم ابن عليسة واسحق
ابن ابراهيم ابن راهويه ومحمد بن يزيد ابن ماجه فكل هؤلاء
ليس الاب فيهم اثنان بعده فيتعين أن يكتب بالالف وأن يعرب
بأعراب الابن المذكور أولا فام مكتوم زوجة عمرو وسألول
زوجة أبى وأم عبد الله وبختينة زوجة مالك وأم عبد الله وكذلك
الخنيفة زوجة على وعليسة زوجة ابراهيم وراهويه هو ابراهيم
والد اسحق وكذلك ماجه هو يزيد وهو مالك بن عمرو ادهم
في هذا كله تعريف الشخص بوصفين ليكمل تعريفه فتنبه يكون
الشخص عارفا بأحد وصفيه دون الآخر فيبمعون بينهم ما يتم
التعريف لكل أحد اه كلام النورى على مسلم بجر وفده من
باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله شهد رسول الله

وكذا التحذف الالف اذا جعل ابن مستفهما عنه أو خبرا
ولو منسوخا كقولك هل تميم ابن مروكعب ابن لووى وان كعبا
ابن لووى قال في الدرّة وذلك لان ابنا في الاستفهام والخبر بمنزلة
المتفصل عن الاسم الاول اذ تقدير الكلام ان كعبا هو ابن لووى
وهل تميم هو ابن مروكعب ثبتت الالف فيه كما ثبتت حالة الاستئناف
اه أى اذ لم يتقدمه علم كقولهم قال ابن قاسم قال ابن مالك
فان الالف حينئذ لا تحذف اذ لم تقع بين علمين ومثله ما اذا وقعت
في أول السطر واعلم ان الكنية المصدرية بالام كالمصدرية بالاب
دون غيرها مما من أنواع الكنى المصدرية بان أو بنت أو أخت
أو أخ كان يقال في ابن ناظم الالفية بدر الدين ابن ابن مالك
فيجب اثبات الالف في ابن الاول والثاني أو قيل عبد الرحمن
ابن اخي الاصمعي أو عمرو ابن أخت جذيمة البرش أو القاضي
تقي الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعرف في ذلك كله ثبتت الالف
وان كان معدودا عن مصدر الجماعة من الكنية واعلم ذلك لقله استمراره
في الاستعمال والحذف انما هو للتخفيف فيما يكثرا استعماله
ودورانه بينهم على الالف سنة ومثال المصدرية بالام عبد الله
ابن أم عبد في ابن مسعود وعمرو بن أم مكتوم وأشعب بن أم
حينئذ المشهور بالطمع وقنعت بن أم صاحب من الشعراء وكذا
ابن أم قاسم النخوى وهو المرادى شارح الالفية كما في كشف
الظنون قالوا ويشترط في العلم المضاف الى ابن كونه اسماء ظاهرا
لا يه لا شهيرا ولا فنديا يه فلا تحذف الالف من هذا زيد ابنة

وكذا من زياد ابن أبيه وهو الذي استلحقه معاوية بتسببه وجعله
 من أولاد أبي سفيان وكان أبوه قبل الاستلحاق عبيداً كما ذكر
 قصته ابن خلكان في صفحة ٤٤١ في ترجمة يزيد بن مفرغ
 الحيرى فلهذا ~~كأنوا~~ اسمه ونه تارة بزاد بن أبي سفيان وتارة
 بزاد بن أمية وتارة بزاد ابن أبيه أقول وهلا جعلوه مثل المكفي
 عنه فلا أقل من أن يكون مثل هي بن أبي الرجل المجهول ذاتا
 وأبا أو فلان بن فلان أو جابر بن حبة الخبز أو الحرث بن همام
 الذي في مقامات الحريرى الآن يقال ان الاول وما بعده اعلام
 اجناس كما يؤخذ من كلام الصبيان هذا وقد رأيت بعضهم
 تظما جامعا للأحوال التي تثبت فيها ألف ابن وابنة خطأ وان
 مشى فيه على خلاف ما قدمناه عن الهمع وغيرهما *
 وهو هذا وقد جاريته في اثبات الالاقات على قوله
 قد أثبتوا ألف ابن في مواضع من * كلامهم كائنة شذها بتصوير
 اذا أضيف لاضمار رضى ابنك أو * لخدمه مثل عمار بن منصور
 أو امه نحو عيسى ابن البتول * أو كان في خبر يحيى بن مشهور
 أو كان منسفة فهم اعنه كقولك هل

زيد بن عمرو أم ابن القاسم الدورى
 أو كان تنسية كالمترضى وأبو * شديحة ابنا على مشرق النور
 أو عكس ذلك بان قدمت تنسية * كأنه الدان ابن يسر وابن ميسور
 أو جاء الابن بغير اسم تقدمه * نحو ابن موسى وزيد وابن مذكور
 أو كان أول سطر أو دعاسبب * لتقطع همزته في انسلم منشور
 بكاء ناخالدان الوليد وفي * جمع على ابنين في بعض المذاكير

زيد وعمر ويحيى بنو أبي رجب * جاؤا وقد حفظوا عذابتك كبير
 أو جاء لفظ أبيته بعده مثلا * بكعفر ابن أبيه صاحب الصور
 أو آخر اسم عن ابن نحو قولك قد * جاء ابن زيد على خير مشكور
 أو حال بينهما وزن بكاء لنا * ردي كظري صاحب الطور
 أو كان تصبيا بأعني فيه مضمرة * كمثل الكرمي زيد ابن مسرور
 أو بعد الماشك جاتي حسن * اما ابن سعد واما ابن منظور
 أو حال بينهما وما وصف ككرمنا يحيى الكرمي ابن ميمون بن محبوب
 أو كان بعد جمع كالمبادلة ابن * المرتضى وابن عمرو ابن معمور
 أو كان الابن مضافا لابن أو لاخ * أو عمه كالمعالي ابن ابن عصفور
 أو كان الابن منادى نحو حمد ثمامو

سي ابن مشكور يعني بالابن مشكور
 أو كان بينهما اضبط كقال لنا * سبحان بالفتح ابن المرتضى الدوري
 * (الفصل الثالث في حذف الالفات اللينة الحشوية والظرفية
 والمتوسطة عارضا) *

كما ان الهمزة المفتوحة بعد الالف في نحو ثاب وتسابوا
 تحذف كذلك عكسها الالف بعد الهمزة المصورة ألقا تحذف
 من الاعمال والاسماء لانقلابها مداعن همزة أو واو أو غيرهما
 نحو آ ثرو آمن وآتى وآلهة وآدم وآزر وما ب وما ل وما آ رب
 وتا ليق وغير ذلك كراهة ~~ت~~ كراهة الصورة بخلاف
 ما اذا كانت الهمزة من سومة وواو نحو سؤال ورؤال أو ياء نحو
 رثا ورثال فانهم لا تحذف بل ترسم الهمزة بحسب حركة ما قبلها

وتثبت الالف بعدها وتحذف الالف من سماء اذا جعت بالهاء
وقيل سموات بخلاف ما اذا نسب اليها بان قيل سماوى وكذا
الالف التي قبل الهاء من لفظ الجلالة الذي هو الله وهذا الحذف
بالنسبة للخط فقط أما في اللفظ فيجزم اسقاطها كما في
المنساوى الكبير حتى لا تصح العبادة مع ذلك ولا ينعد به عين
ولو كسرت الهاء وكذا من الاله المعروف بال أو الاضافة ولم
تكن فيه هاء التأنيث بخلاف ما اذا كان منسكرا كما يدل له
كلام المصباح عند التكلم على الى الجارة وبخلاف الالهة
سواء كانت بمعنى العبادة كما في قوله تعالى حكاية عن قول القبط
انرعون في حق موسى ويذرك والاهتك على قراءة شاذة أو كانت
الالاهة بمعنى الشمس فان العرب كانت تسميها الالاهة وهذا
بالنسبة للخط القياسي أما المحذف فالالف فيه ساقطة من الاله
المنسكروالاهتك وأكثر النساخ على اتباع رسم المحذف فيها
وتحذف الف الرجن في البسلة وغيرها مثل عبد الرجن على
ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية وان كان المناوى الكبير قيد
الحذف بالبسلة ولعله تبع الدرة نعم يشترط بلوازحذفها
كونه معرفا بخلاف المنسكرو لو مضى كما مثل رجمان الامة
وقولههم يارجمان الدنيا والآخرة فانه صفة مشبهة مثل ندمان
وتحذف آلف الحسرت المعروف كقول الحريري حكى الحسرت
ابن همام وكما في قولهم بالحسرت في بني الحسرت بن كعب

بخلاف حارث المنكر فلا تحذف ألقه مخافة التخصيف بحرب
 كما وقع في الحارث عمه الا كبر عليه السلام والد أبي سفيان بن
 الحرث فانه تصحف في معاهد التنصيص بأبي سفيان بن حرب
 الاموي وتحذف من السلام اذا كان معروفاً ايضاً كعبد السلام
 وكذا السلم عليكم آخر المكتوب في الرسائل دون المكتوب
 في صدر الخطاب فانه يكون منكر اعلى ما اختاروه حسب ما قاله
 في الدرر وان كان ابن قتيبة جرى على تعريفه أولاً وآخره
 فحصل ان التعريف شرط في حذف الالف من أربع كلمات
 الاله والرحمن والحرب والسلم * وكذا كثيراً ما يحذفونها
 من الاعلام المشتهرة في الاستعمال مثل ابرهيم واسحق
 واسماعيل وهرون وسليمان وعثمان وسفيان ومعوية والنعمن
 والقسم ولا يحذفونها من اسم حذف منه شيء ولا من اسم
 يخاف التباسه نحو اسرائيل وعباس فان الثاني يلتبس بالفعل
 اذا حذفت ألقه والاول حذفت منه الهمزة التي كانت ترسم
 ياء بقاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فلا يجتمع عليه
 حذفان كذا في جمع الجوامع وتظمه كذلك يحذفون الالف من
 نحو صالح ونال اذا كانت اعلماً بخلاف ما اذا كانت صفات
 ولعلها للتخفيف في الاعلام لكثرة الاستعمال وكذلك كانوا
 يحذفونها من الجمع مذكراً كان أو مؤنثاً نحو الصالحين
 والصالحات والقائمين والقائمات والطالمين والخالمين
 والكافرين والشاكرين تبعاً لحذفها من المصحف ويحذف

من طه ألقان وقيل أنه يكتب في غير المعصم بالالفين هكذا
 طها كما ساء الحروف وتحذف من الثلاثا اسم اليوم ومثله
 ثلاث إذا لم يلبس بالثالث أحسن الكسور وذلك بوجود أحد
 أربعة أشياء بأن يركب مع مائة ويقال ثلث مائة فتم حذف الألف
 من ثلاث دون المزيده السقى في مائة أو يذكر المعدود كان يقال
 ثلاث نسوة أو يؤنث بالهاء بأن يقال ثلثه أو يعطف عليه
 ثلاثون بالواو ويقال ثلاث وثلاثون فتم حذف الألف منهما
 لانعدام اللبس بأسماء الكسور ولا تحذف من ثمان على الأجود
 لئلا يجتمع عليه حذفها وحذف الياء فان الأكثرين على أنه
 في حكم المنقوص الآتى في الفصل الرابع عقب هذا فيكون
 مثل قاض ويمان نعم يجوز حذف ألفه إذا أضيف إلى عشرة
 أو مائة كان قيل ثنى عشرة أو مائة أو أضيف إلى معدود
 مؤنث نحو ثنى ليل وثنى نسوة ويجب حينئذ اثبات الياء
 ويجوز العكس أى اثبات الألف وحذف الياء ويجعل الأعراب
 ظاهرا على النون كما في قول الشاعر

لهاتيا بأربع حسان * وأربع فثعراثمان
 وتحذف من لكن مشددة كانت أو مخففة بل قد ينشع اثباتها
 عند خوف اللبس بنى الكنى أى السس ترلو قيل لاكن عنده وان
 كان بعيدا توهم

* (وأما الألقب المتطرفة فتحذف من كلمتين) *
 الأولى ما الاستفهامية غير المركبة مع ذاتها تحذف ألفها في حالتين

الحالة الاولى اذا دخل عليها أحد حروف الجر المتقدمة نحو
 قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام يا قوم لم تؤذوني فبم
 تبشرون فليتنظر الانسان مخلق عم يتساءلون وقول الطغرائي
 أول لامية العجم

فيم الإقامة في الزوراء لا سكني * بها ولا نأقي فيها ولا جلي
 وقول الحريري في المقامة الاخيرة الام تلهو وتني الخ وقول
 الشاعر فقلت علام تنتجب الفتاة وقول الآخر
 بختام حنتم العناء المطول كما مر ذكرها في الكلام على الالف
 المتوسطة عارضا

والحالة الثانية من أحوال ما الاستفهامية أن تضاف الى اسم
 نحو بجمه تضاف أو بجمه تضي مه أو اقتضاهمه وقولنا أولا غير المركبة
 للاحتراز عن ماذا نحو لماذا وعلى ماذا فلا تحذف ألفها لانها
 توسطت بتركبها مع ذلك كما انها لا تحذف من ما الموصولة
 ولودخيل عليها الجار لتوسطها بالصلة الا اذا كان معها لفظ
 شئت لورودها محذوفة معها في كثير من الكلام النحوي جلا
 على ما الاستفهامية بقولون اشترى شئت وقد ورد في الحديث
 سل عم شئت ومن كلام سراقه كافي حديث الهجرة من البخاري
 يا رسول الله مررتي بم شئت كما أن يعكسها الاستفهامية قد ثبتت
 ألفها في كثير من الاحاديث وكلام العرب جلالها على
 ما الموصولة كقوله علمه أفضل التحانيما استفهاما من سيدنا علي
 في الحج بما أهلت وكذا قاله لابن موسى الأشعري رضى الله

عنهما وكذا قول سيدنا عمر له عليه السلام عند صلح الحديبية
 فعلى ما نعطى الدنيا في ديننا وقول مجاشع رضى الله عنه قبل
 الصلح يا رسول الله على ما تبايعنا وقول أم سلمة رضى الله عنها
 له عليه السلام فيما يشبه الولد أباه وقوله عليه السلام في غزوة
 خيبر على ما توفاه هذه النيران وغير هذه الأحاديث مما ورد
 في الصحيحين وقد تحذف ألف ما الاستفهامية في غير الحالتين
 المذكورتين مع الحاق هاء السكت قال في المختار ويقال ثم منه
 يعنى ثم ماذا وقد حذف أنها ضرورة في حالة الرفع من غير
 الحاق وبالحاق في بيت واحد وهو قوله

ألام تقول الناعيات ألامه * ألاف نادياً أهمل الندى والكرامه
 ذكره الأشموني في شرح قول الخلاصة

وما في الاستفهام ان جرت حذف * ألقها وأولها الهان نقف
 والكامة الثانية أما الحرفية المنفصلة الميم بمعنى حق قال
 في الكليات وأكثر ما تحذف القها إذا وقع بعدها القسم
 كقوله هم أم والله لأفعلن أى كما ورد ذلك الحذف في أحاديث
 من الصحيحين فحذف ألقها يدل ذلك على شدة اتصال التاني
 بالاول لان الكامة اذا بقيت على حرف لم تقم بنفسها قية لم
 يحذف ألقها افنقارها الى الهمزة قبلها انتهى كلامه فليستأمل
 وأما الالف المتوسطة عارضا فتحذف من أربع كلمات وهى هاء
 التنبيه وذا الاشارية وأنا ضمير المتكلم وبإى النداء فأما هاء
 التنبيه فتحذف ألقها في ثلاث حالات * الاولى أن يأتى بعدها

اسم اشارة غير مبدوء بباء ولا هاء وليس بعده كاف مثل هذا
وهذه وهذان وهو لاء وهكذا أو أي هذا بخلاف المبدوء بآباء
مثل هاتنا وهاتان وهاتين والمبدوء بالهاء مثل ههنا وبخلاف
ما بعده كاف نحوها ذلك فلا تحذف الالف منها * الثانية اذا وقع
بعدها اسم الجلالة في القسم بأن قيل هائله لافعلن كذا
قال في الهمع فتحذف الالف لانها المستعملة من حروف
القسم لا تستعمل الامع الاسم الكريم فكأنه حرف واحد
قال في التحرير وحواشيه ومن حروف القسم الهمزة وهاء
التنبيه وان لم يشتهرا وتسميتهما في تلك الحالة هاء التنبيه مجاز لانها
حينئذ حرف جر لا قسم ومثلها الهمزة نحو الله لافعلن كأنها
بدلها اه وقال في الهمع في محبت النقاء الساكنين وشذائبات
الالف في قولهم في القسم هاء الله وای الله باثبات الالف والياء
* والحالة الثالثة اذا جاء بعدها ضمير مبدوء بالهمزة نحو هاءنا
وهانتم بخلاف هاهو وهاهي وهاتنم وخص بعضهم هذا
الحذف بالخط المتبع لا المختار

وأما الكلمة الثانية ذواتها هي اسم اشارة فتحذف ألفها
في حالتين

الاولى في الاشارة الى اثنين كقوله هذان خصمان

الثانية مع لام البعد المكسورة مثل ذلك وذلكا وذلكم
وذلكن ومنه قوله تعالى حكايه عن زليخا قالت فذا كمن الذي
لمتنني فيه كأنهم استكثروا حروف اللفظة بتركها من ثلاث كلمات

وتوسطت الالف بخلافها مع لام الملك المفتوحة كان تقول ذالك
 وذالك والكم وذالك لان الالف لم تتوسط ولا تركيب
 وأما الالف السقي في ذالك الذي هو جمع فذلكه فليست من
 موضوع الكلام الذي هو ذا الاشارية لان الفاء فيه من بنية
 الكلمة فلا يشتمه عليك فذلك بقذالك

والكلمة الثالثة أنا ضمير المتكلم فتحذف ألنها في صورة وجودتها
 في مقدمة ابن بابشاذ وهي ما اذا وقع لفظ أنا بين هاء التنبيه وذا
 الاشارية وتر كبت اللفظة من ثلاث كلمات كما في قول الشاعر

ان الفتي من يقول هانذا * ليس الفتي من يقول كان أبي

فقد حذف من هانذا ألفان ألفها التنبيه والالف الاخيرة
 من أنا وأما ألفها الاولى فقد وصلت بالهاء (قلت) ولعل وجه
 حذفها من أنا انها وقعت حشوا وانما كتبت في أنا المنفردة

نظرا لحالة الوقف عليها والواقعة حشوا لا يوقف عليها

الكلمة الرابعة في النداء فتحذف ألها في حالتين

(الاولى) اذا كان بعدها أي أو أهمل مثل يا أيها الناس

يا أهمل الكتاب فان الالف من أي ومن أهل اتصلت بالياء فهي

الهمزة قبل ياء الالف يكتبون الالف بالمداد الاحمر بين الياء وبين

الالف السوداء المهمزة المتصلة بالياء في المصحف نظير ما سبق

في هانتم وقد بدأيتها بحذو فة من يا رسول الله وأكثرت ما رأيتها

هكذا يرسل الله كثيرا في نسخة قديمة من تاريخ الحافظ الذهبي

(الثانية) اذا كان بعدها اسم مبدوع بالهمزة من الاعلام التي

لم يحذف منها حرف مثل ابراهيم واسماعيل واسحاق وأيوب
 بوصل ألف الاسم التي في أولها النداء نظير ما سبق بخلاف
 ما حذفته الله نحو آزر وأدم فلا تحذف معه الألف من
 حرف النداء لئلا يتبس بالفعل ولئلا يكون فيه إجحاف بالأسم
 بحذف اثنتين من ثلاث كذا في جمع الجوامع وشرحوه ونظمه
 وكنت أظن أنها لا تحذف من أول الأسماء التي حذفته الألف
 الحشوية منها مثل ابراهيم واسماعيل واسحق يقتضى
 التعديل الثاني

(الفصل الرابع في حذف الياء من آخر الاسم المنقوص)

اعلم ان الاسم اما صحيح أو معدل والمعدل ضربان مقصور
 ومنقوص فالقصور ما كان في آخره ألف نحو فتى وعصا
 والمنقوص ما كان آخره ياء حتمية مكسورة ما قبلها سواء كانت
 ياء أصلية غير منقلبة كالراعى والقاضى أو منقلبة عن واو
 كالعازى والعاقى وسبق في فصل الألف اللينة المبدلة من
 التنوين انهم اتفقوا على ان المقصور المنون يوقف عليه بالألف
 مطابقة سواء كانت ألفه عن ياء كفتى أو عن واو كفتنا وانهم
 اختلفوا في كتابة الياء منه على ثلاثة مذاهب وأما المنقوص
 المنون بأن كان منكرًا نحو هذا قاض وفعله ماض فقد اختلفوا
 في الوقف عليه وينبغي على ذلك اختلافهم في كتابته على مذهبي
 أحدهما وهو مذهب سيبويه بحذف الياء خطا لان الألف
 الوقف على ما قبل الياء لأعليها وهو الشائع على ألسنة النحاة

والمعربين في قولهم هذا فعل ماض وكذا أكثر القراء يقف على
قوله تعالى وما لهم من دونه من وال بسكون اللام ومثله فاقض
ما أنت قاض وفي الحديث انما السبع عن تراض وقد يقف
على الياء فيكتب بها وان كان خلاف الافصح كما وقف بعضهم
على وما لهم من دونه من والى بالياء وكقول امرئ القيس
تنورتها من أذرعات وأهلها * يثرب أدنى دارها انظر على
وكقول ابن مالك مدنى في قوله من الخلاصة

والاسم منه معرب ومبني * لشبهه من الحروف مدنى

ومثل المتون في ذلك المتبادى المقسرد نحو يا قاض فتحذف منه
الهاء لفظا وخطا لانه يوقف عليه بسكون الضاد على الراجح كما في
الاشموني وهذا في المنكر الذي لم يكن منصوبا ولم يكن قبل آخره
همزة أما المهموز ما قبل الآخر مثل جأى ورائى ونأى
ومنى ومرئى وكذا مرأى ومسأى فيكتب ياء واحدة
هي بدل الهمزة على ما في الادب أى وتحذف الياء الاخيرة التي
تشبهت في المعرف وتحذف قبلها الياء المصورة بدلا عن الهمزة لكن
في الاشموني عند قول الخلاصة

وحذف بالمتقوص ذى التنوين ما لم ينصب أولى من ثبوت فاعلها
وغير ذى التنوين بالعكس وفي * نحو مر لزوم رد الياء مفتى
مانصه يعنى اذا كان المتقوص محذوف العين نحو مرى اسم
فاعل من رأى يرقى أصـ له مرئى على وزن منعل فاعل اعلال
قاض وحذفت عينه وهى الهمزة بعد نقل حركتها فانه اذا وقف

عليه مرد الياء والالزم بقاء الاسم على أصل واحد وهو الراء
 وذلك بحذف الياء بالكلمة انتهى (وأقول) ان أكثر النساخ الآن
 لا يكتبون الياء المصورة بدل الهاء زلا في المنكر ولا في المعرف
 وربما أثبتتها البعض في المعرف وهو خلاف القياس من حذف
 كل همزة بعدها حرف مد كصورتها

وأما اذا نصب المنكر فترد الياء الياء تقول كن راضيا ولا تكن
 قاضيا وأما المعرف أو المضاف نحو العالى والمتعالى وقاضى
 العسكر فتثبت فيه الياء لانها التماس حذف من المنكر لاجل
 التنوين حذرا من التقاء الساكنين وقد زال المحذور بالاضافة
 أو التعريف ويجوز على خلاف الافصح حذفها من المعرف
 بناء على جواز الوقف على ما قبلها مستكما وقد حذف في المعرف
 من التكبير المتعال والداع والواد ويوم التناد (أقول) ومقتضى
 القياس الذى هو كتابة كل كلمة على انفرادها بتقدير الابتداء
 والوقف بقطع النظر عما قبلها وما بعدها ان حذفها فى الخط
 من المضاف مثل وادى مصر وقاضى الولاية هو الموافق للقياس
 نظر الحالة الوقف عليه مجردا عن الاضافة واليه ذهب بعضهم
 لكن قال الاشعرونى انهم ضعفوه (واعلم) ان المنقوص يأتى
 على أحد عشر مثالا مثل عان ومعان ومتوان ومفت
 ومستقت ومغن ومهتد ومتعن وعم وتغن وتوان
 وهذان الاخيران من المصادر التى على وزن التفعّل والتفاعل
 كالتعود والتعاون قلب حرف العلة الاخير ~~وكسر~~ ما قبله

لتناسبته كالتراب والنجارى والحصرى وقد يلحق به فى حذف
 الباعضة من الجموع الناقصة مما كان على فواعل ومفاعيل
 وآفاعل وفعائل وفعالي نحو جوار ومعان وأوان
 وتراق وحصار فبحرى بحرى المنقوص تعريفا وتثنية
 وقولهم أولافى تعريف المنقوص ما آخره باسحقية للاحتراز
 عما آخره همزة مرسومة بالوقوعها طرفا لث كسرة نحو طارى
 ومبتدى ومسمى أو ياء منقلبة عن همزة كانت ترسم واوا
 لوقوعها بعد الضمة كالتبرى والتجزي فإنه يامل معاملة
 المهموز وقد بحرى بحرى المعتل فتحذف ياءه تقول هذا طار
 مبتدئ كما قال المصباح فى تأنائه يجوز ابدال الهمزة ألفا
 ويجعل فى اسم الفاعل ياء وتحذف فىقال نأت وكل ما حذف
 ياءه فى المفرد منكر تحذف فى الجمع ولو معرفا كالعالمين والمنتمين
 والقاضين والمعتدين ومن ذلك قوله تعالى انهم كانوا قوما
 عيين ومثله المبتدئين أو المبتدون من المهموز الجرى بحرى
 المعتل وقولهم مكسور ما قبلها احتراز عن الساكن صحيحا كان
 كطبرى ورمى أو معتلا كرمى وى اسم امرأة فلا يسمى منقوصا
 بل هو كالصحيح ومثله فى ذلك ما كان على وزن فعيل مكبرا نحو على
 وغنى أو فعيل مصغر نحو قصى وسمى
 وأما ما يحذف من الياءات للجازم نحو اتق الله ولا تعص مولانا
 وانزل الشيطان ومن يتق الله يجعل له مخرجا فهذا ما يحذف
 خطا بعد الحذف لفظا كما هو معلوم من المبادئ النحوية

وأما ما حذف من يأت الاضافة تخفيفا في مثل اكهم دينكم
 ولي دين والاصل ولي دين ورب انقصرتي وتقبل دعاء رب
 ارجعون يا قوم اتبعون فهذا كثير في رسم المحذف خاصة

* (الفصل الخامس فيما يحذف من الواوات المتكررة لنظا فرارا
 من اجتماع المثليين صورة وان كانت احداهما مزنة لنظا
 وما لا يحذف منها عند اللبس) *

المختار عند أهل العلم أن يكتب داود وطاوس وروّس وفوس
 بواو واحدة استغناء للكثرة الاستعمال وأما هاون وراوق
 وناوس فتمس من يكتبه بواوين وأما ذور والجمع فيكتب بواوين
 خوفا للاشتباه بالمرد كذا في الذرة قال وأما سؤول
 ويؤوس وشؤون وموودة ومؤونة فالاحسن أن يكتبين
 بواوين وتمس من اقتصر على واحدة (قلت) وكثيرا ما يكتب
 مؤونة بواو واحدة وكذا بؤونة اسم شهر القبط وأما الراون
 والغاورون فبواوين بلا شبهة لانه اذا كان بين الواوين فاصل
 ولو في التقدير لا تحذف واحدة منهما سواء في الاسماء كما مثل
 أو في الافعال نحو اجتهوا واكتوا وبستون وياوون وكقول
 قطب دائرة الوجود نفعنا الله به في الحزب نو واخو واعماؤوا
 وأصل المنرد نوى فلما اتصل ضميرا بالجمع بالفعل حذف الالف
 التي كانت ثقلب ياء عند الاستناد لضمير المتكلم وبقيت الفتحة
 على الواو لتدل على الالف المحذوفة لالتقاء هاء ساكنة مع واو
 الضمير الساكنة أصالة وان تحركت لعارض في نحو نو والسفر

كما تحذف في آتوا الزكاة ولا توهبهم من تحذف الواو والعارض
 في آتوا الزكاة أن يكتب واو أخرى بعدوا والضمير كما غلط فيه
 بعض الناس وأما إذا كان يخاف اللبس بحذف إحدى الواوين
 المتلاصقتين فلا تحذف واحدة منهما ما نحو قوول وصورول
 فإنه لو حذفت واحدة التبس بقول وصول ولو كان على الواو
 قطعة الهـ من فإنه يقال صورول البعير كما سبق في الهمزة (أقول)
 وقد يجتمع ثلاث واوات فتحذف واحدة كما في حديث توجهه
 عليه السلام إلى الطائف رجا أن يؤوه قالوا هي المصورة
 بدل الهمزة والثانية هي واو الكلمة والثالثة واو الضمير
 فالحذوفة هي المتوسطة والله الموفق

* الفصل السادس في حروف أخرى تحذف للاذغام أو لاجتماع
 الامثال وهي اللام والتاء والنون والميم والياء *

أما اللام فتحذف من كل اسم أوله لام وعرف بأل ودخلت عليه
 اللام المكسورة أو المفتوحة كاللبن واللحم واللفظ واللهو
 واللعب واللطيف كقول بعض العقلاء ان الانسان لم يخلق
 للعب ولا للهو وكقوله عليه السلام لله أرحم بالمومن من هذه
 بولدها وكقولهم لا بد من مطابقة المعنى للفظ فتحذف واحدة
 من الالامات لان اجتماع الامثال يوجب حذف أحدها
 واختلف في أيهما المحذوف واختار شيخ الاسلام في شرح
 لسانية انها لام الكلمة لاحرف التـهـ ريف لانه جي بهـلـهـ في
 حذفه يخل بالمقصود اه وفيه تأمل ومثلى ما ذكر الموصولات

التي تكتب بالامين وهي اللذبسكون الذال والذنيا واللتيا تصغير
 الذي والسى واللذان واللتان واللاذين واللتين والذنون
 واللاذرن بالواو فيهما واللاى واللاى واللاى واللاى واللاوى
 فتحذف إحدى اللامات اذا دخلت على هذه الكلمات لام
 كما سبق بيان ذلك اجمالاً في الساب الاول وسبق أن اللام تحذف
 لفظاً وخطاً من كلمتين الاولى لام على الداخلة على ما أوله آل نحو
 علماء أى على الماء الثانية لام بل اذا وقع بعدها راء عند الالغاز كما
 في قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا * برديه تصاد فيه سخينا

ومن الغلط حذف آل من اسم ذى النون وكاتبه ذنون بوزن تنور
 كأنه كلمة واحدة ففيه حذف ثلاثة أحرف خطأ جهلاً بأن
 الكتابة في غير العروض ليست على حسب ما يتلفظ به نعم قولهم
 ويله كتبوه كما ينطق به شذوذاً كما في شفاء الغليل والأصل ويل
 لامه فذووا إحدى اللامين ووصلوا الكلمتين وكذا قال
 السماعي على الكافي ولا تحذف لام هل اذا وقع بعدها كلمة لا
 كقول المستفي هل لا يجوز كذا سواء كانت هل للاستفهام
 حرفاً وكانت فعلاً كما يقال هل لا تقع فهي في هذا فعل أمر من
 وهل يعني خاف أو فرغ وأما هل التي في حديثه لا **ب**كراً
 تلاعبها فهي التصريضية المستعملة للتنديم كما قدمناه في أول باب
 ولا تحذف من بل في كلابل لا تكرمون اليتيم لانها كلمتان
 وأما التاء فتحذف من آخر الفعل المستند إلى تاء الفاعل سواء

كان قبلها تاء أخرى لمحوشت وقتت أو حرف غيرها صحيح نحو
 عنت وألت وأخفت أو معتل نحو بات وفات فهذه التاء تدغم
 في مثلها من ضمير فاعل متكلم أو مخاطب أو مخاطبة أو تاء
 خطاب قبل ميم الجمع أو نون النسوة لمحوشت وأمت وأخفت
 وعنت وبت وألته أي نقصته ومن ذلك قوله جل وعلا في وصف
 رسوله الأكرم عزير عليه ما عنتم أي عنتمكم ومشقتكم لو يطيعكم
 في كثير من الأمر لعنتم أي لوقعتم في العنت والمشقة والتعب
 وأما النون فتحذف في خمس مواضع أولها من آخر الفعل
 المستدالي النون ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه أو نون
 الاناث أو إلى غيره - ما مع نون الوقاية سواء كان قبلها نون أخرى
 نحو جن ونظن أو حرف صحيح نحو ظعن ولعن وسكن أو معتل مثل
 بان وزان فهذه النون تحذف خطأ للادغام إذا لاقت مثلها
 سواء كانت نون جمع مذكراً مؤنثاً أو نون وقاية نحو أنا آمننا
 وتعاوننا والنسوة جنن وبن وطعن ونحو آمي وأعي فعمل أمر
 من الامانة أو الامن والاعانة وهذا الشيء لم يكن وقد تحذف
 من آخر الحروف مع نون الوقاية تخفيفاً نحو اني ولكني

وليس مثل التاء والنون في هذا الحذف الكافي العارض لها
 السكون في آخر الفعل إذا التقت مع كاف الضمير المفعول
 كقوله تعالى أيما تكونوا يدرككم الموت ولا الهاء التي
 يعرض لها السكون للجازم إذا التقت بهاء الضمير المفردة أو هاء
 الغيبة التي مع نون النسوة أو ضمير الاثنين نحو لا تتركها وقول

الاعرابي اجبهه أى اصكك جبهته وقوله سبحانه ومن يكرههن
فان الله من بعدا كراههن غفور رحيم وقوله عليه السلام من
يرد الله به خيرا يهتبه في الدين وقول الشاعر

وملئت بالشعر من فوق نغره * غدا فانا لا شيهما بجيدان
والترق بين هذين وذيتك من وجهين أولهما ان في الاولين
شدة اتصال الضمير الفاعل بالفعل فكانت كلمة واحدة بخلاف
الاخيرين فان الضمير فيهما مفعول ليس شديد الاتصال بالفعل
اذ قد يستغنى الفعل عن ذكر مفعوله بخلاف الفاعل خصوصا
وهو ضمير وثانيهما ان الاولين يجب تسكين الحرف الذي قبلهما
دائما قال في السكيات في باب الميم كل ما ض أسند الى التاء
أو التون فإنه يسكن آخره وجو باختلاف الاخيرين فان
السكون قبلهما عارض يزول عند زوال الجازم بل قرئ شاذا
يدرككم بالرفع على ما قاله محشى الازهرية

والموضع الثاني من وعن فتحذف نون- ما باطر اذا دخلت على
مأ ومن وبغير اطر اذا دخلت من على مأ وله آل التعريفية نحو
ما يكذب بالعصر وغيرهما مما سبق في أول باب

والثالث نون بين أو بتون اذا أضيف الى مأ وله آل القمرية
فيقتصر على الباء وتحذف النون لشبهها باللام فكانت ما مثلان
نحو بلعصر بالحرف كما سبق أيضا

والرابع نون ان الشرطية تحذف في حالتين

الاولى اذا وقع بعدها ما الزائدة كقوله تعالى اما يبلغن عندك

الكبر الالية واما تعرض عنهم ابتغاء رجة الالية وقول الشاعر
أيارا كيا ما عرضت قبلغن * ندا ماى من نجران أن لا تلاقيا
وقول الحريرى فى المقامة ٣٢ الحريرية

وأقرى المسامع امانطقة * بيان ايقود الحار ونا التهموسا
ومن ذلك قولهم اما لا فاعل هذا وانما كانت ما فى هذه
التركيب زائدة لما قاله فى قواعد الاعراب انه اذا اجتمعت ان
وما فان تقدمت ان على ما فهى شرطية وما زائدة وان تقدمت
ما كانت ما نافية وان زائدة نحو ما ان زيد بقائم

والثانية اذا وقع بعدها الالف النافية كما فى قوله عز نصره
الانصر وه فقد نصره الله وكقول عمر بن عبد العزيز رضى الله
عنه أيام ولايته المدينة خطابا للفرزدق تلزم العقاف والاقا شرح
من المدينة فانها ليست بدار مائة وقول الاحوص

قطعة هافلست لها بكف * والايعل مفرقت الحسام

وقول أى الاسود الدولى

دع النجر تشربها الغواة فانى * رأيت أظها مجزيا يمكنها
قالا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غنذته أمه يلبانها

ومن الامثال الاحظيه فلا أليه وقول الفقهاء والافلا قفى
جميع تلك الكلمات تكتب بصورة الاستثنائية فمظنها الغر
أتمهاهى ولذا يغالط بها فىقال له هذا الاستثناء متصل أو منقطع
مع ان الاستثنائية لا يليها الا الاسم ولوتأويلا والشرطية
لا يليها الا الفعل ولوتقديرا كما قالوه فى وان أحد من المشركين

* والموضع الخامس أن المصدرية الناصبة تحذف نونها في
الحالتين اللتين تحذف فيهما نون الشرطية الأولى إذا وقع
بعدها ما كما تقدم التمثيل له في باب الوصل بقول ابن مالك
أما أنت برافقرب * على مذهب الكوفيين في أما أنت منطلقا
انطلقت الثانية إذا كان بعدها الاسواء كانت نافية
كقولك أرجو ألا تهجرني أو صلة كقول موسى ياهارون ما منعك
إذا رأيتهم ضلوا ألا تتبعن وكقوله تعالى لتلا يعلم أهل الكتاب
الآية فان المراد والله أعلم ليعلم أهل الكتاب وكقول نينا
الاعظم صلوات الله عليهم لما استفهموه عن العزل فقال
لا عليكم ألا تنفلحوا وكقول الشاعر

وما ألوم البيض ألا تسخرأ * إذا رأيت الشط المنورا

وتقدم ان من ذلك قوله سبحانه ما منعك ألا تسجد أي أن
تسجد بدليل الآية الثانية وكذلك ألا تتبعن والاصل والله أعلم
أن تتبعني أن تفعلوا أن تسخرأ فان لم تكن أن ناصبة لم تحذف
كما في آية لتلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدر أن يفعل مرفوع
بشيء النون وهذا على ما اختاره ابن قتيبة وموافقوه
كالحرير في الدررة وصاحب الشافية وغيره ما من الجماهير
وأما أبو حيان فاختار اثبات النون مطلقا أي من غير المحذف
والافهى محذوفة منه (وأقول) أرى أكثر النساخ
لا يفرق بين الناصبة وغيرها وسبق هذا بزيادة عما هنا في باب
الوصل والفصل ذكرناه هناك مجازا لهم في تسميتهم حذف

النون وصلًا وانباتها قطعًا وذكراه هنا المناسبة باب الحذف
وأما غير ما ولا من الحروف مثل لن ولم فلا تحذف معها نون إن
ولأن كقوله تعالى فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله
ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم الآية كأن لم يغنوا فيها
وكما يقال في تصوير المسئلة بأن لم يكن كذا وكذا وذلك لأن
نصب الفعل بعد اليعين انما المصدرية الناصبة وكذلك جر منه
بعد اليعين انما الشرطية بخلاف الجزم بعد ان لم فانه منسوب
الى لم لقربها من الفعل كما في اعراب الأجر وميمية للكنز اوى
في باب لا فلو حذفت النون اشبهت صورتها بصورة ألم الجازمة
وأما حذفها في المصحف مع ان في قوله تعالى أيجيب الانسان
ألن يجمع عظامه فلا يقاس عليه كحذف نون لن مع ما في قول
الشاعر * لسا رأيت أبانز يد مقاتلاً * البيت فانه خاص بالمعاياة
كما مر في باب الوصل

وأما الميم فتحذف من نعم لادغامها في ما من قوله تعالى ان تبدوا
الصدقات فنعما هي الاصل نعم ما هي كسرت العين وسكنت الميم
فادغمت في ما وقد تحذف الميم من كم الاستفهامية ومن أم اذا
وقع بعدها ما ما مثل كما جئت به وههنا أحسن اما اشتريته
على ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية من جواز الوجهين
الوصل والفصل فيهما قال كجوازهما في من ما وما عن ما وما
(قلت) ولم أر من يجري العمل على الوصل في أم وكم بل رأيت
الجلال في الهمع منع من ذلك وقال ان وصل أم عما وبعين

ويجعلها مائيا واحدا مشددة في مثل قوله تعالى الله خير أما
 بشر كون وقوله آمن يجيب المضطر اذا دعاه خاص بالمصنف اه
 وقال شيخ الاسلام على الجزرية كل ما في القرآن من ذكر أم من
 فهو مجيم واحدة الأربعة مواضع فهميم وهي أم من يكون
 عليهم وكيلا في النساء وأم من أسس في التوبة وأم من خلقنا في
 الصافات وأم من يأتي آمن في فصلت اه
 وأما حذف السام من المنقوص المفرد والجمع فقد سبق في فصله
 وأن حمل ذلك اذا لم يضاف أن أضيف لم تحذف * وانما الذي
 نذكره هنا حذفها منه اذا كانت الاضافة الى ياء المتكلم لها هو
 معاوم من القواعد الصريقة انه اذا التقي مثلان في كلمة أو ما هو
 كالكلمة ~~وكان~~ أو له ما ساء كما يجب ادغام الساكن فيها
 بعده ويصير في الخط حرفا واحدا مشددا مثل ياء المتكلم اذا
 اجتمعت مع ياء المنقوص مفردا وجمعا ساءما تقول مهرت الليلة
 مع معني هذا ومع معني هؤلاء وسافرت أمس مع مكاري وهذا
 ومكاري هؤلاء وهذه معاني سرقها الشاعر الثلاثي هؤلاء
 موالى وبعت جواري بتشديد الياء في جميع ما ذكره ويجوز
 تسكينها في جواري على لغة من يقول هؤلاء جوار بضم الراء
 منونة وكذا اذا أضيف المثنى والجمع السام ولو غير منقوص
 الى ياء المتكلم سواء كان كل من المثنى أو الجمع مرفوعا كسبلون
 وبنون وصاحبان أو منصوبا أو مجرورا كبنين ومهين كأن
 تقول ان صاحبني أكرما والذي وكقول اسرائيل عليه السلام

يا بئى اذهبوا فقهـــــوا من يوسف وفى الحديث أو مخبرجى هم
والاصل مخرجون لى ومثله هو لاء مسلمى ورأيت مسلمى ومررت
بمسلمى فبمسلمتى فى ذلك كله يساء واحدا كما بكتفى بها
فى على والى ولدى وفى * ومثل ذلك قوله عليه السلام ان لكل نبي
حوارى وحوارى الزبير قال القسطلانى فى صفحة ٥٥ من
الخامس حوارى باضافته الى اياء المتكلم حذف اياء وضبطه
جماعة بفتح اياء وآخرين بالكسر وهو القياس لكنهم لما استنقلوا
ثلاث ايات حذفوا اياء المتكلم وأبدلوا من الكسرة فتحة اه وتقول
هذا الكتاب هل أنت معطيه وهل أنت معطيه فيقال فيه
ما قيل فى حوارى المضاف للياء والله الموفق

* (تكملة الباب فى نوع آخر من الحذف) *

كرموز المحدثين فى الصحيحين والجامع الصغير وغير ذلك من
الشراح والحواشى التى بعضها يشبه النحت
لما كان الخط ناسبا عن اللفظ وهو قد يحذف منه بعض الكلمة
اتمكالا على فهم السامع أو تفهيم الموقف أى الملم وقد ينحتون من
الكلمتين كلمة كالحسبة والحواقة لا الحوقلة والحيلة والبسلة
والجدلة ونحوها فكذلك الكتاب رموز تشبه ذلك كأن يؤخذ
من اسم الشيخ أول حرف ومن لقبه أو بده حرف آخر كما رمزون
بالميم والراء للإمام الشيخ محمد الرملى وع ش للشيخ على
الشبراى وح ل للعلبى وق ل للقلوبى وس ل ابن قاسم

العبادى ومن لسيبويه ومن للشرح وص للمصنف بفتح
 النون اى المتن وأما المصنف بكسر هاء فكذا المصنف والشر للشارح
 وض لضعيف وم لمعقد وأما ح فان كانت في غير كتب الحديث
 وغير كتب الحنيفة فهي بدل حينئذ وعند الحنيفة رمز للعلي وان
 كانت في الصحيحين البخارى ومسلم فهي في اصطلاح
 الحديث التحويل السنند وأما رموز الصحيحين المشهورة فهي
 ثنا وثنى وأنا ونا مقطعة من حدثنا وحدثنى وأنبأنا
 وأخبرنا واكل من علماء المذاهب الاربعة رموز معلومة
 عندهم كما أن للجهم في الكتب العربية رموزا معروفة عندهم
 مثل م ممنوع لا يخ لا يخفى م عليه السلام وكذا صلح
 أو ص م لكن نهي العلماء عن تقليدهم في ترك كتابة التصلية
 لان فيه اعراضا عن اكتساب الثواب العظيم الوارد في حديث
 من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في
 ذلك الكتاب بل قال العلماء ان جميع الحروف المرفقة لا ينطق
 بتفريقها الا في الحروف المقطعة في كتب اللغة والصرف وأما
 أسماء العلماء فلا ينطق بأسماء حروف هجاها بل ينطق بالأسماء
 المتعارفة كما اذا رأى اللام والهاء فلا يقول الخ بل يقول الى آخره
 وكننتا ترى بعض العجم كعبد الحكيم على العقائد النسفية
 يكتب اه بدل الخ مع أن اه عندنا علامة على اتها
 الكلام ولا مشاحة في الاصطلاح

وكذلك لكتاب الدواوين اصطلاح في الرموز عن أسماء الشهور
بجروف ثمانية مقطعة من أسماء ثلاثة أشهر يأخذون الحروف
من أواخرها وهي الباء لرجب والنون لرمضان واللام لشوال
وما عداها يأخذون الحرف الأول من اسم الشهر ويميزون
الأول من الربيعين والجادين والشهرين الأخيرين بزيادة ألف
على الراء والجيم والذال للدلالة على أنه الأول وكان العلماء أولاً
يؤرخون بالعبارة لا بالأرقام الهندية ويؤرخون في النصف
الأول من الشهر بما مضى من لياليه لأن أول الشهر عندهم من
الليل فيقولون عشر خلون أو اثنتي عشرة خلت من كذا وفي
النصف الثاني بما بقي فيقولون عشر بقين أو خمس بقين على
اعتبار كمال الشهر وإن كان في الواقع ناقصاً كما قد أرخوا
خروجه عليه السلام من المدينة ليلة الوداع بخمس بقين من
ذي القعدة فكان خروجه عليه السلام يوم السبت الخامس
والعشر من الشهر ثم بين نقص الشهر بدليل أن الوقوف
بعرفة كان يوم الجمعة

قال النووي على مسلم يؤخذ من ذلك عدم التشاؤم بالسفر في
آخر الشهر ٨٥ مع أنهم يقولون الخامس والعشرون من الأيام
السبعة المحسوسة من كل شهر المنقوطة من قول الشاعر

محبك يرى هو الفهل * تعود ليال بضد الأمل

واستمر التارخ بالعبارة في المحاكم الشرعية ووثائقها حتى
يقولون خطأ الأحد وعشرين شهر جادى واعترض عليهم

من قال

ان حادى عشرين شهر جمادى * فى كلام اليهود لمن قبيح
 أبتوا الشهر وهو مع رمضان * والريعين غير ذى لم يبيحوا
 وتعدوا بحدف واو واثبا * تلتون وعكس هذا الصحيح
 وكنت رأيت فى تفسير روح البيان فى آية سورة التوبة ان عدة
 الشهر وعند الله اثنا عشر شهرا اثنين الترتى فى قوله هم شهر
 جمادى الاول من أوجه عديدة فتح الجيم والياء وعجم الذا
 وكسرها واطرافه شهر الى اسم الشهر ووصف جمادى بالاول
 مع أنه على وزن جبارى مضموم الاول وألته تكتب بالانقلابها
 عند التثنية يافه قال الجاديان وهذه البنية ألفها للتأنيث
 فيجب مطابقة النعت لنعوته تأنيثا فيقال الاولى لا الاول
 نعم اذا جعل وصفا للشهر صرح وان منعوا من ذكر الشهر
 كما قال الاجهورى

ولا نصف شهر الى اسم شهر * الالمأوله الراقدر
 واستثنى من ذارجبا فيمتنع * لانه فيمار وود ما مع
 واستثناه رجب غير مسلم فقد سمع الا أنه قليل جدا

* الخاتمة فى الشكل والنقط وبيان أول واضع
 للاول وأول واضع للثانى فى المصحف وبيان
 ما يجب نقطه وما يمتنع من اليات *

يطلق الشكل فى اللغة على معان ذكرها فى القاموس منها
 صورة الشئ وهيمته ومنها ما ياتل الشئ صورة أو طبعاً ومنه

قول البستي

وما غرّبه الانسان في شقة النوى

ولكنها والله في عدم الشكل
 وأما الشكل في اصطلاح الخط فهو ما يوضع فوق الحروف
 أو تحتها من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة أو السكون
 أو الهمز أو المبدأ والتنوين أو الشد وينقسم الى قسمين عام
 وخاص على ما يأتي بيانه وسيمت تلك العلامات بهذا الاسم
 قيل لان هيئة الكلمة وصورته تختلف في التلفظ باختلافها
 وقيل شكل الكتاب مأخوذ من شكل الدابة الذي يقيد به
 فكان شكل الكلمة يقيد بها عن الاختلاف فيها ويرى عنها
 الابهام فان الخط اذا لم يكن مشكولا يقال له خط غفيل
 كما في فقه اللغة ولذا يقال للعرف الذي لا ينقط مهمم ومغفل
 وقال أبو البقاء في الكليات هو من أشكل الكتاب أي أجهمه
 كأنه أزال عنه الأشكال والالتباس اه ولذا كانوا ولا يسمونه
 ابهاما ونقطا (قلت) ولعله المراد من قول الجلال في المزهر
 أول من نقط المصحف أبو الاسود الدؤلي كأنه أول من وضع علم
 العربية بالبصرة فيكون المراد بالنقط في كلامه الابهام بمعنى
 الشكل لانه نقط أزواج افراد المميزين بالحرف المعجم والمهمل
 بل أقول يحتمل أيضا انه المراد من قولهم حروف المعجم أي الخط
 المعجم بمعنى المشكول أي الذي شأنه أن يشكل كما قد يوحي
 الى ذلك قول التماموس أي ما من شأنه الابهام كما سبق أول

المقدمة وكما قد يؤخذ من حكاية العسكري الآتية قريبا
 وتكون هذه التسمية حدثت له بعدما اخترع له أبو الاسود
 النقط الذي وضعه فانه لما أقام بالبصرة مستوطنا بعدما كان
 واليا بها لابن عباس في خب لافة سيدنا علي رضوان الله عليهم الى
 أن تولى زياد بن أبيه امارة العراقين أيام معاوية وكانت العرب
 قد خالطت الاعاجم وتغصرت السننهم وكان الوثلي لا يخرج الى
 أحد شيئا مما أخذ من علم العربية عن الامام رضى الله عنه
 وكرم الله وجهه حتى أمره زياد بتعليم أولاده بالبصرة ثم بعث
 اليه أن عمل شيئا يكون اماما تتفخ به الناس وتعرب كلاب الله
 فأستغناه من ذلك الى أن سمع فارثا يقرأ أن الله يرى من
 المشركين ورسوله بكسر اللام فقال ما ظننت ان أمر الناس
 صار الى هذا فرجع الى زياد وقال أنا أفعل ما أمر به الامير
 فليبعني الامير كما سألنا بالبقية قتل ما أقول فأني بكاتب من عبده
 القيس فلم يرضه فأني باخر قال أبو العباس أحسبه منهم فقال
 له أبو الاسود اذا رأيتني قد قصت في بالحرف فانقط نقطة على
 أهلاه وان ضمت في فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت
 في فاجعل النقطة تحت الحرف فان أتبعته للشيشا من غنة
 فاجعل مكان النقطة نقطتين ففعل ذلك فهذا انقط أبى الاسود اه
 هكذا نقلته من شرح المطرزي على المقامة الاخيرة من مقامات
 الحريري من عند قوله انه أقام بالبصرة مستوطنا الخ ورأيت مثله
 في ترجمته في حرف الظاء من ابن خلكان قلت فهذا النقط الذي

وضعه علامات أنواع الحركات الثلاث والتنوين
 ولعلهم أخذوا من قوله فتحت في وكسرت وضعت قسمتها
 بالضمه والفتحة والكسرة في الحركات المشوية وحركات الآخر
 البناءية وأما الحركات الاعرابية فلها أسماء أخرى وقد جمع
 التسميتين بعضهم في قوله

لقد فتحت باب الرضا بعد هجرها

شقيقة بدر الستم فانحجر الكسر

فأسكنت بعد الضم ما قد نصبتة

فقلت ارفعي جز ما فتد طاب لي البحر

وأما بقية الشكل غير التنوين فلا يستفاد من ذلك انه من

وضعه ولم أطلع على ما يدل على تمام الوضع فعمل الخجاج

وأتباعه هم الذين كملوا بقية الشكل كالشدة والمددة والقطعة

والصلة عندما نقطوا الأزواج والافراد في المصحف

والحاصل ان الشكل جميعه ينقسم الى عام وخاص

فالعام هو دوال الحركات الثلاث والسكون والتشديد

فيجري ذلك في جميع الحروف حتى الهمزة سواء كان الحرف

أولاً أو وحشاً أو طرفاً الا ان الاخيرين أعني السكون والشدة

لا يكونان في الابتداء لما هو معلوم ان الابتداء بالسكون

مرفوض في العربية والتشديد أوله سكون لكن تشديد

الهمزة نادرا الاستعمال مثل التذويب ورئس كسقيس وسأل

كشحات وزنا ومعنى ورأس بوزن جبار

وأما الخاص فهو ما يختص بالحرف الأخير من الكلمة وهو التنوين أو يختص بالهمزة والالف وهو ثلاثة أشكال أولها القطعة وهي صورة رأس عين توضع فوق همزة القطع التي شبه الشاعر قلبه بها في قوله
 قلبى على قدك المشوق بالهيف

طير على غصن أو همزة على ألف
 كما في أول الريحانة للشهاب الخفاجي أو توضع على الياء أو الواو المصورتين بدلا عن الالف المهموزة أو في موضع همزة محذوفة الصورة تمثل جاء وشاء والثاني الصلة وهي رأس صاد صغيرة توضع على رأس ألف الوصل دلالة على أنها ليست ألف قطع والثالث المدة وهي كشيدة أي محسبة في آخرها ارتضاع كالسنان المقوم توضع على همزة ممدودة للدلالة على أن بعد الهمزة ألفا محذوفة خطا موجودة لفظا مثل أب أي رجع وأتى كأعطى وزنا ومعنى وما ك وما ب ولا تكون على الحرف الأخير بل في الأول أو الحشوق لا توضع على الالف التي يليها همزة محذوفة مثل ماء وجاء ولا على الالف التي يليها همزة ممدودة ترسم ياء مثل ملائى والسومى ولا على نحو وضوء والناسخ يضعونها في ذلك جميعه على حد سواء ولا يفرقون بخلاف المطبعة فان فيها فرقا بين ذلك وتخصيص المدة بالهمزة التي يليها ممدود الالف التي يليها الهمز فافهم الفرق * ثم ان الشدة تارة تكون بدلا عن تكرار الحرف المضعف الذي يرسم عند العروضيين في التقطيع

بجرفين ونارة تكون لادغام الحرف السابق فيما بعده الذي
عليه الشدة من كلمة أخرى مثل الحروف الاربعة عشر الواقعة
بعبد اللام الشمسية أو الراء الواقعة بعبد اللام الساكنة في
القرآن مثل كلاب ران وقد يجتمع على الالف ثلاث شكلا
القطعة والشدة والمدة وذلك في نحو سأل بوزن شعث
وجمعناه فيستقل ذلك ويقتصر على الشدة والمدة وقد
يجتمع اثنان وذلك في نحو رئيس بوزن قسيس والتفؤد بوزن
التعود وهذا من النوادر كما سبقت الاشارة لذلك في فصل الهمزة
* (تنبيه) * اذا كان الحرف المشددا مكسورا فلنك في وضع الحفظة
تحت الشدة طريقان اما أن تضعها تحت الحرف وهو أحسن
أخذ من قول الدوني المتقدم واما أن تضعها فوق الحرف
وتحت الشدة وهذه الطريقة الثانية للمشاركة فقط في
المكسور وهي طريقة المغاربة في المفتوح والمضموم يجعلان
الفحة والضمة فوق الحرف وتحت الشدة فيكون شكل المنشوح
عندهم على صورة شكل المكسور عندنا على الطريقة الثانية
فتنبه لهذا التلذذ مشل ذلك في كتابهم وشكلاهم فتنبه
مكسور امع انه مفتوح كما ان شكل الشدة عندنا أكثرهم منكسرة
وليست على صورة أسنان السين كما هي عندنا
ومن المعلوم أن أشكال الحركات منحصرة في ثلاث وأما الحركات
لفظا فلا تنحصر في ذلك فان لهم حركات أخرى متولدة بين حركتين
ويقال لها بين بين أي بين الفحة والضمة كما ينطق بها في نحو

القول والحوخ والحوخ أو بين الفخمة والكسرة كما في الصيت مع
 ان الـ و ابـ كـ مر الصاد وهذه الاخيرة هي التي عقدوا لها
 في الحو باب الامالة وليكن لم يضعوا اليها شكلا غير أن بعض شراح
 الصححين قال في حديث امالافاصبروا واما لافلاتبايعه وانه
 بامالة اللام الى الكسرة ولا تكتب ياء بل يوضع فوق اللام شكلة
 منحرفة علامة الامالة * واما غير العرب فلهـ م علامات لباقي
 الحركات السبع عندهم ولهذا قال الفخر الرازي في المسئلة
 ٨ من الباب ٦ من القسم الاول من مقدمة نفسه الكسرة
 ما نصح لما كان المرجع بالحركة والكسرة والكون في هذا الباب الى
 أصوات مخصوصة لم يجب القطع بالتحضار الحركات في العدد
 المذكور قال ابن جنى اسم المفتاح بالنارسية وهو كليلد لا يعرف
 ان أوله منحرك أو ساكن قال وحديثي أبو علي به في الفارسية
 قال دخلت بلدة فسمعت أهلها ينطقون بفتح غريبة لم اسمعها
 قبل فتعجبت منها وأقت بها أياما ثم تكلمت بها فلما تفرقت تلك
 البلدة نسيت انتهى وعنه ليد قول القفيروم في نظير ذلك لما أقت
 مدة في مدينة باريس ثم رجعت بحمد الله سالما (فان قيل) بل
 قد جعلوا في العربية رموزا بحروف صغيرة وأشكال أخرى غير
 الحركات الثلاث ذكرها الأشموني في باب الوقف (قلت) نعم إلا
 انها خاصة بالحرف الموقوف عليه لئلا يغل على تشديده أو تخفيفه
 أو حركة النقل أو الاشمام ومع ذلك فهي من جملة الاسماء
 ومنه ما الرود التي كانوا يضعونها في المصاحف علامات للتجويد

والوقوف فليست مما يستعمل في كتب العلوم العامة وذكر
 ابن خلكان في ترجمة الجراح ما حكاه أبو أحمد العسكري في كتاب
 التصحيف ان الناس عبروا بقرعون في مصحف عثمان بن عفان رضي
 الله عنه يفاو أربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر
 التصحيف وانتشر بالعراق ففرغ الجراح بن يوسف إلى كتابه
 فسألهم أن يسهوا علامات له هذه الحروف المشبهة فيقال
 ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط أفراداً وأزواجاً وخالف
 بين اما كتبها فغير الناس بذلك لا يكتبون الامتقوا فكان مع
 استعمال النقط يقع التصحيف فأحدثوا الاجسام فكانوا يبدلون
 النقط بالاجسام وإذا غفل الاستقصاء عن الكامة ولم يوف
 حقوقها اعتري التصحيف فالتبسوا حيلة فلم يقدر وفيها الاعلى
 الاخذ من أفواه الرجال بالثاقين انتهى كلام ابن خلكان فانظر
 في التوفيق بينه وبين ما سبق عن المطرزي في حق الدولة مما نقله
 ابن خلكان أيضا هذا ولما قال البيضاوي في قوله تعالى اهبطوا
 مصر انه غير ممنون قال الشهاب عليه معنى كونه غير ممنون
 أي غير ممنون بعد الراء ألف فلأرد أن الشكل حدث
 بعد العصر الاول اه ورأيت في الصفحة ٢٢ من خط
 المقريزي ان مصر بالثونين في خط المصاحف الاما حكي عن
 بعض مصاحف عثمان ثم قال وكذا في مصحف أبي بن كعب غير
 منونة اه قال ابن خلكان في ترجمة الخليل بن أحمد مخترع فن
 العروض انه اول من صنف كتابا في الشكل فحصل من هذا ان

النقط والابعام يستعملان بمعنىين أولهما النقط المعروف بالميز
 بين المعجم والمهمل الذي يسمى أيضا بالمغزل وبالهمم كما في الدرّة
 وغيرها وثانيهما الشكل * ثم من الميز ان المنقوط من
 حروف الهمم خمسة عشر حرفا والباقي غير منقوط وليس كل
 منقوط يوصف بلنظ المعجم ولا كل متروك النقط يوصف
 بالمهمل أو المغفل وإنما يوصف باحد الوصفين يكون في الحرفين
 المشتركين في الصورة الخطية كالحاء والخاء والذال والذال
 والسين والشين الخ فيوصف المنقوط بالمعجم والمتروك بالمهمل
 وهذا تمييز لفظي وكانوا يميزون المهمل تمييزا خطيا بوضع النقط
 تحته التي توضع فوق شريكه المعجم التحقق اهـ ماله وتمينه سوى
 الحاء فلا ينقطونها أصلا لئلا تلبس بالحيم في مثل الحاسوس
 والحاسوس وكتوله تعالى حكاية فتعسسوا من يوسف
 فان التعسس لا يكون في الخير بل في الشر بخلاف التعسس
 وان كان المعنى قد لا يختلف في نحو فاسوا خلال الديار وحاسوا
 كما قرئ بهم ما نتم الباء وأمثالها لا يوصف بالمعجم بل بالوحدة
 والمثناة النوقية والخصية والمثلثة وكذا التاء يقال فيها المشالة
 والضاد الساقطة * يقول الفقهير يظهر لي في نقط المهمل من أسفل
 منبغة جليلة في الكلمات التي ترد في اللغة وفي بعض أحاديث
 بوجهي الابعام والاهمال كالتشيمت والتسميت فتتقط من فوق
 دليل على ابعامها ومن تحت للدلالة على الاهمال اشارة الى أن
 في الحرف وجهين فاحفظ هذا يتعمك في الكلمات التي عقد لها

في المزهرزجة مستقلة فيما جاء بوجهين كالخضب والحصب
 والمحصنة والمخضفة وهم مع وهميغ للوقت السريع وغير ذلك
 مما ذكره في النوع ٣٧ منه ونظير هذا ما يفعله فضلا المتقدمين
 من شغل الحرف بشكاي مختلفين اذا كان فيه وجهان أو أكثر
 ويكتبون بين السطور ما

وأما النقط فتارة يجب عند خوف اللبس في مثل هاء التانيث
 نحو مائة فانها اذا لم تنقط هاؤها ربعا التيس في بعض التراكميب
 لتظهيرها مضافا للضمير وتارة يجوز فيها الاهران اذا لم يخف اللبس
 وتارة يمتنع بقطها اذا وقعت في جمع أو قافية على الهاء الساكنة
 وان كانوا لا يعدون نهارويا كما سبق ذلك مقصد لاني فصلها فهي
 اذن على ثلاثة أقسام ومع كونها تنقط وجوبا أو جوازاً فقد
 عندها الحريري من الهاء محل في خطبة المتتامة ٢٨ السمرقندية
 نظر صورتها الخطية تبعاً للوقف عليها لما تقدم غير مرة ان
 مبقى كتابة الحرف الاخير على تقدير الوقف حتى انهم
 حسبوها في العدد بخمسة في آيات التواريخ المعمولة بحرف
 الجمل وجرى على هذا أسماؤنا البكري في شرحه للورد السعدي
 حيث قال ان اسمه تعالى قوى عدده ١١٦ يوافق عدد القهوة
 وكذلك الحبر الرمي كتب في آخر التناوي الخيرية انه سئل عن
 الهاء المذكورة هل تعد في عمل التاريخ المبني على الجمل هاء
 بخمسة أو ثمانية مائة فأجاب بمثل ما قلنا وأطال القول فيها
 بحلب النصوص عن الحافظ السيوطي وعن أئمة القراءات وغيرهم

ثم قال ان هذا بحسب الاصطلاح فلا مانع من العمل بكل
 وقال في النقاية الهاء تنقط الاعند الادباء ومنهم الحريري اه
 ويعكسها الياء المتطرفة قد عدوها الحريري في المقامة ٢٧ الخلية
 من المنقوطة مع انها لا تنقط بل انه في المقامة ٢٦ الرقطة عند
 الياء المصورة في الخط بدلا عن الهمزة في نحو نائل ويلا تم وحبائه
 من المنقوطة مع انه لا يجوز نقطتها وابدالها بـاء محضة الا في حالتين
 على ما يأتي وكذلك عند الياء المتطرفة أيضا من المنقوطة مع
 انهم عدوها من الحروف التي لا تنقط اذا انفردت أو تطرفت وهي
 اربعة الفاء والصاد والنون والياء يجمعها كلمة تنفق فالياء
 الطرفية لا تنقط سواء كانت ياء حقيقة أو مصورة بان كانت بدلا
 عن همزة في نحو برى ويأرى ويسنزي أو بدلا عن انة مصورة
 في مثل رمى الفتى ولا يخشى وحتى وعلى والى وبنى وفي جميع ذلك
 تعد في الجمل بعشرة نظرا لصورتهما خطأ وان نطق بهما همزة أو ألنا
 سواء جازت نقطتها كما في بعض صور المبدلة عن الهمزة المتوسطة
 اولم يجوز كما في البعض الآخر أو كانت الفاء وبدل لهذا قول
 شيخ مشايخنا العلامة الشرفاوى في شرحه للورد المتقدم ان اسمه
 نعالى قوى ١١٦ يوافق من كان اسمه دوسى أو موسى وانما
 جازاه مال الحروف المذكورة من النقط لان النقط جعل لمنع
 اشتباه المتشاكين في صورة واحدة وهذه الحروف الاربعة
 لا يشاركها غيرها اذا انفردت أو تطرفت * وقد علم من هذا وما
 سبق في التنبيهات ان الياء من حيث النقط وعدده على ثلاثة
 أقسام كهاء التأنيث ما يجب اهلها وما يجب نقطتها وما يجوز

في الامرات فالقسم الاول هي المتطرفة الواقعة بدلا عن الالف
 نحو حتى الفتى قد وفي وكذا الى وعلى ومتى وبنى وعسى ولدى وكذا
 المتوسطة المصورة بدلا عن همزة ولا يجوز ابدال الهاء بحضة سواء
 كانت الهمزة أصلية كجاءت اسم فاعل من جار يجار جوارا بمعنى
 صاح ونضرع ومنه قوله تعالى ثم اذا مسكم الضربة فاليه تجارون
 او كانت منقلبة عن واو كجاءت اسم فاعل من جار يجور جورا اذا
 مال عن طريق العدل والقصد وكذا قائل اسم فاعل من القول
 وباتع من مد الباع او كانت منقلبة عن ياء كقائل اسم فاعل من
 قال يقيل قبولة وكاتب من الباع او كانت الهمزة في جمع على فقائل
 بدلا عن مدزائد مفردة ايضا كانت او ياء كشمائل جمع شمال
 وكقلائد جمع قلادة وقصائد جمع قصيدة ونظائر جمع ضئيلة
 او كانت في جمع على مفاعيل وكانت العين همزة كسائل جمع
 مسئلة بخلاف ما اذا كانت العين ياء مثل مسائل جمع مسيل
 وكذا ما أشبهه من معايش ومضائق ففي جميع ما تقدم لا تنقط
 الياء المصورة بدلا عن الهمزة كما صرح بذلك الاثموني في باب
 الابدال حيث قال التنبيه الثالث يكتب نحو قائل ويأتع بالياء على
 حكم التخفيف لان قياس الهمزة في ذلك أن تسهل بين الهمزة
 والياء فلذلك كتبت ياء واما ابدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنصوا
 على انه لمن ولو جاز تصحيح الياء في يأتع لجاز تصحيح الواو في قائل
 ومن ثم امتنع نطق الياء من قائل ويأتع قال المطرزي فقط الياء من
 قائل ويأتع عاى قال ومر بن في بعض تصانيف أبي النخع بن جني ان

أبأعلى القارمى دخل على واحد من المتهمين بالعلم فاذا بين يديه
 جرمه ~~مكتوب~~ فيه فائل بنقطتين من تحت فقال أبو علي لذلك
 الشيخ هذا خط من فقال خطي فالتفت لصاحبه وقال قد أضعنا
 خطواتنا في زيارة منله وخرج من ساعته اه كلامه وسبقت
 الاشارة لذلك في الفائدة الرابعة ومثله يقال في كل جمع على فعائل
 نحو شعائر وعشائر فخطها خطا قبيح كافي الاشمونى أيضا فانه في
 شرح قول النلاصة

والمدزيد ثالثا فى الواحد * همز يرى فى مثل كالتلايد
 قال وحكمهم هـ هذه الهمزة فى كتابهايا ومنع النقط كما سبق فى فائل
 وبائع اه أى فلا تنقط وانما يوضع القطعة المدالة على الهمز فوق
 الساء كما هو الكثير ارتحتها كفى الكليات الآن الكفوى سها
 فى أول صفحة ٢٢٢ حيث قال فائل يكتب بالهمز ويأتع بالياء
 فرقا بين الواوى واليائى اه وقد قال فى المعنى القهها يلحنون
 فى قولهم يأتع بالياء اه وكذلك الفقراء الذين يذرون ويقولون
 ياد ايم ياد ايم ثم اذا كان اسم الفاعل من فعل صحت فيه الياء
 ولم تعمل يكتب بالياء المحضة مثل عين بكسر الياء فهو عاين كما
 فى الاشمونى قلت وكذا اذا كان الاسم الذى على وزن فاعل غير
 عربى مثل دابش من أعلام النصارى كفى القاموس لانه لا يعرف
 أصله ولا اشتقاقه

القسم الثانى ما يجب نقطها ولا يجوزها - مزها وهى الواقعة فى
 الجوع التى على وزن فاعل أو فاعل المعتلة العين مثل معاش

ومشايخ ومخايل ومضابق ومنابر ومسائل جمع مسيل ومكاييد
ومصايد ومصاير الامصائب فانه صرح بالهـ من زهما عا وكان قياسه
بالواو ومما جاء على أفعال أطايب وأخاير فكل ما كان على هذين
الوزنين يجب فيه التصريح بالياء ونقطها * ومثل ذلك اليا آت
التي في المفاعلة نحو سايره يسايره مسايرة فهو مساير وعما ينه يعاينه
معاينة فهو معاين وقد يقال مثله في لآمه بلائمه ملاممة فهو ملامم
فقد نقل شارح القاموس في حديث أفي ذر من لا يكتم اى وافقكم
من علمو كيكتم فاطعموه مما تأكلون هكذا يروى بالياء من نقلية عن
الهـ مزة وهو جائز ثم نقل عن الجوهرى ما يدبتفاد منه تصحيح
قول الملوى في شرح السمرة دية الملاية بفتح الياء الخ وان توقف
فيه بعضهم

والقسم الثالث ما يجوز فيها الامران وهى المهـ موزة الواقعة بعد
كسرة سواء كانت هى ساكنة كسب وذب أو مفتوحة مثل فثة
ورثة ومائة فانت بالخيار بين همزها ونقطها الجواز فلها ياء محضة كما
قلها ابن مال في الخلاصة بقوله

أحرف الابدال هـ دأت موطيا (أقول) وقياس تجويزهم شكل
الحرف المثلث بالحركات الثلاث انه يجوز الجمع بين الهـ مـ والنقط
نظر الوجهين التحقيق والابدال

* (فائدة) * بين المشاركة والمغاربة مخالفة في نطق القاء والقاف
فالمغاربة ينطقون القاء بواحدة من تحت والقاف واحدة من
فوق وبين العرب والعجم مخالفة في أربعة أحرف زادها العجم

وهي الباء والجيم والزاي والكاف يتقطون الباء والجيم بثلاث من تحتها مخالفة مخرجيهما في لسان العجم لمخرجيهما في لسان العرب فالباء العجمية يكون مخرجها بين الباء العربية والقامثل الشلوين من علماء الاندلس والبولاد فتارة يقال بالباء العربية وتارة بالقاء لانها بين مخرجيهما ومن ذلك بسا التي منها أبو علي القاسمي فانهم تارة يقولون أبو علي البسوي وتارة القسوي والاعتذار عنهم انهم أي الكاتب لم يصطلحوا على طريقة في تصوير الحروف الدخيلة في لغة العرب من غير لغتهم وقد جعل لذلك ابن خلدون طريقة في مقدمة تاريخه للاسماء التي أدخلها فيه مثل بكين بالكاف القرية من القاف والذي يستحسنه الفقير أن يتبع فيها ما يكتب عند أهلها بعد ادق قطعها تبينها على أنها دخيلة ويلفظ بها كناطق أهلها وأما الزاي فبنتقطونها بثلاث من فوق للغيرة مخرجها المخرج العربية فن ذلك أو زاسم بالذمة العجم منها الامام التويزي اللغوي تارة تجده في الزهر مكتوب بالزاي وتارة بالجيم فيقول الامام التويزي لعدم وجود المخرج بين المخرجين في العربية وكذلك الكاف العجمية تنطق مثل جيم العوام بمصروهي مستعملة في لغة اليمن يقولون الجعبة في الكعبة كما في الزهر كما ينطق بالكاف الفارسية في الكنار الذي عربته العرب بالجنار وكذلك الكاف في كلمة الانكليز والفرنك والكلمستان والسلاج الذي يقال فيه الجلاش وليست هي القاف المعقودة

وان ادعى محشى القاموس انها هي كما يؤخذ من كلام ابن
خلدون فان الذي يفهم من كلام الشيخ الاكبر ان القاف المعقودة
هي القاف الحقيقية وان التي بين بين هي غير المعقودة التي ذكرها
الفقهاء في قولهم في شروط الفاتحة لو نطق بالقاف مترددة بين
القاف والكاف أو الجيم الخ وعبارة الفتوحات المكينة في الصفحة
٧٥٢ من الباب ٢٩٥ من الجزء الثاني وأما القاف التي هي
غير معقودة فهي حرف بين حرفين بين الكاف والقاف المعقودة
ما هي كاف خالصة ولا قاف خالصة ولهذا يشكرها أهل اللسان فأما
شيوخنا في القراءة فانهم لا يعتقدون القاف ويزعمون انهم هكذا
أخذوها عن شيوخهم وشيوخهم عن شيوخهم في الاداء الى أن
وصلوا الى العرب أهل ذلك اللسان وهم الصحابة الى النبي صلى الله
عليه وسلم كل ذلك أداء وأما العرب الذين اقمناهم من بني علي
لسانهم ما نغيره ككبي فهم قائل رأيتم يعتقدون القاف وهكذا
جميع العرب فإدري من أين دخل على أصحابنا بلاد المغرب ترك
عقدها في القرآن انتهى كلام الشيخ الاكبر في الفتوحات
* (تمة الكتاب) * قولهم الحروف الهجائية التي أولها الالف
وأخرها الياء فيه ايماء الى اختيارهم ترتيبها على هذا الوضع
وترجيحه عن ترتيبها على طريقة أجدد يفتح الباء ويقال أيا جاد
كصيغة الكنية كافي حاشية القاموس ومنه قول الساطبي
جعلت أيا جاد على كل قارئ * دأب على المنظوم أول وأولاً

لما نقله المحشي عن كتاب الياقوت الاندلسي المسمى القبا من انه يكره
 لمعلم الصبيان أن يعلمهم أباجاد قال لانها أسماء شياطين ألقوها على
 السنة العرب في الجاهلية وصرح به سخنون وغيره من أصحابنا
 المالكية وروى عن ابن عباس انه سئل عن قوم يتقرون في
 النجوم يكتبون أباجاد فقال أولئك قوم لا خلاق لهم الى ان قال
 وعندى في ذلك نظر لانه لم يثبت عنه عليه السلام من طريق صحيح
 أو حسن بل ولا ضعيف يعتد به وانما قال سخنون سميت حقق
 ابن غياث يحدث ان أباجاد أسماء شياطين وقال محمد سمعت بعض
 أهل العلم يقول انها أسماء ولد سائر ملك فارس أمر من كان في
 طاعتهم من العرب أن يكتبوها قال فلا أرى لاحد أن يكتبها
 فانهم حرام اه قال المحشي وقد ورد بعض أحكامها شيخ شيوخنا
 العلامة البارع النحوي الجاسع أبو بكر السنوفى في رسالته
 المعروفة بجملة أهل الكمال بأسئلة الجلال ثم ذكر المحشى الرواية
 الموافقة لما فى القاموس والخطط المقرينة انهم كانوا ملوك مدين
 وان رئيسهم كفن وانهم هم الكوايوم الظلة وانهم قوم شعيب عليه
 السلام ثم قال وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى وعروة
 ابن الزبير انهما قال أول من وضع الكتاب العربى قوم من الاوائل
 نزلوا فى حدنان بن أد بن أد بن أسفا وهى أبجد هوز حطى كفن
 صغف قرست فوضعوا الكتاب العربى على أسمائهم ووجدوا
 حروفها ستة ايسر من أسمائهم وهى تخذ ظفش فسجوها
 الروادى

ويذكر ان عمر بن الخطاب لقي اعرابيا فقال له هل تحسن ان تقرأ القرآن فقال نعم قال فاقرأ أم القرآن فقال والله ما أحسن البينات فكشف الام فضر به ثم أسلمه الى الكتاب فكثت فيه حينما ثم هرب وأنشأ يقول

أثبت مهاجر بن فعلوني * ثلاثة اسطر متتابعات
 كتاب الله في رق صحيح * وآيات القرآن مفصلات
 نخطوا الى ابا جاد وقالوا * تعلم صغفنا وقريسات
 وما أنا والكتابة والتهجى * وما نخط البينات من البينات

انتم -ى ما نقلته مختصرا مما نقله المحشى من كتاب ألف با وهو قد يدل على أنهم كانوا ولا يعلمون الهجاء على ترتيب أبجد وكنيت قرأت في بعض الكتب ان الحروف الابجدية قرع عن السريانية لانها على ترتيبها فعل عدوله -م عن تعلمها الصغار مع كون الجمل على ترتيبها والحاجة داعية اليه في أمور كثيرة منها الذي يحسب ليس الا الشبهة قامت عندهم ولا حديث الواردة الدالة على ان هذا الترتيب الجارى عليه التعليم هو المتلقى عن صاحب الشريعة المطهرة عليه الصلاة والسلام ثم ان ما ذكره المحشى في ترتيب الابجدية من الشعر وغيره انما هو على طريقة المغاربة دون ما عليه امام المشاركة الغزالي وغيره * وينبئ على اختلاف الطريقتين الاختلاف في أعدادها بالجمل والاختلاف بينهما في أعداد ستة أحرف وهى السين والصاد المهمتان والشين والضاد والظاء والغين المعجمات فالسين عندنا بسنتين وعندهم بالثلاثمائة التي هي

عدد السنين الممجة عندنا وهي عندهم آخر الحروف بالالف الذي
هو عدد الغين عندنا وهي عندهم بالثمسمائة التي هي عدد الظام
عندنا وهي عندهم بالثمانمائة التي هي عدد الصاد عندنا وهي
عندهم بالسين الذي هو عدد الصاد عندنا وهي عندهم بـسـتـين
عدد السنين التي ابتدأنا بها ونسأل الله حسن

الختام بجاه سيد الكائنات عليه

وعلى آله وصحبه وأتباعهم

آتم الصلاة والسلام

آمين

م

قال - ورخ طبعه الاول العلامة لذي عليه في كل فنون المعول
الاستاذ السيد عبد الهادي نجا الاياري لازال في كـكـلاة
اللطيف الباري

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

يقول - مطر بحباب طغف الله الساري عبد الهادي نجا الاياري
به مدح الله الذي زين المطالع بالطواع والصلاة والسلام على
نبيه الذي اوضح رسوم الشريعة الشريفة بالخطج التواطع لما
كانت العادة أن تورخ بتمام طبعها الكتب التي تطبع في المطابع
المصرية المطالعة من أفلاكها كواكب أسفار فنون العقلية
والنقلية المتبرجة عرائس فنونها تبرج الخرد الابكار المتبلجة
أنوار أبقار معارفها تبلغ البسدر في الامصار بلا لاء أنوار شهوس

الدولة السعيدية وآلاء مكارم عواطف الحضرة الداورية التي
أخذت يهبها الأرض زخرفها وازينت وأخرت ما تقدم من
عوادى الأيام الخالية لما تقدمت وعنت لها وجوه ملوك الدول
وعنيت بما فيها الجميدة الممالك المصرية عن ما تراى الملوك الأول
وكان من جملة ما حسن طبعه فيها وتبخت في صداره ما ليها رسالة
وحيد دهره وعلامة عصره في مصره الاستاذ أبي الوفاء الشيخ
نصر الهوريني الموسومة بالمطالع النصرية الناظمة عقود فراند
فوائد القواعد الرسمية العديدة المثال الجديدة بأن يعرض عليها
بالتواجد كل ذي بال ملحوظة بنظر ناظر أجل ناظر مشهولة
بملاحظة حضرة الجامع لما تفرق من محاسن الاكابر
المشهور بوجوده القريحة المعروف باللهجة القصيدة بالتزام من
لاح كوكب سنائه وسنائه وقاح في أرجاء المكارم زهر علاه وثنائه
حضرة ابراهيم افندي أدهم فريدة عقد كآب التركيبة بالمعينة
الالمنية مع حضرة مؤلفها مباشرة التصحيحها فبقيت تلك الرسالة
عام تأليفها بأجل نط وأحسن نسق قلت مؤرخا لها بقدر
الامكان حسبما اتفق

لقد أشرفت من مصر أفق المطالع * هذا نيلت بالرسم خود المطالع
وأينع خطوط الخط بعد ذبوله * بما في معانيها الحسان اليونان
أرتنا نظام الدر كيف يكون في * مهارقاً وحشد النجوم الطواع
وأبدت مبانيها على حسبتها * مغاني غوان سافرات البراقع
لعمرك ما سحر البيان وسره * سوى ما يامن محركات البدائع

فنجل جامت بزهر كواكب * ومن كلم جاءت بجمع جوامع
ومن أسطر جامت بدر منظم * ومن نمكت جامت بسحر مشرع
سلافة تحوّر تدار على النهى * فيمثل منها كل فاروس سامع
وآية ترقيم تلوح فيهندي * بها كل فكر تاه من كل المعى
كذا فليكن التأليف من رامة فقل * لماضرته ألف كذلك أودع
ومن ظن أن يأتي بمثل الذي أتى * فهذا وأيم الله أكتب مدع
ففي كل مبسني من مباني بيانه * معان لها في الفن أحسن موقع
لقد عشت تلك المطالع بالاهلانة الغر لما أسفرت بالوابع
وأحييت رسوم الرسم بعد أندراسه * بما أبرزته من نصوص سواطع
وأبدت اعمرى من زوايا فصولها * خباياه حتى أزهرت للمراجع
تقول لها غر المعاني تسبرق * بروح المباني مشرفات الطواع
مريسا ونجم قدا ضاء قديدا * حياك أخفى ضوءه كل طالع
ومدحس التأليف بالطبع أرخوا * مطالع جلت قدوة للمطابع

١٨٢ ٥١٠ ٤٣٣ ١٥٠

سنة ١٢٧٥

* (يقول خادم التصحيح بدار الطباعة القدير إلى الله

محمد الحسيني بجل الله طباعه) *

تم بحمد الله طبع هذا الكتاب الغنى بشهرته عن الاطسراه
في المديح والاطناب طبعة ثانية تسر الناظر وتشرح الخطاظر
على ذمة الفطن الاريب الذكي النجيب التحلي بحاسن
الآداب حفرة محمد افندي دياب معلم الفنون الرياضية

بالمدارس الملكية في أيام من جعله الله رجلاً رعيته ونعمته
 عظمى على بريته الخديو الأعظم والداور الانغم من أنام رعاباه
 في ظل أمنه وشملهم بعميم احسانه ويمينه عزيز الديار المصرية
 وطامى حتى حوزتها النيلية صاحب السيرة العمرية والعدالة
 الكسروية ذى القدر العلى والفخر الجلى أفندينا محمد باشا
 توفيق ابن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على الشهير صيته بين الانام
 العميم فضله على الخاص والعام ادام الله دولته وأيد صولاته
 ورطوته وحرس أنجاله الكرام وجعلهم غزوة في جبين الليالى
 والايام لاسماع باسمه الشبل الخيب الارب اللبيب وكان هذا
 الطبع اللطيف والشكل الظريف بالمطبعة الكبرى المصرية
 القاهرة ببولاق بصرا القاهرة ملحوظا بنظر حضرة ناظرها اللد
 الضرعام السيف الصمصام ماضى العزم فى مسعاه صائب
 الغرض فى مرماه من علمه همته ياهر الصدق تبنى سعادة تحسين
 باشا حسنى وكان تمام بديره وكال ينعه وابتسام زهره فى أوائل
 شوال من عام ثمانمائة واثنتين بعد الالف من هجرة من خلقه الله
 على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله

وأصحابه وأزواجه وأهل بيته وحجبيه

وأحبابه كلما ذكره اذا كرون

وغفل عن ذكره

الغافلون

آمين

